الخميس ٤ رمضان ١٤٠٥ هـ - ٢٣ مايو • ايار ١٩٨٥ م - ١٥ بشنس ١٧٠١ ق • السنة الثانية - العدد ٦٣ • AL - WAFD 23 MAY 1985 NO. 63

# مفاجأة خطيرة فى التحقيق مع مصطفى السعيد

## مؤسسو بنك الأهرام يبلغون النائب العام والمدعى الاشتراكى باتهامات جديدة ضد الوزير السابق

## إكتشاف محاولات لمد النيابة العامة بمعلومات ووثائق معينة للتأثير على سير التحقيق

وجه مؤسسو بنك الاهرام ، فور صدور العدد الماضى من « الوفد » ، انذارا رسميا ، على يد محضر ، الى المستشار عاطف زكى النائب العام ، والمستشار عبد القادر احمد على المدعى العام الاشتراكى . كانت « الوفد » قد نشرت فى الاسبوع الماضى خبرا ، عن محاولة الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، اخفاء تعاملاته المالية الحقيقية مع بنك الاهرام ، عن النيابة العامة . طلب مؤسسو البنك فى انذارهم ، التحقيق فى الاتهامات المنسوبة الى الوزير السابق ، والتى تتعلق ببنك الاهرام . وتضمن الانذار اتهامات محددة ، وجهها المؤسسون الى الدكتور مصطفى السعيد ، وطلبوا التحقيق فيها . وعلمت « الوفد » ان مؤسسى بنك الاهرام ، طلبوا فى انذارهم الى المدعى العام الاشتراكى ، ان يرسل الى النيابة العامة ، التى تتولى التحقيق الآن بناء على طلب تقدم به الدكتور مصطفى السعيد - جميع المستندات التى تحت يده ، وتثبت صحة الوقائع التى نسبوها فى انذارهم ، الى الدكتور مصطفى السعيد . كما تلقت اللجنة التى شكلها مجلس الشعب ، لبحث قضية وزير الاقتصاد السابق ، نسخة من هذا الانذار .

وعلمت « الوفد » ، ان العضو المنتدب لبنك الاهرام رفض الاستجابة ، لطلب الدكتور مصطفى السعيد ، بإرسال بيانات اخرى الى النيابة العامة ، ومنها مستندات لبعض القروض التى حصل عليها الوزير السابق ، وزوجته عزة شلبى ، وافراد اسرته ، ومستندات الضمانات التى قدمها الوزير السابق الى البنك . وكان الدكتور مصطفى السعيد ، قد اقنع العضو المنتدب لبنك الاهرام

( البقية ص ١٥ )




مصطفى السعيد

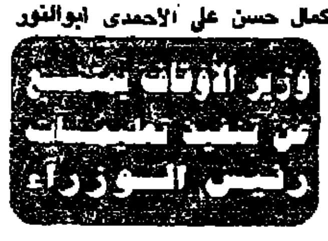
### التحقيق فى بلاغ « السعيد » دخل مرحلة حاسمة قريبا .. براءة الذمة أو رفع الحصانة والمحاكمة

واصل المستشار محمد البحر المحامى العام بمكتب النائب العام طوال الاسبوع الماضى التحقيق فى البلاغ الذى تقدم به الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . اتجه التحقيق الى مرحلة خطيرة وحاسمة بعد اثارة تصرفات افراد اسرة الوزير السابق ، فى بنوك الاهرام وهونج كونج والوطنى المصرى . فشل مصطفى السعيد فى التقدم بمستندات لتبرئة نفسه من التجاوزات ، والقائها على مرتكبيها . واضطر الوزير السابق إلى ان يقرر خلال التحقيق انه ليس مسئولا عن تصرفات لم تصدر عنه . واضاف ان توليه منصبا وزاريا لا يمنحه الحق فى شل نشاط افراد اسرته ، ونفى مصطفى السعيد انه تقابل مع سامى على حسن لمصلحة خاصة . وقال إنه تقابل مع العديد من تجار العملة ومنهم سامى وانه لا ينكر هذه اللقاءات . ولم يستطع الوزير السابق ان ينفى بالدليل القاطع ان مصطفى محمد على كان وسيطا فى اللقاءات بينه وبين سامى على حسن . وعلمت « الوفد » ، ان مصطفى السعيد يعد الآن ردوده حول ما اثاره الدفاع عن اعضاء مجلس ادارة بنك الاهرام فى محكمة

( البقية ص ١٥ )

### لجان الترشيد تسببت فى إنهيار الاقتصاد

طالب الدكتور فؤاد حسين وزير المالية السابق بالغاء لجان الترشيد ، التى تمثل اتجاها نحو الانغلاق الاقتصادى ، ووضع القيود امام الحريات الاقتصادية . اكد وزير المالية السابق ان هذه اللجان تتمشى مع اسلوب التخطيط المركزى والشمولية ، وعدم وجود القطاع الخاص . واعلن الدكتور فؤاد حسين امام نادى الادارة ، ان واردات مصر سنويا بلغت ٩,٥ مليار دولار ، منها ١,٢ مليار دولار ، للقطاع الخاص . واكد الوزير السابق ، ان هذه النسبة ضعيفة . وطالب الحكومة بالاسراع الى الغاء لجان الترشيد التى تسببت فى انهيار الاقتصاد القومى .



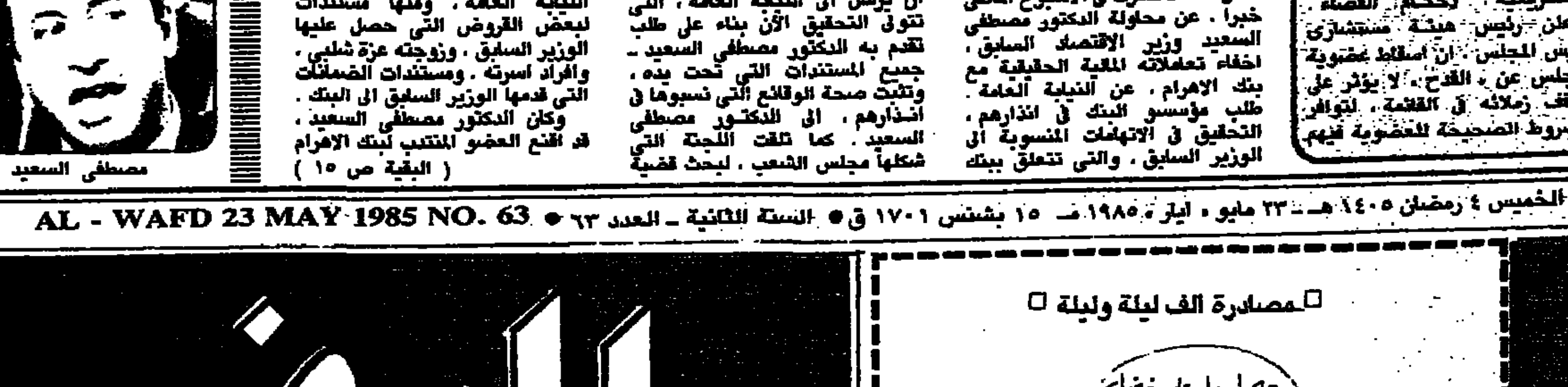
كمال حسن على الاحمدى ابوالنور

### وزير الأوقاف يمتنع عن تنفيذ تعليمات رئيس الوزراء

امتنع الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف ، عن تنفيذ التعليمات التى اصدرها السيد كمال حسن على رئيس الوزراء ، بتخصيص عمارة تمتلكها هيئة الاوقاف ، لادارة قضايا الحكومة . كان رئيس الوزراء قد التقى فى فبراير الماضى بالمستشار محمد زعزوع رئيس ادارة قضايا الحكومة . وامر رئيس الوزراء بعد اللقاء ، بتخصيص عمارة تمتلكها هيئة الاوقاف فى شارع جامعة الدول العربية بالمهندسين ، كمقر لادارة قضايا الحكومة . وتعهد رئيس الوزراء ، بدفع مليونى ونصف مليون جنيه من ميزانية مجلس الوزراءبرر وزير الاوقاف امتناعه عن تسليم العمارة حتى الان ، بان مجلس ادارة هيئة الاوقاف ، لم يعقد اجتماعه حتى الان . يجمع الدكتور الاحمدى ابو النور بين وزارة الاوقاف ، ورياسة هيئة الاوقاف .

### مستشار رئيس مجلس الشعب يطلب إسقاط عضوية « الفرح »

حذر الدكتور ثروت بدوى رئيس هيئة مستشارى رئيس مجلس الشعب ، من التقاعس عن تنفيذ حكم المحكمة الادارية العليا . كانت المحكمة قد اكدت عدم صحة عضوية النائب الامى سعيد الفرح ، فى مجلس الشعب . اكد الدكتور ثروت بدوى ، خلال اجتماع اللجنة التشريعية فى الاسبوع الماضى ، ان الحكم نهائى ودستورى ، ويجب على المجلس تنفيذه والالتزام به . واضاف ان تجاهل الحكم ، يعد سابقة خطيرة ، تتمثل فى عدم احترام السلطة التشريعية ، لاحكام القضاء . واعلن رئيس هيئة مستشارى رئيس المجلس ، ان اسقاط عضوية المجلس عن « الفرح » لا يؤثر على موقف زملائه فى القائمة ، لتوافر الشروط الصحيحة للعضوية فيهم .



الوفد

١٦ صفحة — ١٠ قروش

□ مصادرة الف ليلة وليلة □



تفاصيل اخطر إعتداء اسرائيلى على جهاز الامن المصرى

( ص ٤ )

## رمضان كريم

٤ صفحات كاملة داخل العدد
طوال شهر رمضان ( ص ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ )

### ندوات الوفد فى رمضان المعظم

• تبدأ اليوم اولى الندوات الثقافية التى اعدتها لجنة الاعلام بحزب الوفد بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم ، وموضوعها « الوفد والتاريخ الحديث » . يقدم الندوة ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب . ويشارك فيها الدكتور عبد العظيم رمضان ، والدكتور صلاح العقاد ، والدكتور يوسف ادريس ، ورشيد النحال المحامى . تبدأ الندوة فى الساعة التاسعة مساء اليوم ، بمقر الحزب فى ٤ شارع حسن بدراوى بجوار محافظة الجيزة بشارع الهرم . والدعوة عامة لجميع المواطنين .

### وقف منح بدلات نقد اضافية

طلب الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد من ادارة النقد الاجنبى بالوزارة ، عدم قبول طلبات بدل نقد اضافية . كانت الوزارة قد اكتشفت فى الفترة الاخيرة وقوع بعض المخالفات ، فى هذه الطلبات .

## تأجيل مناقشة الاتهامات المنسوبة للسعيد فى مجلس الشعب

امر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب بسحب الملحق الخاص ، بجدول اعمال جلسة المجلس يوم الاثنين الماضى . كان الملحق يتضمن ، مناقشة تقرير اللجنة التى شكلها المجلس ، لدراسة الاسلوب ، الذى يتبعه لمناقشة الاتهامات المنسوبة الى الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، فى حكم محكمة القيم . كما اصدر الدكتور رفعت المحجوب ، قرارا بعدم توزيع تقرير اللجنة على اعضاء مجلس الشعب .

### وزير الاقتصاد يحصر المخالفات بمركز الصادرات

اصدر الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد ، تعليماته الى حسين احمد حسين وكيل اول الوزارة لشئون تنمية الصادرات ، بحصر المخالفات المالية والادارية ، فى مركز تنمية الصادرات المصرية . سيقوم وكيل اول الوزارة ، باعداد تقرير يتضمن المخالفات التى ارتكبها مدير المركز و ٥ من كبار المسئولين ، بالمركز . كانت « الوفد » ، قد نشرت فى اعدادها السابقة ، بعض هذه المخالفات .

سلطان ابوعلى

## المحكمة العليا للقيم تنظر الطعن فى حكم محكمة القيم فى قضية تجار العملة

تبدأ المحكمة العليا للقيم ، خلال ايام ، نظر الطعن فى الحكم الصادر من محكمة القيم فى قضية انحراف بعض العاملين بالبنوك الاستثمارية وتجار العملة . بلغ عدد المدعى عليهم فى القضية ٢٠ مسئولا ، وبرأت المحكمة اربعة منهم . طعن فى حكم محكمة القيم ١٣ مدعى عليهم . ولم يطعن سامى على حسن المدعى عليه الاول ، وشركتاه فى الحكم . كان المستشار عبدالقادر احمد على المدعى العام الاشتراكى ، قد قرر ، بعد دراسة اسباب الحكم عدم الطعن فيه ، رغم ان المحكمة رفضت الاستجابة لطلبه ، بايداع ثلاثة من المدعى عليهم فى مكان أمين ، وهم : سامى على حسن .

( البقية ص ١٥ )




سامى على حسن

## غدا .. إجتماع الهيئة العليا للوفد

## وفد من الحزب يسافر إلى السودان لتدعيم العلاقات بين البلدين

تعقد الهيئة العليا لحزب الوفد ، اجتماعا برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . يعقد الاجتماع فى الساعة التاسعة من مساء غد « الجمعة » بمقر الحزب . وكانت الهيئة العليا قد عقدت اجتماعا مساء يوم « الجمعة » الماضى . وقررت تشكيل وفد من اعضاء الهيئة العليا ، للسفر الى السودان ، لتدعيم العلاقات بين الشعبين الشقيقين . وسيجرى الوفد ، إتصالات مع الجهات الرسمية والشعبية ، يؤكد خلالها ارتياح الشعب المصرى ، لعودة الديمقراطية الى السودان . برأس الوفد ، المهندس عبدالخالق الشناوى وزير الرى السابق ، ويضم الدكتور عبدالحميد حشيش الاستاذ بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ، والدكتور عبدالله عدلى نقيب الصيادلة الأسبق ، والدكتور محمد بلال عضو مجلس النواب السابق . من المنتظر ان يسافر الوفد ، الى الخرطوم ، اليوم او غدا .

### السودان باق على المواثيق التى أبرمت بين البلدين

علمت « الوفد » ، ان القيادة العسكرية فى السودان ، ابلغت مؤخرا ، السفير المصرى فى الخرطوم ، حرصها على استمرار العمل ، بكل المواثيق ، التى ابرمت بين البلدين . واكدت القيادة العسكرية على ضرورة دعم هذه المواثيق . كما اعلنت ان السودان لن

( البقية ص ١٥ )

### تطبيق الشريعة لايؤثر على التجارة الخارجية والاستثمار

اكد كمال حسن على رئيس الوزراء ، فى الاجتماع السنوى المشترك ، للغرفة التجارية العربية ، ان تطبيق الشريعة الاسلامية ، لن يمتد الى مجالى التجارة الخارجية والاستثمار . وكان لاحد المستثمرين قد سأل رئيس الوزراء ، عن اثر تطبيق الشريعة الاسلامية ، على الاستثمار

### مظاهرة طلابية فى كلية تجارة الزقازيق

تظاهر طلبة السنة النهائية بكلية التجارة فى جامعة الزقازيق ، ظهر يوم الاحد الماضى . كان الطلبة قد فوجئوا ، بوجود اسئلة فى امتحان مادة التكاليف ، من خارج المقرر الدراسى . احرق الطلبة سيارة استاذ المادة الدكتور صلاح الطحان . تمكنت قوات الامن المركزى ، من محاصرة الطلبة ، وفض المظاهرة .

## مصادرة محكمة الثورة للأموال بالتبعية .. باطلة

### مبدأ قانونى يؤكد حق المواطن فى استرداد الممتلكات المصادرة والتعويض عنها

قضت محكمة القضاء الادارى ، برد ٢٥٣ فدانا ، صادرتها محكمة الثورة عام ١٩٥٤ . ايدت المحكمة حق مالك الارض ، فى الحصول على التعويض المناسب بعد ان ثبت خطأ الحكومة ، ومخالفتها للقانون . وارست محكمة القضاء الادارى ، مبدأ قانونيا جديدا ، يؤكد ، ان قرار العفو الصادر عام ١٩٦٠ ، ينطبق على الذين تمت مصادرة اموالهم بالتبعية ، حتى لولم يكن اسمه فى الكشف المرفق بقرار العفو .

كما اكد المبدأ القانونى ، حق المواطن فى استرداد ممتلكاته ، التى تضع الدولة يدها عليها . صدر الحكم لصالح احمد الوكيل شقيق المرحومة زينب الوكيل حرم الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس .. واصدرت المحكمة الحكم برياسة المستشار يحيى البشرى نائب رئيس مجلس الدولة ، وعضوية المستشارين منصور اسعد والسيد عمر ، وامانة سر محمد ابراهيم احمد .

اعلنت المحكمة فى حيثيات الحكم ، ان احمد الوكيل ، لم يقدم الى المحاكمة ، ولم توجد اليه اتهامات ، ولم توقع عليه اى عقوبة جنائية ،

( البقية ص ١٥ )

### بريطانيا تسأل أشرف مروان : من أين لك هذا ؟

( ص ٣ )

### ١٥ وفديا فى مجلس نقابة المحامين

اسفرت النتائج النهائية لانتخابات مجلس نقابة المحامين عن فوز ١٤ محاميا وفديا ، بالاضافة الى النقيب احمد الخواجة . وفاز عضوان عن كل من الحزب الوطنى ، وحزب التجمع ، والناصريين ، وواحد من الاخوان المسلمين ، وواحد ماركسى . حصل عصمت الهوارى ( وفدى ) على اعلى الاصوات بين الاعضاء المرشحين . فقد فاز باكثر من ٧٠٠٠ صوت كما لوحظ ارتفاع نسبة الاصوات الباطلة فى هذه الانتخابات حيث بلغت حوالى ١٨٠٠ صوت .

### القرارات المتناقضة ادت الى إفلاس صاحب ٥ مصانع !

يحقق المستشار ساهر درويش مساعد المدعى العام الاشتراكى ، مع صاحب خمسة مصانع عبد الدايم للنسيج فى الشرابية كان المدعى العام الاشتراكى ، قد تلقى بلاغات ضد صاحب المصنع ، لامتناعه عن سداد ديونه التى تقدر بثلاثة ملايين جنيه ، الى بنكى مصر ، والانتمان . واكد صاحب المصانع فى التحقيقات انه يمتلك خمسة مصانع ورغم عن ذلك لا يحصل على حصة غزل . كما ان سوق الغزل توقفت تماما بسبب القرارات المتناقضة . واضطر فى السنوات الاخيرة الى رهن مصانعه وابدى صاحب المصانع استعداده لبيع ممتلكاته للوفاء بديونه الى البنوك وكانت لجان الجرد ، التى كلفت بحصر ممتلكات صاحب المصانع قد عثرت فى منزله على ١١٠ جنيهات فقط .

## إمتنع الليثى عبدالناصر عن سداد ٣١٩ ألف دولار

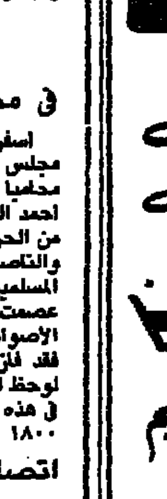
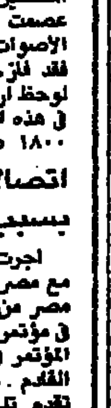
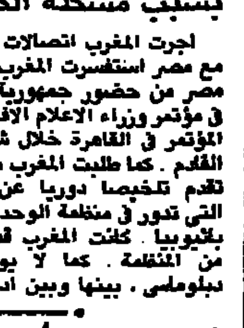
### فاضطر البنك الأهلى للحجز على ممتلكات بنك « جمال ترست » !

اصدر المستشار عمر حسين عمرو رئيس محكمة جنوب القاهرة ، حكما بالحجز التحفظى على اموال وممتلكات بنك « جمال ترست » . صدر الحكم لصالح البنك الاهلى المصرى . كانت الشركة العربية اللبنانية للتوكيلات البحرية « الليثى عبدالناصر وشركاه » . قد حصلت فى عام ١٩٨٠ ، على قرض من البنك الاهلى المصرى ، بلغت قيمته ٣٦٠ الف دولار .

واصدر بنك جمال ترست ، خطابا الى البنك الاهلى ، لضمان سداد القرض . واوضح الخطاب ، ان الضمان يسرى لمدة عام ، ويتجدد تلقائيا بالرصيد المتبقى من القرض ، لمدة عامين ، تنتهى فى ٢٣ سبتمبر ١٩٨٣ .

وفى ٢٦ ديسمبر ١٩٨٢ ، تم سداد ٢٦ الفا و ٨٠٠ دولار ، من قيمة خطاب الضمان ، وفى ٣ ابريل ١٩٨٣ ، تم سداد ١٤ الفا و ٢٠٠ دولار ، واصبحت قيمة خطاب الضمان بعد السدادين الاول والثانى ، ٣١٩ الف دولار ، وطلب بنك « جمال ترست » ، من البنك الاهلى ، تجديد مدة سريان الخطاب ، لعام ثالث ينتهى فى سنة ١٩٨٣ . وتعلل بنك « جمال ترست » ، بان شركة الليثى عبدالناصر ، شقيق

( البقية ص ١٥ )

الليثى عبدالناصر

### اتصالات مصرية مغربية بسبب مشكلة الصحراء

اجرت المغرب اتصالات دبلوماسية مع مصر استفسرت المغرب عن موقف مصر من حضور جمهورية الصحراء فى مؤتمر وزراء الاعلام الافارقة . يعقد المؤتمر فى القاهرة خلال شهر نوفمبر القادم . كما طلبت المغرب من مصر ان تقدم تلخيصا دوريا عن المداولات التى تدور فى منظمة الوحدة الافريقية باثيوبيا . كانت المغرب قد انسحبت من المنظمة . كما لا يوجد تمثيل دبلوماسى ، بينها وبين اديس ابابا .

## أجهزة الأمن المصرى ترفض زواج مصرى من سوفيتية !

عقد ناجى صلاح حسين قرانه على الفتاة السوفيتية لينالكرتشلجن . تم عقد القران فى ١٤ اكتوبر الماضى . بلحد مساجد موسكو تقدم ناجى ، وهو مصرى يدرس فى موسكو بطلب الى السلطات السوفيتية لاعتماد عقد الزواج . طلبت السلطات منه الحصول على موافقة السفارة المصرية فى موسكو . تقدم ناجى بطلب الموافقة على زواجه الى السفارة المصرية فى ١٧ نوفمبر الماضى . ارسلت السفارة الطلب الى وزارة الخارجية فى القاهرة فى ٥ ديسمبر الماضى . فوجىء ناجى صلاح حسين فى ١٨ مارس الماضى بوزارة الخارجية ترفض الموافقة على زواجه لاعتراض اجهزة الامن اقام

( البقية ص ١٥ )

### ٣٧ شركة قطاع عام تخسر ٣٠٣ ملايين جنيه

علمت « الوفد » ان ٣٧ شركة صناعية قطاع عام حققت خسائر ٣٠٣ ملايين جنيه خلال عام واحد . وحققت ٧٨ شركة ارباحا بلغت ٢٠٧ ملايين جنيه .

### قرض من البنك الدولى

يسافر الى الولايات المتحدة الامريكية فى الاسبوع القادم على نجم محافظ البنك المركزى لاستكمال المفاوضات التى تجرى حاليا بين البنك والبنك الدولى . كان البنك المركزى قد طلب من البنك الدولى قرضا ، بمبلغ مليار و ٥٠٠ مليون دولار . ووضع هذا القرض تحت تصرف البنك المركزى لموازنة اسعار الصرف بفرض السيطرة على ارتفاع الاسعار

### الداخلية تشكو من رفع سعر رغيف الخبز

شهدت لجنة الامن القومى بمجلس الشعب خلافا بين اللواء عبد المحسن فرج مساعد وزير الداخلية للشئون الادارية ، وبين مندوبى وزارة المالية . بدأ الخلاف بسبب خفض الاعتمادات المقررة للوزارة . هذا العام وخاصة بالنسبة لتغذية الجنود وملابس قوات الشرطة . اكد اللواء عبد المحسن ان رفع سعر رغيف الخبز الى قرشين يتطلب مضاعفة اعتمادات التغذية الى ١٠ ملايين جنيه . كما طلب مساعد وزير الداخلية زيادة اعتمادات ملابس قوات الشرطة الى ٢٥ مليون جنيه .











# « جرانة » يطارد مديرة بمصنع البلاستيك
## اكتشفت محاولة لتهريب كميات ضخمة من الرصاص

كشفت مديرة عامة مراقبة الجودة والمعامل والبحوث في شركة صناعات البلاستيك والكهرباء بالاسكندرية ، تلاعبا خطيرا وانحرافات في الشركة ، ابلغت المديرة الشئون القانونية . وفوجئت برئيس مجلس ادارة الشركة يهددها ، ما لم تسكت ، وتصرف النظر عن بلاغها . اضطرت المديرة - بعد خدمة ٢٧ سنة - الى ابلاغ الشرطة للتحقيق ولم يتحرك احد مراعاة لخاطر رئيس مجلس الادارة ، الذي ما زال يكيد لمديرة المراقبة دون ان يحميها احد !!

والوقائع كما سردتها عواطف متولي في بلاغها للشرطة تقول : انها في اوائل ديسمبر الماضي ، اكتشفت وجود كمية من الرصاص تزن حوالي ٣٠٠ كيلو جرام ، داخل احد براميل القمامة ، تمهيدا لتهريبها خارج الشركة !! وابلغت الشئون القانونية في الشركة بالواقعة ، وبعد اخذ اقوالها يوم ٢٣ يناير الماضي ، تم حفظ التحقيق ، واصدر الدكتور فاروق جرانه رئيس مجلس الادارة الامر الاداري رقم ١ لسنة ١٩٨٥ ، بتكليف الكيميائي سعد اسكندر رئيس قطاع مصنع الجلود ، بالاشراف على ادارة مراقبة الجودة والمعامل والبحوث بدلا من المبلغة .

واضافت مديرة المراقبة في بلاغها ان الامر لم يقف عند حد - تهريب الرصاص الخام الى خارج الشركة ، وانما في ٩ يناير وجد الكيميائي ابراهيم شلبي ، برميلا مملوءا بمادة التعبين « بيجمنت » وتبلغ قيمتها حوالي ٢٠٠٠ جنيه ، معدة لتهريبها . فابلغت الشئون القانونية التي حفظت التحقيق ، كما تعودت ! .

وكان رد الفعل ان خصمت الشركة منها مكافأة الانتاج عن شهر فبراير ، لانها اكتشفت ايضا ان عددا من « لوطات » الرصاص الواردة للشركة « غير مطابقة للمواصفات » ، ورفضت استلامها والتوقيع بصلاحيتها .

وفوجئت برئيس مجلس الادارة يوم ١٦ ابريل يتوجه الى مكتبها ، ويبعدها عنه وعن ممارسة عملها . وامر باغلاق المكتب بالمسامير .

## انفقت الجامعة ٣٠ الفا لعلاج الدكتور سلامة
## فأصدر قرارا بحرمان الموظفين والعمال من المكافآت

تظاهر اكثر من ثلاثة الاف موظف وعامل من جامعة عين شمس وكلياتها يوم الاربعاء الماضي من التاسعة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر امام مبنى ادارة الجامعة بقصر الزعفران بالحرم الجامعي . طالب المتظاهرون باقالة الدكتور احمد سلامة نائب رئيس الجامعة ، وقذفوا الحجارة على حجرته . كما طالبوا باعادة المكافأة السنوية عن الامتحانات الى ١٨٠ يوما ، كما حدث في العام الماضي بالنسبة لجميع موظفي جامعة عين شمس والبالغ عددهم خمسة آلاف .

وكان مجلس جامعة عين شمس برئاسة الدكتور محمد الهاشمي رئيس الجامعة قد وافق على اقتراح الدكتور احمد سلامة نائب رئيس الجامعة بتخفيض مكافآت الامتحانات بالنسبة للموظفين والعمال هذا العام . اقترح الدكتور سلامة تحديد المكافآت على اساس ٦٠ يوما لمن لا يشترك في الامتحانات ، و ١٤٠ يوما للمشترك في الامتحانات . برر مجلس الجامعة هذا الاجراء بان ميزانية الجامعة مرهقة هذا العام .

حضر الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التعليم العالي الى جامعة عين شمس بعد تفاقم الموقف وامتناع الموظفين عن دخول لجان الامتحانات . ووعد الوزير بدراسة الموقف واجتمع مع مجلس جامعة عين شمس في اجتماع طارئ انتهى الى حصول العمال والموظفين على نفس المكافأة التي حصلوا عليها في العام الماضي .

### الطعن في حكم محكمة القيم
### بمد الحراسة الى فيلا ابنتي الفريق الشاذلي

حدد المستشار حسن عثمان عمار رئيس محكمة القيم ، جلسة ٢٥ مايو الحالي ، لنظر تظلم سامية وناهد سعد الشاذلي ووالدتهما ، ضد الحكم الصادر بمد الحراسة على اموال الفريق سعد الشاذلي الى الفيلا التي تمتلكانها بموجب عقد منذ عام ١٩٦٧ .

وقالت الفتاتان في دعواهما : ان قرار الاتهام لم ينسب لهما تهمة ولا جريمة ، وان فرض الحراسة على الفيلا يصيبهما بضرر بالغ ، كما انه يخالف المادة ٦٦ من الدستور ، كما تجاوز مبررات فرض الحراسة والتي تهدف اساسا الى « ترصد الخطأ ودرئه » . وقالت الدعوى ان موقف الفريق الشاذلي من الرئيس الراحل انور السادات لم يكن المال وسيلته ، ولم يتخذه الفريق الشاذلي اعتمادا على ماله وممتلكاته . وانما اعتمد الفريق الشاذلي على مكانته العامة .

وكان المدعي العام الاشتراكي قد اصدر قراره بالتحفظ على اموال الفريق الشاذلي واحاله الى محكمة القيم لانه انشأ خارج البلاد منظمة ترمي لقلب نظام الحكم . وقضت المحكمة بفرض الحراسة على امواله . ولكن ممثل الادعاء طلب ان تمتد الحراسة الى اموال ابنتيه واصدرت المحكمة حكمها بذلك دون ان تنسب لهما اية ادعاءات او تهم .

### « الوفد » تسأل سفير الصومال عن الاتفاق مع جنوب افريقيا

على طريقة التكذيبات السودانية لموضوع « الفلاشا » قبل ثورة السادس من ابريل السودانية اصدر حسن فرح سفير الصومال بالقاهرة بيانا يكذب ما نشرته « الوفد » بعددها الاخير حول ما لاحظه السفراء الاجانب بمقديشيو ولواهم السفير السوفيتي من هبوط طائرات تابعة لجنوب افريقيا محملة باسلحة اسرائيلية فقد اصدر السفير فارح بيانه بعد ان قرأ عنوان الخبر وليس مضمونه كان الخبر قد اوضح ان طائرات تابعة لجنوب افريقيا تهبط في مطار مقديشيو وليس طائرات اسرائيلية كما لم يتعرض الخبر لموقف الصومال من القضية الفلسطينية والعربية .. والامر الاخر الذي فضلنا عدم نشره ونرجو من السفير توضيحه هو حقيقة الاتفاق الذي وقع مؤخرا بين الصومال وجنوب افريقيا ويسمح لطائراتها باستخدام المطارات الصومالية ..

وكانت « الوفد » قد تلقت ردا من السفارة الصومالية على الخبر الذي نشرته ، ثم فوجئت بنشر الرد في كل الصحف الحكومية اليومية وبناء على ذلك فاننا نكتفي اليوم بنشر هذا التعليق .

### تقرير عن مستشفى السلام امام جهات رسمية عليا

تلقت عدة جهات رسمية عليا ، مستشفى السلام الدولي . تقوم هذه تقريرا حول تصرفات خطيرة في الجهات الآن ببحث التقرير .

## امريكا تشترى اسلحة مصرية !

نشرت الصحف المكسيكية في ٢٩ ابريل الماضي تصريحات لوزير دفاع نيكاراجوا . اكد الوزير في تصريحه ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية تمد المعارضين في نيكاراجوا بأسلحة مصرية ! وان الولايات المتحدة اشترت هذه الاسلحة من الشرق الاوسط ولم يصدر اى تكذيب رسمي لهذه التصريحات من اى جهة مسئولة في مصر حتى الآن ! ! .

### ١٥ الف طلب للهجرة خلال ٦ شهور

تلقى مكتب طلبات الهجرة الدائمة بوزارة شئون الهجرة ١٥ الفا و ٤٠٠ طلب هجرة خلال ٦ شهور ضمت طلبات الهجرة مختلف التخصصات من الكوادر العليا والفنيين والعمال وقامت الوزارة باستطلاع راى البعثات الدبلوماسية بالخارج حول احتمالات سفر هؤلاء المصريين .

## نقص خطير في تقاوى الأرز بدمياط

تعاني محافظة دمياط نقصا شديدا في تقاوى ارز جيزة ١٧٢ . تصرف الجمعيات الزراعية للمزارعين ، ثلث كمية التقاوى المطلوبة ، وتجبرهم على تدبير بقية الكمية من اصناف اخرى كالريهو او الفلبيني . يهدد هذا النقص في التقاوى ، بتكرار كارثة الريهو ، مرة اخرى .

## « الدبية » في بورسعيد محرومة من مياه الشرب

قرية « الدبية » الواقعة غرب بورسعيد ، محرومة من مياه الشرب منذ اسبوع ، ولم تصلها السيارة التي تحمل المياه يوميا .. وحين استعلم الاهالي من جراج حي المناخ ، كان رد المسئولين « السيارة معطلة ولا نعرف متى سيتم اصلاحها !! » .

توجه وفد من اهالي القرية الى مقر حزب الوفد ببورسعيد حيث استقبلهم حلمي الهندى مقرر الحزب واخبروه انهم يشترون برميل المياه من سائق السيارة مقابل ٢٥ قرشا ، وهذا المبلغ يدخل جيب السائق ! .

ووعد مقرر الحزب اهالي القرية بالاتصال فورا بمحافظ بورسعيد للعمل على حل مشكلتهم .

## إعادة لجان البت لتحديد اسعار التصدير والغاء لجان ترشيد الاستيراد نهائيا

اثار ابو السعود سلطان رئيس الشعبة العامة للمصدرين امام الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد عدة تساؤلات هامة لتقوم الوزارة بدراستها اهمها : قرار مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق - رقم ١٢٥ لسنة ١٩٨٤ - بالغاء لجان البت لتحديد اسعار الصادرات . والتي ادى الغاؤها الى انخفاض اسعار السلع المصدرة عن اسعارها في السوق المحلية ! وكذلك مشكلة سعر صرف الجنيه الاسترليني الحسابي مع دول الاتفاقيات والذي تسبب في خسارة هائلة للمستوردين حيث يحسب الجنيه الاسترليني بـ ٧٠ قرشا !!

واعلن الوزير ان الوزارة ستعيد النظر في قرار الغاء لجان البت ، وكذلك اعداد صيغة لحل مشكلة صرف الجنيه الاسترليني الحسابي بما يحقق صالح المصدرين والمستوردين على السواء .

كما اعلن الوزير ان هناك دراسات لالغاء لجان ترشيد الاستيراد نهائيا على ان يستبدل بها نظام قوائم الترشيد يحدد فيها السلع المسموح استيرادها من السلع المحظورة ، والسلع التي تخضع لرسوم جمركية عالية او رمزية في ضوء الانتاج المحلي مقارنا بالاحتياجات الفعلية .

## من حق المواطن مخاطبة السلطات في حرية
## الغاء فصل طالب جامعي طلب انشاء مكتبة دينية

قالت محكمة القضاء الادارى ، ان من حق اى مواطن ان يخاطب السلطات ، وان يعبر عن رايه ونشره بالقول او الكتابة او التصوير او غير ذلك ، وان هذا حق دستورى اصيل مادام في حدود القانون . وعلى هذا الاساس الغت المحكمة قرارا لكلية الطب البيطرى ورئيس جامعة القاهرة ، بفصل طالب مدة عام دراسي لمجرد انه طلب من عميد الكلية انشاء مكتبة دينية بمسجد الكلية .

وكان الطالب قد قال في دعواه ان قرار فصله ، صدر بعد مقابلة لعميد الكلية وطلب وضع مكتبة دينية في المسجد ، فاحاله الى مجلس تأديب بدعوى انه ينتمي الى جماعة اسلامية ، وقرر المجلس فصله لمدة عام دراسي وتظلم الطالب وعقد مجلس تأديبي استئنافي ايد قرار الفصل ، واخيرا لجأ الطالب الى القضاء الذى حكم بالغاء الفصل وقال ان انتماء الطالب لجماعة اسلامية لا يشكل خطرا على الامن داخل الكلية كما ادعت جهات الامن .

### احتفالات دينية بمناسبة رمضان في محافظة الجيزة

اعتمد الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة ، ٢٣ الف جنيه لدعم الدعوة الاسلامية والنشاط الديني بمراكز ومدن واحياء الجيزة . سيخصص ٧ الاف جنيه ، لاحياء ليالي شهر رمضان . واكد الدكتور عبد الحميد حسن ، ان خطة المحافظة تتضمن ارسال ١٩٢ قافلة دينية ، الى مراكز ومدن وقرى المحافظة . كما سيقوم علماء الاسلام بالقاء ٤٦٨ محاضرة دينية ، بمساجد المحافظة .

وكان محافظ الجيزة قد عقد اجتماعا للاعداد للاحتفالات الدينية في شهر رمضان ، وحضر الاجتماع طاهر الاسمر سكرتير مساعد المحافظ ، وائمة المساجد وعلماء الازهر .

### الثلاثاء القادم .. اجتماع لجنة سيدات الوفد

تعقد اللجنة العامة لسيدات الوفد ، اجتماعا في الساعة التاسعة ، مساء يوم الثلاثاء القادم ، يقام الاجتماع في ١٠ شارع احمد باشا بجاردن سيتي .

## أولاد البلد

### الغاء الاحتفال الدامي

في الاسبوع الماضي .. كنت امام المعبد اليهودي .. اتتبع الاحداث عن قرب .. الانباء تواترت عن احتفال خاص تقرر اقامته هناك .. الغرض منه كان الاحتفال بذكرى تأسيس دولة اسرائيل !!

والذى ادمى قلبي ، ويجرح كل المصريين .. ان يتجرأ الاسرائيليون على الحضور الى القاهرة - عاصمة العروبة والاسلام - لكي يحتفلوا بذكرى ابشع جرح في التاريخ العربي .. اغتصاب فلسطين ..

يعها من وقاحة اسرائيلية .. الجاني يحتفل بجريمته في منزل المجني عليه !! يحتفلون بذكرى انتصارهم علينا في عقر دارنا !!

وامام المعبد اليهودي الكائن في شارع عدلي .. شاهدني عدد من ضباط الامن .. نقلوا لي الانباء التي تواترت عن الاحتفال الاسرائيلي .. سمحوا لي بالدخول الى المعبد ، لاتأكد من ذلك بنفسي .. شعرت وانا ادخل الى هناك انني امثل ٤٨ مليون مصري .. الحمد الله .. لم اجد شيئا .... لقد الغي الاحتفال .. ربما لأن الحكومة المصرية احست بالحرج ... شعرت ان الشعب المصرى لن يتسامح ابدا ازاء سكوتها على ذلك .

ومن المؤكد ان الحكومة كان يجب ان تنشر في صحفها « القومية » ما يؤكد العدول عن السماح بهذا الاحتفال .. صمتها لم يكن من ذهب .. كان جريمة دفعت مصر ثمنها بصدام بين ابنائها .. القوى الوطنية تحركت .. قامت مظاهرة سلمية .. الشرطة - رغم ذلك - انقضت عليها بوحشية .. لم تفرق بين الرجال والنساء .. تم القبض على الكثيرين .. نيابة امن الدولة كانت في هذه المرة على مستوى المسئولية .. افرجت عن الجميع في اليوم التالي .. الصدام الذى وقع كان الثاني من نوعه في اقل من شهرين .. احداث المعرض - التي دخلت السجن بسببها - مازالت ماثلة في الاذهان .. في كل مرة .. الشرطة تصطدم بالجماهير بسبب اسرائيل .. حرام ما حدث .. والله حرام

محمد عبد القدوس

## العصفورة

## « السعيد » أنقذ « بركة » وسلطان سيحيله إلى المحاكمة

● المستشار القانوني لبنك الاهرام .. تقدم ببلاغ الى الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد تضمن تفاصيل المخالفات الخاصة ، بعمليات تصدير النقد الاجنبي ، التي ارتكبها عبدالرحمن بركة ، اثناء فترة ادارته للبنك في عهد ابن خالته الدكتور مصطفى السعيد دلوعة اللوبي الناصرى ووزير الاقتصاد السابق . علمت « العصفورة » ، ان بركة ، ارتكب مخالفات جسيمة في هذه العمليات . طلب المستشار القانوني ، من وزير الاقتصاد ، الاذن بتحريك الدعوى الجنائية ضد ابن خالة وزير الاقتصاد السابق . من بين المستندات ، التي ارسلها المستشار القانوني الى الدكتور سلطان ، حيثيات حكم محكمة القيم ، التي ادانت بركة . وعلمت « العصفورة » ايضا ، ان البنك المركزى المصرى ، اكتشف هذه المخالفات ، قبل ان تصل الى جهاز المدعي العام الاشتراكي . وطلب على نجم نائب محافظ البنك المركزى في ذلك الوقت ، والمحافظ الحالي من المستشار القانوني للبنك ، اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة ضد بركة . ونجح الدكتور مصطفى السعيد دلوعة اللوبي الناصرى ، اثناء توليه وزارة الاقتصاد ، بنفوذه وسلطانه ، في حماية ابن خالته بركة ، ولم تتخذ وقتها الاجراءات القانونية ضده . من المنتظر ، ان ياذن الدكتور سلطان ابوعلي ، بتحريك الدعوى الجنائية ضد عبدالرحمن بركة .

### تكريم « قراقوش » في « مكسيم » والهدايا في سيارة نقل

● رمضان مصطفى قراقوش بورسعيد سابقا .. اقيم له حفل عشاء ضخم ، في مطعم « مكسيم » ببورسعيد ، بمناسبة اقصائه عن عرش جمارك المنطقة الحرة ، رغما عن انفه ، تكلف الحفل حوالي ٥ آلاف جنيه ، شاهدت « العصفورة » الهدايا الضخمة التي قدمها بعض التجار ، قبل الحفل ، قربانا الى قراقوش ، واعترافا بفضله . خرجت هذه الهدايا من بورسعيد في سيارة نصف نقل ، وضرب لها رجال الجمارك ، تعظيم سلام .

وكان قراقوش ، قد اصدر قبل قلعه ، اغرب حركة ترقيات وتنقلات ، في تاريخ الجمارك المصرية . فوجيء العاملون في جمرك بورسعيد باعلان الحركة ، فجأة ، في الساعة الثانية ظهر يوم الخميس الماضي ، رغم تحريرها زورا بتاريخ ١١ ابريل الماضي ! انتقم قراقوش في الحركة ، من جميع الموظفين الذين تصدوا لديكتاتوريته ، وكافأ بالترقية جميع الذين طبلوا وزمروا له . ولا تقصد « العصفورة » ، ان كل من تمت ترقيتهم لا يستحقون ، بل دس قراقوش اعوانه في حركة الترقيات . كان قراقوش ، قد صدر قرار بنقله في ٧ ابريل الماضي ، وتنقل قراراته شرعية ، لمدة ٧ ايام بعد صدور قرار النقل ، طبقا للقانون . ولذلك حرر قراقوش حركة الترقيات بتاريخ ١١ ابريل ، مع انها لم تصدر فعلا الا يوم الخميس الماضي الموافق ١٦ مايو ، قبل رحيله بساعات .

وعلمت « العصفورة » ، ان قراقوش اغلق على نفسه ، لمدة ١٥ يوما ، باب فيلا بالشاطيء يشغلها منذ سنوات . وقام خلال هذه الفترة ، بتسوية اموره ، وسحب بعض المستندات الخاصة به . واعد تقارير تضر بمعارضيه ووضعها في ملفاتهم للقضاء على مستقبلهم .. باختصار .. خلف قراقوش وراءه تركة بشعة ومثقلة ، لمدير الجمارك الجديد ..

### الوزير مشغول جدا

● وزير حالي ، تردد اسمه في محكمة القيم ، في قضية استيراد الاسمنت .. مشغول هذه الايام ، بمطاردة وتمزيق ، كل المستندات المرتبطة بعمليات بناء الصوامع الاجنبية في ميناء الاسكندرية . كما يقوم بمساعدة سكرتيرته الخاصة ، بتمزيق المكاتبات التي تمت بينه وبين مسئولين اخرين ، حول هذا الموضوع .

### حوافز لمدير في منازلهم

● مدير عام المشتريات السابق بالاسواق الحرة التابعة لشركة مصر للطيران بمطار القاهرة . صدر قرار في ١٤ يونيو الماضي ، بالغاء انتدابه الى هذا المنصب ، وعودته الى وظيفة اخصائي اول متابعة . ورفض تنفيذ القرار ، واحيلت القضية الى النيابة الادارية ، بعد تبادل الشكاوى مع رئيس قطاع الاسواق . ورفض المدير السابق اخلاء غرفته ، وانقطع عن العمل ، ورغم ذلك يصرف ٢٣٣ جنيها شهريا حوافز انتاج . يتردد ان المدير المحظوظ ، قريب احد كبار المسئولين بالجهاز المركزى للمحاسبات ، والذى يشرف على ميزانية مصر للطيران .

### احتياطات امن

● مئات الطلبة والطالبات .. اصيبوا بحالة هيستريا وتشنج ، في الاسبوع الماضي ، بالاسكندرية . كان الطلاب متوجهين في الساعة السابعة صباحا ، الى مدارسهم لأداء الامتحانات . وفوجئوا برجال الامن يمنعونهم من عبور بعض الشوارع ، التي تم اغلاقها ، استعدادا لزيارة ميدانية للرئيس حسني مبارك . لم تشفع توسلات اهالي الطلاب ، ليتراجع رجال الامن عن موقفهم .

## حتى لاينسى سيادة الوزير

● احد الوزراء الحاليين - اصدر القرار الوزارى رقم ٨٧ لسنة ٨٥ ، بسفره الى تايلاند . وارسلت وزارته خطابا في ١٣ مارس الماضي الى البنك المركزى المصرى ، لصرف ٢٥٦٦ دولارا للوزير ، منها ٢٢٠٣ دولارات نفقات مبيت ، و ٣٦٣ دولارا نفقات استقبال وضيافة . حصل الوزير على المبلغ من البنك في ١٤ مارس الماضي ، بحافظة خصم رقم ١٠٧٨٠ من مصروفات الباب الثاني لميزانية الوزارة . امر رئيس الحكومة بمنع سفر الوزير . تضم « العصفورة » صوتها الى صوت ادارة حسابات الوزارة ، وتهمس في اذن الوزير باعادة الـ ٢٥٦٦ دولارا الى خزانة الدولة ، حتى لا ينسى اعادتها

### « ابوعيشة » واصل في المطار

● مصطفى ابوعيشة مؤسس نادى « ريجين » في القاهرة .. راته « العصفورة » ، يرتدى فانلة حمراء في الساعة الثالثة ظهر يوم الاحد الماضي وهو يقف على سلم الطائرة الجامبو ، القادمة من الكويت ، لاستقبال سيدة وفتاة . اصطحب ابوعيشة ضيوفه في اتوبيس خاص يتبع شركة مصر للطيران ، من سلم الطائرة حتى باب صالة كبار الزوار . وفتحت لهم الابواب المغلقة والصالونات الرسمية وغادروا المطار بسلامة الله . اما بقية ركاب الرحلة ٥٤١ التابعة لشركة الطيران الكويتية ، فقد تم حشرهم في اتوبيس ، من سلم الطائرة حتى مبنى المطار . ليعوموا في عرقهم ، داخل الجمرك .

## تطور التحقيق مع وكيل نيابة سابق ووالده المستشار بالمعاش

● التحقيق في واقعة تحايل وكيل نيابة سابق على بعض المواطنين .. تطور بصورة مثيرة . اتهم بعض المجني عليهم ، والد وكيل النيابة السابق بالتحايل عليهم ايضا ، تحت ستار استثمار اموالهم ، بفوائد ربوية ، تصل الى ٧٠٪ من المبالغ التي يدفعها المجني عليهم . وكيل النيابة السابق كان قد استقال قبل عشر سنوات وتفرغ لاعماله الخاصة .

### مسئول يعاتب رئيس حزب

● مسئول سياسي كبير في شارع مجلس الشعب .. استقبل بمكتبه رئيس حزب معارض ، ورئيس تحرير الصحيفة التي يصدرها الحزب وجه المسئول السياسي ، الى رئيس الحزب ، عتابا شديدا ، بسبب الهجوم الذى تشنه عليه صحيفة الحزب . اشتبك رئيس الحزب بعد ذلك ، في معركة كلامية مع الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون والتامينات الاجتماعية ، حول قانون الاحوال الشخصية الملغى .

### خسائر ضخمة بدار الهلال

● مكرم محمد احمد رئيس مؤسسة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة « المصور » ، واحد الاعضاء البارزين في اللوبي الناصرى .. كانت ديون دار الهلال وقت توليه رئاستها ، ٢ مليوني جنيه . ووصلت الديون ، خلال عهده الميمون حتى الآن الى اكثر من ١٥ مليون جنيه . وجه مسئول كبير لوما شديدا الى مكرم محمد احمد اخيرا بسبب فشله في ادارة مؤسسة دار الهلال العريقة . كان مكرم يدعي ان مؤسسته ناجحة .

### « الملتحون » ممنوع !!

● مباحث امن الدولة .. اصدرت فرمانا بمنع تعيين الشباب الملتحي في مجمع الالومنيوم ، ومصنع السكر ، بنجع حمادى . كما منعت المباحث دخول اى شاب « ملتحي » ، الى مدينة الالومنيوم ، رغم ان بها مؤسسات تجارية استهلاكية .

## شندى فى مؤتمر صحفى



د . وجيه شندى

● « العصفورة » ، رغم عدم دعوتها .. تسللت بخفتها وراء صديقها العزيز الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران ، لحضور المؤتمر الصحفي ، الذى عقده يوم الخميس الماضي ، لمندوبي الصحف الحكومية والاذاعة والتليفزيون ، في وزارة الطيران المدني ، قبل المؤتمر التقطت لصديق « العصفورة » ، عدة مشاهد في المطار ، وامام الطائرة الجامبو ، المستاجرة من شركة طيران الشرق الأوسط ، لتعمل على خط القاهرة - نيويورك . كما تاخر عقد المؤتمر لمدة ساعة ، حفظ خلالها الدكتور شندى ، البيانات التي سيلقيها ، وسبق نشرها في جميع الصحف ، وفي بداية المؤتمر ، انقطع التيار الكهربائي ، ولم يتمكن التليفزيون من التصوير .. احسن .. وتهرب الوزير من الاجابة عن الاسئلة المحرجة ، واهملت الصحف الحكومية نشر وقائع المؤتمر ، ما عدا صحيفة حكومية واحدة !!

## طابا .. للاحتفالات فقط

● العبارة « طابا » التي اطلق عليها « الحسين » خلال الاحتفالات بافتتاح ميناء نويبع .. تقرر سحبها من العمل على خط نويبع - العقبة . ستعمل العبارة على خط الاسكندرية ليطاليا ، الذى كان مخصصا لها من قبل . كانت وزارة المواصلات والنقل البحرى ، قد استخدمت العبارة ، لاقامة احتفالات افتتاح ميناء نويبع . يجرى الآن الانتهاء من بناء العبارة « نويبع » للعمل على خط نويبع - العقبة .

## « عبدالروتين » في الاستثمار

● احد رجال الاعمال .. طلب من هيئة الاستثمار ترخيصا لاقامة مصنع لانتاج سلعة معينة . طلبت منه الهيئة بيانا ، بحجم انتاج هذه السلعة وحجم استهلاكها في مصر . تساءل المستثمر عن السبب ، وابدى عدم قدرته في الحصول على هذه البيانات . عاقبته هيئة الاستثمار ، بأن طلبت منه حجم الانتاج العالمي لهذه السلعة ، وحجم الاستهلاك العالمي ايضا .

## حدائق الأهرام .. بعد العيد

● المستشار عبدالقادر احمد علي المدعي العام الاشتراكي .. امر بتشكيل لجنة لاستلام وتجهيز واعداد فندق حدائق الاهرام . ستتولى شركة « رمادا » الاسكندرية ، ادارة وتشغيل الفندق ، الذى يمتلكه الليونيتر اللبناني على الجمل ، مناصفة مع شركة المقاولون العرب للاستثمار . سيتم افتتاح الفندق - ٥٥٠ غرفة - بعد عيد الفطر مباشرة .

## اسألوا « قراقوش » عن « المهلباتية »

● طبعا القراء لا يعلمون .. بذلت بعض قيادات الحزب الوطني في بورسعيد ، جهودا ضخمة للابقاء على ، رمضان مصطفى مدير الجمارك متربعا على عرش قراقوش بالمدينة الحرة . كان قراقوش بتكاته الخلوق ، قد هادن ، الجبهات القوية ، بتسيير مصالحها ، ليدينوا له بالولاء . وتتنبأ « العصفورة » ، بانه اذا تم اجراء تحقيق في هذه الوقائع ، فان فضائح وانحرافات محافظة الاسكندرية ، ستتوارى خجلا .

## أخبار خاقان البر والبحر

### المعركة الآن .. بالمنشورات

● معركة بالمنشورات .. تدور الآن داخل اروقة مجلس الشعب ، بين الجبهات المتصارعة في محافظة الاسكندرية . يقاذفها بعض اعضاء المجلس ، بمظاريف تصلهم ، تحوى فضائح وانحرافات خطيرة ، ارتكبها بعض كبار المسئولين في المحافظة . « العصفورة » ، رغم انها ليست عضوا بالمجلس ، تلقت ايضا مظروفا محترما ، بالروائح الكريهة في الاسكندرية .

### أركان الدولة البوليسية

● فوزى معاذ والي الاسكندرية ، وخاقان البر والبحر .. نجح في اقامة دولة بوليسية كاملة في الاسكندرية لتحقيق اغراضه .. علمت « العصفورة » ، ان السكرتير العام للمحافظة ، والسكرتير المساعد ، وخمسة رؤساء احياء ، ورئيس جهاز حماية املاك الدولة ، من ضباط الشرطة المحالين الى المعاش . معظم هؤلاء ، عمل مع الخاقان ، اثناء توليه منصب مدير امن الاسكندرية ، وقيادة مباحث امن الدولة . كما نجح الخاقان في استقطاب بعض الصحفيين ، بشاليهات وشقق المعمورة ، ليشيدوا بانجازاته الوهمية ، ومشروعاته الخيالية .

## « هام » يثير احتجاج المنوفيين

● في محافظة المنوفية .. تاسست « شركة الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه لانتاج الهامبورجر والسوسيس » . تلقى الدكتور حمدى الحكيم محافظ المنوفية ، برقيات احتجاج من المواطنين ، على اسم الشركة .

وعد المحافظ بالتدخل شخصيا لتغيير اسم الشركة . وعلمت « العصفورة » ، ان كلمة « هامبورجر » تطلق في العالم على ، اللحم البقرى المفروم ، واهالي المنوفية يعرفون ذلك فعلا ، ولذا اثارهم الزج باسم الامام علي رضي الله عنه ، في شركة اللحمة .

### الحكيم يأمر بالتحقيق

● الدكتور حمدى الحكيم محافظ المنوفية .. امر يوم الخميس الماضي ، فور صدور « الوفد » باجراء تحقيق عاجل وواسع النطاق ، حول تعيين طلعت عصمت السادات رئيسا لمجلس ادارة جمعية تلا للميكنة الزراعية . كانت « الوفد » ، قد نشرت في صفحتها الاولى بالعدد الماضي ، عن تعيين طلعت السادات ، بالمخالفة لاحكام القانون الخاص بمباشرة الحقوق السياسية ستعلن نتائج التحقيق ، فور الانتهاء منه . وسيخطر بها المدعي العام الاشتراكي .

## أسطول أعالي البحار بالمتحف

● وزارة الزراعة وهيئة الثروة السمكية .. قررتا منذ شهر ، بيع اسطول اعالي البحار ، في المزاد العلني . يضم الاسطول الذى دفعت فيه مصر ، عشرات الملايين من الدولارات ، خمس سفن ضخمة . وبلغت تكاليف اصلاحه ٥ ملايين دولار في ترسانة « بالرمو » بايطاليا . وتبين بعد الاصلاح ، انه اصبح اسوأ . قامت وزارة الزراعة بحملة ضخمة في الصحف الحكومية ، للاعلان عن بيع الاسطول في المزاد . وتكلفت الحملة ٢٨ الف جنيه . الطريف ، انه تم بيع كراسة شروط واحدة ، حتى الآن ، لحضور المزاد . وعلمت « العصفورة » ، انه في حالة عدم اقامة المزاد لبيع الاسطول ، الذى بلغت خسارته اكثر من ٢٧ مليون جنيه ، سيتم حفظه في المتحف الزراعي ، بجوار وزارة الزراعة !!

### منير شاش .. اعتذر

● « العصفورة » علمت ان « منير شاش محافظ سيناء الشمالية ، رفض اطلاق اسمه على المدرسة الابتدائية التي اقيمت في بير العبد . كان البعض قد اقترح اطلاق اسم منير شاش على المدرسة ، ويقوم بافتتاحها في احتفالات سيناء . وتم طبع دليل الاحتفالات ، يتضمن افتتاح مدرسة منير شاش الابتدائية ولكن المحافظ رفض .

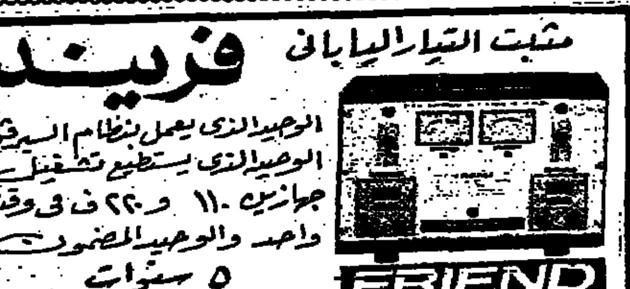
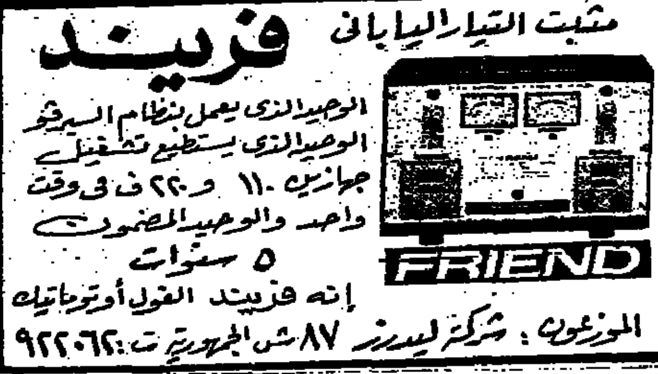
### كل عام وانتم بخير

● « العصفورة » ، تتقدم بالتهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم ، الى قرائها واصدقائها وخصومها خصومها من البوم والغربان الذين تطاردهم في كل مكان .

### يا بخت من كان لـه ..

● طالب في قسم اللغة العربية بكلية اداب الزقازيق .. اكتشف فجأة .. بعد عامين ، انه لم يتم تصحيح احد اسئلة مادة الترجمة ، التي رسب فيها ، في السنة الثانية ، ومازالت تلاحقه حتى الآن . ارسل الطالب مذكرة الى الدكتور ابراهيم بكر عميد الكلية ، يطلب اعادة تصحيح الاسئلة ، ووافق العميد ، بالمخالفة للقانون ، الذى يحظر قبول شكاوى الطلاب ، بعد مضى ٦٠ يوما ، من اداء الامتحان . الغريب ، انه تم العثور على كراسة الاجابة ، بسرعة البرق . وتبين عدم تصحيح احد الاسئلة !! .. وتسأل « العصفورة » ، الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التعليم عن رايه في هذه الواقعة .

كما رات « العصفورة » ، احد طلبة السنة الثالثة بقسم الاجتماع يصرخ داخل خيمة الامتحان قائلا : « لازم اجيب اجوان علشان اغش » وكان في ذلك الوقت ، يؤدى ايمن يكن لاعب الزمالك ، امتحانه في سهولة وسرعة ، وراحة تامة ، واضطر عميد الكلية الى مغادرة الخيمة .


## على صيامك .... مع رئيس نادى هيئة قناة السويس

● طلعت الشافعي رئيس النادى العام لهيئة قناة السويس .. ارسل المذكرة التالية الى المهندس عادل عزت رئيس الهيئة : يتشرف النادى العام بالعرض على السيد رئيس الهيئة ، برجاء الاحاطة ، بانه يوجد بحديقة الحيوانات بمركز الجولف بالنادى ثلاثة ازواج من القردة . زوج من اصل سوداني ، وآخر من اصل كابوتشي ، وثالث من اصل حبشي . وقد تم شراؤها من حديقة حيوان الجيزة . واضاف رئيس النادى العام في مذكرته : « نتشرف بالاحاطة ، بان زوج القردة الحبشي ، رزق صباح اليوم ، بمولود قرد حبشي . وتمت عملية الولادة بمعرفة الحيوان نفسه ، ودون تدخل من احد . والمولود في صحة جيدة ، وتم اخطار الطب البيطرى بالاسماعيلية اليوم بالملازم » . ارسل رئيس النادى ، صورا طبق الأصل من مذكرته لرئيس الهيئة ، الى مركز الجولف ، والشئون الادارية ، وادارة التموين ، والمتابعة والرقابة ، والعلاقات العامة بهيئة قناة السويس . واضطرت « العصفورة » ، بسبب اهتماماتها بالقرود ، الى التقاط هذه المذكرة ، لاحاطة عام قرائها ، والسادة الوزراء ، والشعب المصرى ، وافريقيا ، وآسيا وجميع الشعوب المحبة للقرود . والجمعية العمومية للامم المتحدة ، باخبار الحادث « الميمون » ، الذى تم بالسلامة والجهود الذاتية في حديقة حيوانات مركز الجولف بالاسماعيلية .

### اشكروا معنا محافظ القاهرة

● « العصفورة » ، اثناء طيرانها [illegible]

### أبولمعة يحتج

● ابولمعة .. ارسل احتجاجا شديد اللهجة الى الجهات المسئولة ، بسبب الاعتداء على اختصاصاته . كان فوزى ابن معاذ ، قد ادلى بتصريح خطير فور توليه محافظة الاسكندرية في ١٨ مايو ١٩٨٢ . وعد ابن معاذ في التصريح ، ببيع الاراضي للشعب بسعر ١٠٠ قرش للمتر الواحد بالمرافق . لم ينفذ بن معاذ وعده حتى الآن ، مما اثار أبولمعة الأصلي ، لظهور منافس خطير له في اختصاصاته .

رأى حر

# تعالوا نسترض الله

**بقلم : أحمد أبوالفتح**

- اقبل الشهر المبارك
وكل سنة والمسلمون بخير ... وتعالوا نسترض الله .

● كم اتمنى ونحن فى هذا الشهر المبارك أن نراجع اعمالنا ونحاول ان نكفر عن سيئاتنا .

● كم نرجو ان نلتزم جميعا بالحقيقة وان ننزه حكمنا ومواقفنا عن المصالح الذاتية والمنافع الشخصية .

● الأمر الواضح ان الله سبحانه وتعالى غير راض على تصرفات المسلمين عامة والا ماكان حالهم يصل الى ماوصل عليه .

● الامر الواضح ايضا ان الله سبحانه وتعالى غير راض عنا نحن المصريين والا ماكنا لنصل الى الفقر والديون والهوة السحيقة بين قلة ثرية وغالبية ضخمة تعيش حياة عذاب ..

● من منا يسير على الصراط المستقيم ... السياسى الذى يحكم ام السياسى الذى يعارض .. التاجر ام الصانع ام الموظف ... مستاجر الارض ام مستاجر المسكن ... المدرس ام صاحب الحرفة ... غالبية الناس تصلى والاقبال على الحج والاعتمار ببيت الله الحرام كبير مع ذلك فنحن امام المادة ينحرف اغلبنا ... وامام الاطماع ننسى قواعد الدين .

● تعالوا نسترض الله ونسعى الى مغفرته الواسعة لعله يقبل منا التوبة فينحرف اغلبنا ... وامام الاطماع ننسى قواعد الدين .

● تعالوا نسترض الله ونسع الى مغفرته الواسعة لعله يقبل منا التوبة فيؤيد المسلمين بقوته ونصره ويرضى عن مصر التى اكرمها بخيرات لاحصر لها وشرفها بالحديث فى كتابه الكريم فإذا بنا نحن البشر نبدد الخيرات ونهوى بمكانتها بين الدول .

## البلاء السياسى : ١ الاستعمار

● الغالبية العظمى من الدول الاسلامية كانت مبلية بالاحتلال الاجنبى ولكن اذا كان الاحتلال الاجنبى من اشر البلايا الا انه قد خلق بين الشعوب الروح الوطنية التى تصل الى حد الاستشهاد فى سبيل تحرير الوطن من ذلك الاحتلال .

● منذ اوائل القرن العشرين قامت حركات التحرر التى تطورت الى ثورات عارمة ضد الاستعمار والاحتلال .

● كانت ثورة سعد زغلول النموذج والمثل الاعلى فى الوطنية الذى احتذاه زعماء آخرون فى دول كثيرة وكان على رأسهم الزعيم الوطنى العظيم المهاتما غاندى الذى كان يردد ان سعد زغلول هو استاذه فى الوطنية .

● شرارة الثورات الوطنية للقضاء على الاستعمار ولوصول الشعوب الى حقوقها السياسية انتشرت داخل الدول المبلية بالاستعمار والاحتلال الاجنبى .

● حظيت مصر سنة ١٩٢٣ بدستور يقر للمصريين بالحقوق السياسية ويجعلهم مصدر السلطات وكان الصراع بين الوفد برئاسة الزعيم الخالد سعد ثم برئاسة الرئيس الجليل مصطفى النحاس حول انهاء الاحتلال والغاء الامتيازات الاجنبية ولاجبار الاجانب على قبول الخضوع للقضاء المصرى الذى اثبت انه انزه واشرف من ذلك القضاء المختلط الذى كان الاجانب لايحاكمون ولايرفعون قضاياهم الا امامه كما ان الغاء الامتيازات الاجنبية قد جرد الاجانب من امتياز عدم دفع اية ضرائب واخضعهم بعد ذلك لنظام الضرائب المصرى .

● كفاح الزعيمين امتد فى نفس الوقت الى الدفاع عن حقوق المصريين السياسية فى صحافة حرة اذ لم يكن معروفا ولم يفكر لا الملك ولا اى رئيس للحكومة ان يستولى على الصحافة ويخضعها لاوامره وكان كفاح الزعيمين لمنع اخضاع الصحافة للرقابة او التدخل الحكومى .

كما امتد الكفاح الى الدفاع القوى والمستمر عن دستور سنة ١٩٢٣

●●●

## البلاء السياسى : ٢ الدكتاتورية

● كان المفروض وقد دفعت الشعوب فى ثوراتها ضد الاستعمار واعوانه ثمنا غاليا حتى تحررت منه ان تنعم الشعوب بحرياتها وان تمارس حقوقها وتصبح سلطتها هى التى تملك اختيار حكامها وحكوماتها وبذلك تتفتح على ارضها ينابيع الحرية فتثرى الاوطان باصحاب الخبرة والمعرفة والقدرة وتتصارع على تحقيق الخير لشعوبها احزاب تتبارى بالبرامج وباصحاب القدرات وبالحرص على النزاهة والامانة وتنطلق الصحافة الحرة تراقب وترصد وتكشف كل من تسول له نفسه ان يستغل مركزه او يثرى حراما او حتى يحابى من لايستحق المحاباه كما تقوم الصحافة بتوفير الفرص لكل صاحب علم او منهج او خبرة ان ينشر رايه وبذلك تتصارع الاراء فى تقديم افضل مايمكن ان يؤدى الى خير وتقدم الدولة واتاحة الفرصة ليتبين المواطنون اصحاب الاراء السديدة ...

● للاسف بل من سوء حظ الدول التى استقلت او كانت على ابواب الاستقلال ان قفز الى الحكم انقلابيون .

● الانقلابيون قلبوا القواعد رأسا على عقب .

● الحريات الغيت وقامت الدكتوريات الباطشة الرهيبة .

● النزاهة شطبها الحكم ودفنها واصبح المال مباحا لكل الانصار واصحاب الثقة والمحاسيب .

● العدالة تم الاجهاز عليها باقامة «محاكم» مزيفة ثم التدرج الى البطش بالقضاء الوطنى النزيه .

● الرخاء تحول الى فقر وديون وازمات تطحن الغالبية العظمى المغلوبة على امرها بينما لايكتفى الحكم بما تم نهبه من اموال بل يمنح الناهبين من حاشيته وزبانيته المزيد من الامتيازات .

● وهكذا ارتكب الانقلابيون وهم من ابناء الوطن من الجرائم فى حق وطنهم واخوانهم فيه ماهو فى كثير من الامور ابشع مما ارتكبته قوات الاحتلال .

●●●

## البلاء المنفعى : ٣ عبادة المنافع المادية

● الشعوب وقد رأت الانقلابيين يسرقون حقوقها السياسية ثم يستبيحون ثروات الناس واموال الدولة ثم يتصرفون فى كل امور الدولة بما فيها ارض الوطن وارواح المواطنين كيفما شاء لهم المزاج ... الشعوب وقد تعرضت لكل ذلك بدأت تدريجيا تنفصل عن امور الوطن اولا للبعد عن غضب الحاكم وزبانيته وبطشه وثانيا كيلا يتم حرمان الانسان واسرته من لقمة عيشه .

● القادرون على النفاق والمستعدون لتقبل الاذلال والذين عندهم القدرة على بيع كل مصالح الوطن فى سبيل المراكز والثراء سارعوا الى تصغير نفوسهم وبيع ضمائرهم والتهالك والتناحر والتنافس فى اظهار الولاء للحاكم ....

● غالبية الناس لاتستطيع توصيل النفاق والمديح الى الحاكم فبعضهم انطلق يتملق الرؤساء له فى العمل والبعض الآخر بدأ يتحلل من قواعد الدين والاخلاق فهو اذ يرى اموال الدولة يتم نهبها عيانا جهارا ولا ينال العقاب الناهبين بل ينزل البطش بمن ينتقدهم او يستنكر نهبهم ... تدريجيا يرى البعض ان الرشوة ليست حراما ... وان استغلال النفوذ والعمولات ليست هى الاخرى حراما ... وهكذا ... وهكذا ...

● التاجر يصلى وترى فى جبهته «زبيبة الصلاة» بارزة مع ذلك يذبح الناس بمغالاته فى الاسعار .

● الحرفى يستأذنك فى اداء صلاة الظهر ثم اذا انتهى وطلبت منه الحساب كاد قلبك يتوقف عن الخفقان .

● العامل والموظف وكل من يعمل لدى الحكومة يقبض الراتب ولايلتزم مقابله الا بالتوقيع على دفتر الحضور والانصراف وهو ايضا حريص كل الحرص على الصلاة ..

● المادة ... المال ... الغالبية العظمى تؤدى الفروض ولكنها فى نفس الوقت تتصور ان كل سبل الوصول الى المال حلال .

●●●

## البلاء الخطير : ٤ عبادة الاشخاص

● اثناء حياة الانقلابيين يصبح النفاق مؤهل الوصول وهناك من تمتعوا بالوصول وهناك من استفادوا من برامج تبناها الانقلابيون .

● يموت الانقلابى وتجد الذين استفادوا منه سواء استفادات تخالف قواعد الشرف والدين او الذين استفادوا حلالا نتيجة البرامج التى نفذها الانقلابى يتناسون كل الجرائم التى حلت بعشرات الآلاف من الاسر وكل عمليات القتل والتعذيب الوحشى والاعتداءات الحقيرة والدنيئة على شرف الزوجات والمحصنات ويتناسون نهب ثروات الوطن والناس ويتناسون الخراب والدمار ويتناسون الهزائم والانتحار ويتناسون الديون واذلال الوطن فى السعى لدى الدول لتمنحنا القوت والقروض ... يتناسون كل ذلك لانهم استفادوا بعض الاستفادات اما حراما إما حلالا فى عهد ذلك الانقلابى .

● وليتهم يتناسون كل هذه النكبات فيما بينهم ... لو اقتصر الامر على ذلك لهان الشر والله عليم بما تخفى الصدور .

● بل انهم فى صلف او سذاجة يتحدون كل الحقائق وكل ما اصاب الابرياء من بلايا والوطن من خراب ويباهون بامجاد الانقلابى ويطالبون بعودة نظامه !!

● الطامة الكبرى ان ترى من آل اليهم الحكم يكرمون ذكرى الانقلابيين ويجعلون من يوم انقلابهم عيدا قوميا .

●●●

● بالله عليكم يامؤمنون فى هذا الشهر المبارك شهر الصوم وقراءة القرآن والعبادات وطلب الرحمة والغفران الى الله هل كل مانحن فيه حلال ؟

● هل جعل يوم الانقلاب عيدا قوميا للوطن حلال ؟

● هل منح من نهبوا البلاد واباحوا نهبها الامتيازات التى يرثها وارثتهم من الابناء والاحفاد حلال ؟

● هل استمرار القوانين الشاذة حلال ؟

● هل استمرار الاثراء الحرام وعدم محاكمة الذين يستغلون النفوذ حلال ؟

● هل تجبر التجار والحرفيين والمرتشين من الموظفين حلال ؟

● هل التسيب والاهمال واستباحة تحقيق كل السبل للوصول الى المال حلال ؟

● قطعا كل ذلك ليس الا حراما لايرضى الله ... هل لاترون لماذا حل بنا البلاء ....

● تعالوا نسترض الله لعله يغفر لنا ويرضى عنا .. انه سبحانه غفور رحيم ..

---

بعد أن سكتت مصر طويلا..

جمال عبد الناصر — محمد نجيب — عثمان احمد عثمان

الذى نعتقده . ان اشرف مروان ، أو اى فرد آخر من اسرة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، انما هو مواطن مصرى ، له كافة حقوق المواطنين ، وله مطلق الحرية فى ان يعمل وان يربح ، وهى الحرية التى اغتالها الرئيس الراحل طوال عشرين سنة تقريبا ، كانت اسود فترة فى تاريخ مصر الحديث .

والذى نعتقده ايضا ، ان تاريخ جمال عبدالناصر زعيم الاشتراكية ، يفرض علينا الآن ، ان نتامل ثروات بعض افراد اسرته غير العادية ، فى دهشة وذهول ، وخصوصا ثروة اشرف مروان الخرافية ، التى ظهرت فجاة بعد سنوات قليلة من وفاة الرئيس جمال عبدالناصر . ان احدا لا يشكك فى ذمة زعيم الاشتراكية الراحل ، ولكن اليس من واجبنا تجاه مصر ، وتجاه عبدالناصر ، ان نسأل زوج ابنة الزعيم الراحل : من اين لك هذا ؟

لقد سكتنا طويلا عن توجيه السؤال .. والغريب ان الحكومة البريطانية هى التى سألته .. وهذه هى بعض تفاصيل تقرير المستشار البريطانى «جون جريفز» الذى اجرى تحقيقا حول مصادر ثروات بعض اصحاب الملايين وفى مقدمتهم اشرف مروان ..

# بريطانيا تسأل أشرف مروان : من أين لك هذا

## الحكومة البريطانية تكلف أحد خبرائها بالبحث فى مصادر ثروة أشرف مروان

أول مرة ظهرت فيها ملايين أشرف مروان

اشرف مروان

## كانت بعد وفاة الرئيس عبدالناصر بأعوام قليلة..

تحقيق : سعيد عبد الخالق

DEPARTMENT OF TRADE AND INDUSTRY

House of Fraser plc

Investigation under Section 172 of the Companies Act 1948

Interim Report by John Griffiths, CM

صورة طبق الأصل من غلاف التقرير الذى اعده المستشار جريفز

إن صفقات الطفل المعجزة اشرف مروان ، زوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر أصبحت مادة خصبة تتناقلها وكالات الانباء العالمية ، وتفخر الصحف الاجنبية والعربية بانفرادها بنشر تفاصيلها !!

هذه الصفقات ، مهما تنوعت ، ومهما زادت درجة غرابتها ، ومهما اختلف البلد الذى تعقد فيه ، أصبحت تثير قضية واحدة عامة . وحول هذه القضية ، تبرز المئات من علامات الاستفهام الغامضة ، التى تثير دهشة واستغراب كل مواطن مصرى . إن هذه القضية هى : من اين جاء الطفل المعجزة لأشرف مروان بتلك الثروة الضخمة التى يمتلكها الآن ؟ وإذ لا يعلم المصريون ، ان هذه القضية ، اصبحت ايضا ، تثير استغراب ودهشة دوائر مالية عديدة ، من بينها الحكومة البريطانية نفسها . وربما لأن بريطانيا ، كانت من اوائل الدول ، التى توجه اليها الطفل المعجزة باموال هائلة ، لاستثمارها ، بعد وفاة صهره الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، بعام او عامين على الاكثر . وقد اضطرت الحكومة البريطانية مؤخرا ، بعد ان تقدم الطفل المعجزة ، المنافسة على شراء محلات «هارودز» التى بلغ ثمنها ٦٥٠ مليون جنيه استرلينى ، اضطرت الى تكليف احد المفتشين الرسميين ، وهو المستشار «جون جريفز» بالبحث فى منابع ثروة أشرف مروان . وأصدر المستشار «جريفز» تقريره ، الذى أحدث ضجة مثيرة ، فى اوساط المال العالمية . وفى هذا التحقيق الذى تنشره «الوفد» اليوم ، نحاول أن نبحث فيه عن منابع ثروة اشرف مروان من خلال تقرير «جريفز» ، ومصادر اخرى نؤكد اننا لا نسعى مطلقا للتشكيك فى الذمة المالية لصهره الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، وانما نقدم محاولة ، للاجابة عن سؤال ، يثير الآن دهشة واستغراب ، كل مواطن فى مصر ، وفى غير مصر ، وهو : من اين جاء اشرف مروان بكل هذه الملايين فى مطلع السبعينات ليكون ثروته الخرافية الحالية ؟

### اختيار .. للثوار !

فى البداية .. هناك واقعة قديمة ، تمتد الى ما بعد حركة الجيش فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وقد كشف عنها الرئيس الراحل محمد نجيب فى مذكراته . قال اللواء نجيب .. انه فوجىء فى الايام الاولى للثورة بواقعة يثيرها جمال عبدالناصر . فى اجتماع لمجلس الثورة . اقترح عبدالناصر ، ان يتم تحويل مبلغ من المال ، قيل إنه عشرة آلاف جنيه ، الى الخارج ، باسم كل عضو من اعضاء المجلس ، ضمانا للمستقبل المجهول للثوار ، ورفض جميع اعضاء مجلس قيادة الثورة دون استثناء ، هذا الاقتراح ، واضطر عبدالناصر ، رحمه الله ، الى التراجع ، قائلا ، انه كان يداعب اعضاء المجلس .. ويختبرهم !!

ولا يدرى أحد ، ماذا حدث بعد ذلك ؟ ! ، عندما استولى عبدالناصر ، على كل مقاليد السلطة ، فى قبضة يده . ولكن المهندس عثمان احمد عثمان نائب رئيس الوزراء الاسبق ونقيب المهندسين يوضح فى كتابه «صفحات من تجربتى» نقطة ، تكشف لنا عن طبيعة عبدالناصر ، خلال الستينات . يقول المهندس عثمان فى نهاية الصفحة ٣٩٢ ، تحت عنوان ، «هل كان لا يعرف» : «رفض انور السادات ستين جنيها ، فى الوقت الذى قبل فيه غيره من الاسماء ، التى ملأت شعاراتها سماء مصر ، مئات الآلاف التى ملأت بها من دم الشعب جيوبها .. تلك الاسماء التى حدثونا كثيرا عن عفة يدها ، التى وجدوا فيها عوضا عن عفة لسانها .. بنيت لهم الفيلات ، والعمارات . واتحدى أن ينكر احدهم ، ان أيا من شركات المقاولات فى مصر ، لم تبن له او لابنه او لابنته .. وبنيت فيلا لاحدى كريمات احدهم .. ولتلك الفيلا قصة ، ويكشف المهندس عثمان احمد عثمان عن هذه القصة قائلا : «أراد ذلك الرجل ان يبنى فيلا لابنته . فسأل عن قيمة تكاليفها .. قيل له : إنها ستتكلف ستة آلاف جنيه فقط بينما تصل تكاليفها الحقيقية الى مائة الف جنيه .. وعندما «إستحل» الاسعار الرخيصة طلب بناء فيلا لكريمته الثانية ، التى اصبح زوجها فيما بعد من اكبر مليونيرات مصر ، وجمع ثروة لا تقل عن اربعمائة مليون جنيه .. قيل له : إن الاسعار قد ارتفعت وان تكاليف الفيلا تصل الى ثمانية آلاف جنيه هذه المرة . ولكن الحقيقة المرة ، انها كانت ستتكلف مائة وعشرين الف جنيه . هذا هو الرجل عفيف اليد .. هل كانت تخفى عليه التكلفة الحقيقية لكل من الفيلتين ، وهو الذى كان يعلم ما كان يدور بين الرجل وزوجته فى حجرة نومه . وإذا ما كانوا من أرباب العفة والصون . فلماذا لم يردوا تلك المبالغ لاصحابها .. وكم تكون دهشتى .. عندما أجد اتباعهم الآن يتحدثون عن شرفهم ونزاهتهم وعفتهم» .

إن هذه الواقعة التى يثيرها المهندس عثمان احمد عثمان ، ليس سرا ، ان بطلها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . وليس سرا ، ان الفيلا الاولى لكريمته «هدى» ، والفيلا الثانية لكريمته «منى» ، زوجة الطفل المعجزة اشرف مروان . ونرجىء قيلا ملايين اشرف مروان التى قدرها المهندس عثمان احمد عثمان ، باربعمائة مليون جنيه سنة ١٩٧٩ ، ونؤكد ، اننا بهذه الواقعة ، نكشف جانبا من شخصية الرئيس الراحل عبدالناصر ، بدون تعليق من جانبنا ، بل نكشفها مع الواقعة التى تحدث عنها محمد نجيب ليحيط القارىء بكل جوانب شخصية عبدالناصر ، خلال الخمسينات والستينات .

### مات فقيرا معدما

وحقيقة .. كان عبدالناصر ، رحمه الله ، يملأ سماء مصر ، بشعارات تتحدث عن الرفاهية للشعب ، وتحقيق العدالة الاجتماعية لكل الناس ، وتوفير المسكن المناسب لكل فرد والسيارة لكل اسرة ، والاشتراكية ، والمساواة ، والحرية ، والوحدة ، الى آخر الشعارات ، التى مازال يرددها اتباعه حتى الآن . وقد لعبت الصحف بعد تاميمها ، ووقوعها تحت سيطرة عبدالناصر ، دورا هاما فى ترديد هذه الشعارات ، وفرضتها على الشعب ، كالماء والهواء . ولا أحد يدرى ، ماذا كان يجرى فى الكواليس ؟ ! ووصل الأمر ، الى انه بعد وفاة عبدالناصر ، نشرت جريدة «الأهرام» ، التى كان يرأس تحريرها الاستاذ محمد حسنين هيكل الوثيق الصلة بعبد الناصر ، نشرت «الأهرام» خبرا ، إدعت فيه ، انه لم يكن يوجد فى جيب عبدالناصر ، عند وفاته ، الا بضعة قروش . وهدفت «الأهرام» بنشر هذا الخبر ، الى الادعاء ، بان عبدالناصر ، فقير مثل كل موظفى الحكومة . ولم يكن يوجد فى جيبه إلا بضعة قروش عند وفاته ، لانه لقى ربه آخر الشهر !! . ولا تعليق على هذا الخبر .

وفى تلك الاثناء ، كان اشرف مروان بعد زواجه من «منى» كريمة الرئيس عبدالناصر ، يعمل موظفا برئاسة الجمهورية ، ولا يتجاوز مرتبه ، كما تردد وقيل ، اكثر من ثمانية وثلاثين جنيها و ٥٠ قرشا ! . وبعد وفاة عبدالناصر ، برز اسم اشرف مروان ، عندما تولى الرئيس السادات مقاليد الحكم . وتردد فى ذلك الوقت ، ان اشرف مروان ، أمد السادات ، رحمه الله ، بوثائق ومعلومات هامة ، اثناء صراعه مع مراكز القوى . ونجح الطفل المعجزة ، فى الاستيلاء على ثقة الرئيس الراحل انور السادات . واصبح اشرف مروان ، فجاة ، شخصية سياسية مهمة ، فقد عمل مديرا لمكتب السادات لشئون المعلومات ، ومبعوثا للسادات ، اى «مراسلة» يحمل منه الخطابات الى رؤساء وملوك الدول العربية . وترتبطت علاقات اشرف مروان مع بعض الشخصيات العربية ، التى كانت تعتمد عليه ، فى تهيئة وتسهيل اقامتهم ، فى الاماكن التى كانوا ينزلون فيها خارج بلادهم . واصبح زوج ابنة عبدالناصر ، صاحب نفوذ قوى فى حكومات السادات ، حتى ان الشعب ، عاد يطلق عليه وصف «الطفل المعجزة» .

والذى يرصد المرتب الذى كان يتقاضاه اشرف مروان ، رسميا ، بعد زواجه من ابنة عبدالناصر ، ثم عمله مع السادات ، لابد ان يقف طويلا . وعلامات الدهشة والاستغراب تعلو وجهه ، بسبب بوادر الثروة المفاجئة التى بدات تظهر فى سماء لندن عام ١٩٧٢ . ففى تلك الفترة ، اى بعد وفاة عبدالناصر بعامين فقط ، إشترى اشرف مروان ، ٢ مليون سهم فى احدى المؤسسات التجارية ، بسعر ٢ جنيه استرلينى للسهم الواحد . وكان الجنيه الاسترلينى يساوى فى تلك الوقت ، اكثر من دولارين امريكيين !!

وهناك واقعة اخرى ، يكشف عنها الاستاذ جلال الدين الحمامصى فى كتابه «حوار وراء الاسوار» فى الصفحة ٢٠٦ . يقول الكاتب الصحفى الكبير جلال الدين الحمامصى فى حواره :

«نعم هناك واقعة مؤكدة ، وهى ان واحدة من بنات الرئيس عبدالناصر ـ والذى كان يتفاخر بفقره ـ طلبت من الاصلاح الزراعى فى عام ١٩٧٥ على ما اذكر ، ان يبيعها قطعة من الارض بالقرب من فندق مينا هاوس باهرامات الجيزة ، وبجوار ما اسمه «تورنج كلوب» ، وهى قطعة ارض مساحتها ٢١ فدانا ، ويبلغ ثمنها الاصلى ـ اى بغير مقارنة باسعار السوق التى ارتفعت ارتفاعا مذهلا ـ بين ١٥٠ الفا و ٢٠٠ الف جنيه ـ ولكنها كما عرفت توقفت عن الشراء لان الاصلاح الزراعى يطلب فيها اضعاف المبلغ الذى كانت تعرضه وفقا لاسعار السوق فى ذلك الوقت ، وهنا الا يحق لنا ان نسأل كريمة الرئيس عبدالناصر : «من اين لك هذا ؟» ـ وقد كان والدك يقول انه الرجل الفقير الذى لا يملك شيئا ؟» .

وبعد تولى اشرف مروان رئاسة «الهيئة العربية للتصنيع الحربى» بوقت قصير جدا فوجئت لندن ، للمرة الثانية ، بان اشرف مروان وعبدالسلام جلود رئيس وزراء ليبيا ، يتفاوضان على شراء حصة من متاجر «لوسن ريد» الشهيرة ، وبلغت قيمتها اكثر من ثلاثة ملايين جنيه استرلينى لكل منهما . ويرتبط الطفل المعجزة مع جلود ، بعلاقات عمل وصفقات منذ ايام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . وتردد فى ذلك الوقت ، ان اشرف مروان إشترى قصرا فى لندن ، وشقة فاخرة بارقى احياء باريس ، وانه يحتفظ بجناح دائم باحد الفنادق الشهيرة فى كل من روما وبروكسل ، وانه يستأجر طائرات خاصة فى تنقلاته مثل كبار اصحاب الملايين ، ثم قيل انه اشترى طائرة نفاثة لمهامه الخاصة من طراز «فالكون» ، أما فى العالم العربى وبعض عواصم دول اوروبا ، فقد انتشرت الشائعات ، عن عمولات ضخمة ، دفعت ، لتوريد المعدات الخاصة ، بالهيئة العربية لتصنيع السلاح . كما تحدثت الأوساط الفرنسية عن الماسة الثمينة التى اهداها أشرف مروان ، الى زوجته ابنة الرئيس الذى كان يتفاخر بفقره ! . ويبلغ وزن الماسة ، اثنين وعشرين قيراطا ، ويصل ثمنها الى ما يقرب من مليون دولار . وكان الطفل المعجزة قد اشتراها من محل «فان كليف» الذى يعد من اشهر محلات بيع المجوهرات فى باريس . كما اشترى شقة جديدة فى العمارة رقم ٥٠ بشارع «افينو فوش» الذى يعد من ارقى واغلى الاحياء الفرنسية . وقام بتاثيثها من محل «جورج سانك» ومحل «باجيس» المتخصص فى بيع النجف الثمين النادر . وبدات وكالات الانباء العالمية ، تطير ، من وقت لآخر ، اخبار الصفقات الخرافية التى يعقدها أشرف مروان ، ومنها شراء ٢ مليون سهم ، فى مايو ١٩٨٣ ، بهاوس اوف فريزر .

( البقية ص ١١ )

جلال الدين الحمامصى

هل تقاضى أشرف مروان عمولات هائلة أثناء شراء معدات الهيئة العربية للتصنيع الحربي ؟

---

## كان وأخواتها

كان حادث اغتيال السردار نكبة على مصر بالقياس الى النتائج الخطيرة التى نجمت عنه . وهى نتائج لا تتناسب اطلاقا مع حجم الحادث ايا كانت شخصية القتيل . ومن المؤكد ان هذه النتائج لم تخطر على بال الذين خططوا له ونفذوه . فقد ظنوه واحدا فى سلسلة العمليات الفدائية التى كانت تشكل ضغطا على الانجليز وتدفعهم الى مزيد من التنازلات لصالح القضية الوطنية . ولكن هؤلاء المخططين نسوا الفارق الزمنى والتغيرات التى طرأت على بنية العمل السياسى منذ صدور تصريح ٢٨ فبراير وإعلان دستور ١٩٢٣ وما ترتب عليه من اجراء انتخابات عامة دفعت بالوفد من معسكر الثورة الى مقاعد الحكم . لقد كانت حوادث الاغتيال السابقة تجرى والوفد فى معسكر الثورة . اما حادث السردار فقد تم والوفد فى سدة المسئولية . ومن ثم كان على الوفد ان يدفع ثمن مصرع السردار ، وثمن كافة الحوادث التى سبقته ـ وهو خارج الحكم ـ والتى بلغت فى مجملها خمسين حادثا ذهب ضحيتها العديد من الموظفين الانجليز وبعض كبار الوزراء المصريين الذين قبلوا التعاون مع الاحتلال فى ظل الحماية .

وفى مثل هذه الاحداث الجسام ، فإن نتائجها لا تتم وفقا لحسابات مرتكبيها ، ولكنها تجرى حسب قدرة الطرف الآخر على استغلالها للحصول على مغانم لا صلة لها بالحادث نفسه . وهذا هو ما هو حدث بالضبط . فقد وجدها الاستعمارى الشرس ـ لورد اللنبى ـ فرصة ذهبية ليشن هجمة انتقامية بربرية هدفها إهانة المصريين والحط من كرامتهم ، وجرح كبريائهم التى بلغت ذراها إبان ثورة ١٩١٩ والاطاحة بزعيمهم سعد زغلول الذى قال انه يحكم باسم اصحاب الجلاليب الزرقاء . وارتكب اللنبى فى ذلك سلسلة من الاعمال الشرسة دون استئذان رؤسائه فى وزارة الخارجية البريطانية مثل طرد الجيش المصرى من السودان وتوسيع رقعة المساحة المزروعة قطنا فى السودان على حساب الانتاج المصرى ، واحتلال جمرك الاسكندرية وفرض غرامة قدرها نصف مليون جنيه باسعار ذلك الزمان ... الخ .

### سعد أو الثورة

وليس من شك فى ان الاطاحة بحكومة الشعب الاولى لقيت ترحيبا وقبولا من رأس الاتوقراطية الغشوم ـ الملك فؤاد ـ الذى سمع باذنيه هدير الجماهير عبر نوافذ قصر عابدين وهى تهتف «سعد او الثورة» قبل اسبوع واحد من مصرع السردار . ووجدها الملك فرصة للتخلص من هذا الفلاح الثائر العنيد الذى يصعب ترويضه . ولم تفلح مباهج السلطة فى التخفيف من نزعته المتشددة وتمسكه بحقوق الشعب التى كفلها الدستور بعد ان اصطبغت بلون الدم اثناء حوادث الثورة .

وترك سعد الوزارة بعد تسعة شهور فقط من التجربة الليبرالية التى تمخضت عن دستور ١٩٢٣ . وكانت تلك افدح الخسائر السياسية التى نجمت عن مصرع السردار . لقد جاءت وزارة «انقاذ ما يمكن انقاذه» برئاسة احمد زيور لتلبى كل المطالب التى فرضها الانجليز ـ وزيادة ـ واصبح إقصاء الوفد عن الحكم هدفا ثابتا فى لائحة القصر الملكى ودار المندوب السامى . وفى الانتخابات العامة التى اجريت عام ١٩٢٦ وحصل فيها الوفد على اغلبية ساحقة تخوله الحكم ، ولاحت بوادر عودة سعد الى رياسة الوزارة . فى هذه اللحظة تحركت البوارج الانجليزية نحو الاسكندرية لتجعل من عودة سعد امرا مستحيلا .. ودخلت مصر فى دوامة الانقلابات الدستورية التى اسلمت زمام الامور الى حكومات مستبدة لا تستند الى تاييد الشعب ، وإنما تستمد وجودها من قصر عابدين او قصر الدوبارة ..

والثابت تاريخيا ان سعد زغلول كان يعتبر حادث مصرع السردار طعنة فى ظهر الوفد .. وتثبت الاحداث التالية صدق هذا الرأى .. فمن إذن الذى امر بقتل السردار .. ؟؟

جمال بدوى



# تفاصيل أخطر اعتداء إسرائيلي على جهاز الأمن المصري

الزوجة الدانمركية ... ارتدت الحجاب حتى تخدع زوجها وتهرب بالطفلين الى الدانمارك

هذه القصة المذهلة ، قد تتصور لفرط غرابتها ، انها سيناريو لفيلم خيالي من نسج خيال المؤلف . ولكن الحقيقة المؤلمة انها قصة واقعية . تصور ان يدخل الاسرائيليون غرفة نومك رغما عنك . ويخطفوا اطفالك ، ثم تنشر صحفهم بعد ذلك قصة الخطف ، في تحد كامل لارادتك . ولجهاز الامن الذي يحميك ..!! هذا هو ما حدث تماما مع اسرة مصرية من المنصورة ، الاب خطفت سفارة اسرائيل اطفاله وهربتهم الى الدانمارك مع امهم عبر سيناء وفلسطين .. وعندما سافر الاب وراءهم ، قبضت عليه السلطات الدانماركية ، واودعته السجن ، واحدثت القضية دويا هائلا في صحف الدانمارك ، كل ذلك حدث والحكومة المصرية في غفلة عن الاهانة الكبرى التي وجهتها لها اسرائيل . وقائع القصة تضعها « الوفد » دون مبالغة او تحريف ، امام الرأي العام المصري ، انتظارا لتدخل الحكومة المصرية ، لتكشف امام الشعب المصري والرأي العام العالمي موقفها من هذا العدوان المدبر على سيادة الشعب المصري ، ولترد لجهاز الامن المصري كيانه وكرامته ، قبل ان تتمادى صحف اسرائيل في الزهو والفخار بخداعها له وسخريتها منه

## سفارة إسرائيل ساعدت سيدة دانماركية على الهرب بطفليها المصريين عبر سيناء

## سافر الأب وراء طفليه إلى الدانمارك فسجنته السلطات الدانماركية !



الأب المصري محمد عبده مع طفليه ايمان وعلاء الدين لم يرحم الإسرائيليون ابوته وانتزعوا منه الطفلين

● صورة وترجمة لخطاب سفارة الدانمارك الذي اطمأن اليه الزوج ، وسافر وراء اطفاله ، فحوكم وسجن

## الصحف الإسرائيلية تعترف بتفاصيل عملية خطف الطفلين

تحقيق : مجدى سرحان

« انني مسلم واطفالي جزء مني ، إذا اردتم ان تبعدوهم عني . فكأنكم تقطعون جزءا من جسدي » .. انطلقت هذه الصرخات من اعماق الشاب محمد عبده . فزلزلت جدران محكمة كوبنهاجن بالدنمارك ، وامتزجت الصرخات بدموع الشاب المصري . الذي انتزعوا منه اطفاله ، فرقت قلوب كل من حضر محاكمته . وداخل رأس الشاب المصري كانت الافكار تتزاحم ، وعلامة تعجب ضخمة تحجب الضوء عن عينيه . هل وصل « تطبيع العلاقات » الى هذا الحد الاسرائيليون ينتهكون حرمة بيتي في غيبتي ..! ويسرقون اطفالي ..! ماذا ينتظر المصريون بعد ذلك؟ اي ذل واي هوان كتب عليك يا شعب مصر المسكين ... هاهي ذي الحقيقة عارية من اي زيف .. المصري لا يملك امنه حتى داخل منزله ..! مرت اللحظات كالدهر ، قبل ان ينطق القاضي بحكم ضد محمد عبده .. بل ضد كل شعب مصر .. احتبست الانفاس في الصدور .. ويكسر صوت القاضي الدانماركي حائط الصمت ، ليحكم بسجن الشاب المصري سنة في سجن كوبنهاجن ، وابعاده عن الدنمارك عشر سنوات ، بعد انقضاء مدة السجن ، واحتفاظ زوجته الدنماركية المسلمة ، بابنه وابنته المصريين .

لم ينتبه محمد . لما يدور حوله بعد ذلك . فقد كانت تتداعى امامه كل احداث حكايته المذهلة ، منذ غادر مطار القاهرة ، باحثا عن عمل بالدانمارك ، مرورا بزواجه من الفتاة الدانماركية « هانا » .. وانتهاء بتآمر الجميع عليه .. حتى اسرائيل ...!!

### الحكاية من البداية

تبدأ احداث قصة الشاب المصري محمد عبده في مدينة كوبنهاجن .. عاصمة الدانمارك ، حيث عمل كمدير لاحدى المدارس العربية هناك ، وتزوج محمد من هانا ، الدانماركية ، التي شهرت اسلامها ، واختار لها اسم « فاطمة » .. وانجب الزوجان بنتا وولدا ، اسماهما ابواهما باسمين مصريين اسلاميين « ايمان » و« علاء الدين » .. وعاشت الاسرة حياة عادية لم يعكر صفوها شيء وكبر الطفلان ..

نحن الآن في صيف عام ١٩٨١ . سافر محمد الى مصر في اجازة قصيرة لمدة اسبوعين . واصطحب معه طفليه ، ليريهما اهله بمدينة المنصورة . وكانت « هانا » على علم بهذا السفر . ولكن بعد خمسة ايام من وصول محمد الى مصر ، حدث ما لم يكن في الحسبان .. فقد طلب لتادية الخدمة العسكرية . وكان عليه ان يلبي نداء وطنه . معنى ذلك انه لن يعود الى زوجته في الموعد المحدد . وبعد محاولات ومحاولات ، لافهام الزوجة بحقيقة وواقع الامر ، لم تقتنع . ودفعها شوقها وخوفها على اطفالها الى ابلاغ السلطات الدانماركية ، بأن زوجها المصري خطف اطفالها ..! واصدرت محاكم الدانمارك حكما غيابيا ضد « محمد » ، دون علمه او علم السفارة المصرية كوبنهاجن ..!

اخفت الزوجة ، امر الحكم عن زوجها ، الذي لم يقطع علاقته بها ، وحضرت الى مصر ، ليستقبلها الزوج بشوق ولهفة ، مؤكدا لها على رغبته في استمرار حياته معها وسط اطفاله ، وتكررت زيارات الزوجة لمصر ، كانت تأتي لترى الطفلين ، اللذين الحقهما ابوهما بمدارس مصرية في بلدته المنصورة ، وفي كل مرة لم تجد منه الا الحفاوة والترحيب ، ولم تشعر للحظة بما صوره لها اندفاعها ، من ان الزوج خطف الطفلين . واخيرا اتفق الزوجان على العودة الى الدانمارك ، بعد ان ينهي الزوج خدمته بالجيش . واخبرت الزوجة زوجها بأن السفارة الدانماركية في القاهرة ، سوف تعطيه شهادة عفو عام ، صادرة من البوليس الدانماركي ، تثبت عدم ادانته في مسألة الاختطاف . وله مطلق حرية العودة الى الدانمارك .

ولم يكن الزوج يشك للحظة ، في ان هناك تدبيرا خفيا ، يدور في رأس زوجته ، وتدبره لها سفارة دولتها ، وفي اليوم المشئوم ، ذهب الزوج الى سفارة الدانمارك ليتسلم الشهادة التي اخبرته عنها الزوجة . وبالفعل حصل على الشهادة . وعند عودته الى المنزل كانت تنتظره مفاجأة مذهلة ، فقد اختفت الزوجة والطفلان . وظن في بادىء الامر انهم خرجوا للنزهة ، وعندما طالت مدة غيابهم شعر بالقلق ، وخرج ليبحث عنهم في كل مكان ، وفي اليوم التالي اتصل تليفونيا بسفارة الدانمارك بالقاهرة ، ولكن « انيتا مادسن » مساعدة قنصل السفارة ، انكرت علم السفارة بمكان الزوجة والطفلين ، اللذين لا يستطيعان الخروج من مصر بدون صحبة ابيهما . جن جنون الاب ، واتصل ببعض اصدقائه في الدنمارك ، فاخبروه بأن الصحف الدانماركية نشرت قصة الزوجة وان السفارة الدانمركية بالقاهرة ، ساعدتها على الهروب باولادها من مصر ، عن طريق إسرائيل . رغم ان الطفلين يحملان جوازات سفر مصرية . وكان تعليق صحف الدانمارك على هذه العملية .. انها رد فعل مماثل لعملية إختطاف الطفلين بواسطة ابيهما ..!!

لم يكن امام الاب . الذي كاد يصاب بالجنون من فرط حنينه الى طفليه ، الا ان يسافر الى حيث يوجد الطفلان بالدانمارك ، واطمأن الى الشهادة التي حصل عليها من سفارة الدانمارك ، وعند وصوله الى الدانمارك ، كانت تنتظره المفاجأة المفجعة ، فقد قبض عليه البوليس الدانمركي ، واودعه السجن . بعد اتهامه بخطف طفليه . وفي محكمة صورية انتهى كل شيء ، وحكم على الاب بالسجن والطرد وانتزاع الطفلين منه .

### محاكمة مغلقة .. لماذا ؟

تلك هي القصة ، التي قد تبدو بسيطة من الظاهر . ولكن في باطن القصة تكمن مأساة حقيقية . وخطة شيطانية احكمت حلقاتها حكومة الدانمارك . ولم تعلن عنها في المحكمة الصورية بكوبنهاجن . فقد تم جزء من المحاكمة في جلسة مغلقة . حضرها السكرتير الاول للسفارة الدنماركية بالقاهرة ، ومحامي الشاب المصري وهو دانماركي ، طلبت منه المحكمة عدم ايضاح اي شيء عن هذه الجلسة السرية ، حتى لموكله محمد عبده .. ففي هذه الجلسة المغلقة كشف سكرتير السفارة ، وكشفت الزوجة عن الخطة الشيطانية التي تم بها اخراج الطفلين من منزل والدهما ، حتى وصلا الى كوبنهاجن .

ولكن في اليوم التالي لم تكشف صحف الدنمارك عن هذه الخطة ، ولكنها نشرت ما يثير الريبة والشك حول تورط دولة اخرى في عملية تهريب الطفلين !

في صباح ٢٣ نوفمبر عام ٨٤ ، نشرت جريدة « الاكتويلت » الدنماركية خبرا كبيرا . بعنوان « وزارة الخارجية تدخل طرفا في جلسة مغلقة بقضية خطف » ويقول الخبر الذي كتبه محرر الصحيفة « بيتر بيرجن » :

طلبت وزارة الخارجية الدانماركية من محكمة كوبنهاجن ، التحقيق في قضية خطف الاطفال ، في جلسات مغلقة ، وعدم السماح بتسرب سبب اغلاق الجلسة ولكن على كل حال ، فان اغلاق الابواب تم حرصا على علاقات الدانمارك بدولة اجنبية ، هي مصر ، التي يحمل جنسيتها المحكوم عليه محمد عبده ، الذي استغل فرصة وجود اطفاله معه في اجازة عطلة الاسبوع في اغسطس ١٩٨١ ليسافر بهم الى بلده مصر ، وظل الاطفال معه في مصر ثلاث سنوات .. حتى نجحت « هانا كروج » في خطفهم مرة اخرى ، في عملية درامية ، قامت بها سفارة الدانمارك بمساعدة لا تود وزارة الخارجية الدنماركية نشرها علنا ..

وتحت العنوان الفرعي ، مذنبان في نفس الجريمة ، يقول الخبر ذاته : « ان « هانا كروج » والسفارة الدانماركية قاما بارتكاب نفس الجريمة ، التي ارتكبها محمد عبده ، ومسجون عليها سكرتير السفارة فريدا بترسن ، المذكور في القضية قبل غلقها ، على انه الشاهد رقم ٤ ، ادلى باقواله في جلسة مغلقة ، وغلقت الابواب . ايضا حينما بدأت وزارة الخارجية في عرض وثائق القضية . وايضا حينما وصلت هانا كروج ، في شهادتها الى الجزء الخاص بعملية هروبها من مصر ، ودور السفارة الدانماركية بالقاهرة في هذه العملية . فقد قال لها القاضي .( س . كوس ) : اذا كنا سنستمع الى تفاصيل اكثر فالجلسة لابد وان تكون مغلقة ..!!

### تفاصيل اكثر ..

وفي خبر اخر بنفس الجريدة الدنماركية ، الاكتويلت ، تحت عنوان « اطفالي جزء مني » ، وصف الصحفي بيتر بيرجن » ، مادار داخل محكمة كوبنهاجن ، وقت النطق بالحكم ، ونقل صرخات الاب المصري الذي انتزعوا منه طفليه ، وعلق المحرر على الحكم بقوله :

« استطاعت ام الاطفال ان تقوم بعملية خطف مضادة ، اعادت بها الاطفال الى الدانمارك ، وبعد ١٤ يوما لحق بها محمد عبده الى الدنمارك ، حيث اعتمد في ذلك على خطاب من المدعي العام بالعفو عنه ، اذا سلم الاطفال الى امهم مرة اخرى وبمشيئته .. ولكن محكمة كوبنهاجن وجدت ان المصري لم يقم بتنفيذ شرط التسليم ، حيث قال القاضي س . كوس ) ان الزوجة هي التي قامت باعادة الاطفال الى الدانمارك ، ولم يقم الاب ببذل اي مجهود في ذلك » وفي ذيل الخبر . كتب المحرر يقول : وقد وجدت المحكمة ان الزيارات السابقة للزوجة ، لرؤية اطفالها ، وعدم ممانعة الاب بتاتا في زيارتها له في مصر ، قد خففت عنه الحكم ، وقد فعلت الزوجة ذلك مرات متكررة ، ولذلك فقد حصل محمد عبده على حكم سنة سجن ، وهذا الحكم يعتبر اخف حكم ضد عمليات خطف الاطفال ، التي من الممكن ان تبلغ العقوبة فيها السجن ١٢ عاما . وقد استأنف عبده الحكم ..

### قنبلة الصحف الاسرائيلية

من الواضح ان الصحيفة الدانماركية حتى وقت نشر هذه الاخبار ، قد تعمدت ، اخفاء طريقة خطف وخروج الاطفال والام من مصر ، تنفيذا لتنبيهات وزارة الخارجية الدانماركية ، واذا تركنا الآن امر الحكم الذي صدر على الشاب المصري - رغم اهمية تدخل السلطات المصرية للطعن فيه ، فان السؤال الذي يظل يفرض نفسه ، هو : كيف خرجت الام بطفليها من مصر ، رغم انهما يحملان جوازات سفر مصرية ، دون علم السلطات المصرية بذلك ؟ وهل صحيح ما اكد عليه اصدقاء الاب من ان هناك تعاونا بين سفارة الدانمارك في القاهرة وسفارة اسرائيل لتهريب الاطفال والام ؟

اننا نستطيع ان نؤكد الآن تورط اسرائيل بالفعل في هذه الخطة العدوانية . التي تم فيها الاعتداء على حرمة منزل مصري .

فقد نشرت صحيفة اسرائيلية خبرا يعد قنبلة تلقي بها اسرائيل ، في تحد سافر لسيادة مصر ، وقدرة جهازها الامني ، على حماية المصريين .

الصحيفة الاسرائيلية هي صحيفة « حداشوت » ، التي نشرت خبرا تفسيريا عن دور اسرائيل في عملية الخطف . يقول الخبر في العدد الصادر بتاريخ اول مايو الحالي :

ساعدت اسرائيل سيدة دانماركية على خطف طفليها من منزل مواطن مصري .. اسرع الاب الى المطار للبحث عن طفليه . في الوقت الذي عبرت فيه الام والطفلان الحدود الى اسرائيل ، داخل اتوبيس شركة « ايجد » الاسرائيلية ..

واضاف الخبر « القصة باختصار ان المواطن المصري ، واسمه محمد عبده ، كان يعمل مديرا للمدرسة الاسلامية في كوبنهاجن . تزوج من سيدة دانمركية . اسمها ( انا كروج ) ومع انتهاء فترة عمله هناك ، عرض عليها العودة الى مصر فرفضت ، واضطر لتركها هناك ، واخذ معه الطفلين « اندرس وستيناء » . وفي القاهرة اصدرت احدى المحاكم باحقية الاب في الاحتفاظ بطفليه ، وتنشئتهما نشأة اسلامية ، في الوقت الذي حكمت فيه احدى المحاكم الدانماركية باحقية الام . وبعد سنة وتصف من وجود الطفلين مع والدهما بالقاهرة ، قررت ( اناه ) العيش مع زوجها وطفليها بالقاهرة ، مدعية الدخول في الاسلام . وظلت طوال ثلاث سنوات تخطط لخطف طفليها ، الى ان واتتها الفرصة في يوليو الماضي ، عملا بمشورة السفارة الدنماركية في القاهرة وفي اسرائيل ، وبتعاون خفي من عناصر اسرائيلية هربت من البيت بطفليها وقت ان كان الزوج نائما . وفور إستيقاظه من نومه ابلغ البوليس ، واسرع الى المطار ، لكن ( اناه كروج ) وطفليها كانوا في الطريق الى اسرائيل ..

### لقاء مع الجد

ليس بعد هذا الاعتراف من جانب الصحف الاسرائيلية ، تحد لأجهزة الامن المصرية ، واستفزاز لسيادة مصر فماذا ستفعل الحكومة المصرية لترد هذا الاعتداء الخطير؟ ماذا ستفعل لانقاذ سمعة مصر امام الرأي العام العالمي ، ولاعادة الثقة الى الاسرة المصرية ، بل الى الشعب المصري كله ، في قدرة اجهزة الامن المصرية على حمايته ، ففي لقاء « للوفد » مع جد الطفلين ووالد الشاب المصري محمد عبده ، كانت عبارات الحزن والدهشة تنطلق من لسانه قائلا : الآن بعد ان علمتم بالقصة كاملة ، اطلب منكم ان تطبعوها في اوراق ، وتوزعوها على كل مصري يعمل في الخارج ، وزعوها في المؤتمر الذي تليمونه للمصريين العاملين بالخارج ، ليرى الجميع كيف اهين ابني ، وكيف اهينت مصر كلها ، في غيبة السلطات المصرية . ان ابني حكم عليه بان يعيش عاما كاملا في سجن الغربة ، ولم يجد بجانبه من يدافع عنه ، وحكم عليه بالابعاد عن الدانمارك حيث يعيش طفلاه لمدة عشر سنوات ، كيف يحتمل اب عدم رؤية اطفاله عشر سنوات كاملة ؟ لقد انتهت مدة العقوبة الآن ، ولا يزال ابني مضربا في سجن الدانمارك ، واستأنف الحكم الذي يقضي بابعاده عن اطفاله عشر سنوات ، فهل يجد في هذه المرة من يقف بجانبه ، ويعيد اليه كرامته المسلوبة ؟ ان ما يهمني الآن هو ابني واطفاله ، اما امر اهانة اسرائيل والدانمرك للحكومة المصرية وللشعب المصري ، فلنتركه للسلطات المصرية ، لتقول للرأي العام ، كيف خرج الاطفال من مصر ، وما هي العناصر الاسرائيلية التي تقول عنها الصحيفة الاسرائيلية ، والتي ساعدت زوجة ابني على الهروب ، ودخلت غرفة نوم ابني في غيبته ..!!!

Udenrigsministeriet griber ind:

LUKKER DØRENE FOR SAG OM BORTFØRER

Af Peter Bergen

Skyldig i samme forbrydelse

Alle pladser besat

Frygt for optøjer

»Mine børn er en del af mig«

اخبار محاكمة الشاب المصري في الدانمارك احتلت صدر صحيفة «الاكتوليت» الدانماركية



## مكافأة .. الثوار

بقلم : د . محمد عصفور

إذا كان مغتفرا ان يعتبر الفاتح الاجنبي ان حكم مصر غنيمة وان ثروات اهلها اسلاب - فإن تقاليد العصور القديمة كانت تعتبر الغزو وسيلة مشروعة للحكم والتملك ... ولهذا السبب لم يبالغ المؤرخون كثيرا عندما وصفوا حالة الشعب المصري في عهود الاحتلال الاجنبي بأنها حالة المستسلمين في ظل الاحتلال الروماني البشع عندما كانت مصر كلها مزرعة وملكا شخصيا للامبراطور الروماني ... وحتى في عهد المماليك . عندما ذاع صيت مصر مجدا وثراء . لاحظ المؤرخون ان هؤلاء الارقاء الحاكمين قد افتقروا الى معنى الدولة وان الهوة السحيقة بينهم وبين المحكومين كانت نتيجة حتمية لاعتبارهم فاتحين . من حقهم ان يستبدوا وان يطغوا وان يرهبوا الناس وان ينهبوا ويسطوا . ولا التزام عليهم امام من يحكمونهم .. وليحمد المحكومون ربهم إذ وجدوا من يحمونهم من هجمات الكفار ! !

ولقد اشرت في مقال سابق الى ان من اخطر لعنات الغزو الاجنبي ان تنتقل روح الغزو هذه الى اي حاكم وطني يستولى على السلطة بالقوة . ويتصور ان هذه القوة المادية وحدها سند كاف لشرعية تقلده الحكم والاستمرار فيه ... غير ان الحاكم الوطني يعلم يقينا ان الشعوب لم تعد تقبل ان تحكمها عصابات او زعماء منسر . ذلك ان ماكان يستطيع ان يفعله فاتح اجنبي باسم حق الفتح . يستحيل على حاكم وطني ان يفعله باسم الثورة ... فالجرائم العظمى سواء كانت اغتيالا للحريات او نهبا للثروات والاموال - تظل حاملة لاوصافها وعارها سواء ارتكبها الغازي الاجنبي او الحاكم الوطني ... وهنا يبرز عمل فلاسفة الشر هؤلاء الذين لا يكتفون بتقديم التبريرات وإنما يضعون النظريات ويرفعون الشعارات ... لامن اجل اغتفار اخطاء املتها « الضرورة » وإنما لوضع اساس شرعي دائم للاغتصاب . ويؤسفني ان اتهم شريحة المتعلمين والمثقفين في مصر - وفي مقدمتهم رجال القانون . بانها المسئولة عن انتصار روح الغزو الشريرة منذ يولية ١٩٥٢ . وان الترامي على اقدام شبان قليل العلم والخبرة والحكمة . وتأليه السلطان الغاصب . ووضع الاوصاف الطيبة لجرائمه . وتبرير هزائمه وانكساراته ... كل ذلك ادى الى إفساد الضمير القومي نفسه . وهدم كل المعايير والقيم التي يمكن ان تضبط سلوك الحاكم او تقيمه ..

وماذا كانت النتيجة ؟ تحول الحاكم الى غاز حقيقي يسلك سلوك الغزاة . وما هو اخطر من ذلك تحول المجتمع الى غابة يفترس فيها القوي ( بصلاته بالسلطة ) الضعفاء المجردين من السلطة او البعيدين عنها !

إن اي مفهوم متحضر للدولة هو انها جهاز لادارة شئون المجتمع بما يحقق المصلحة العامة وإذا لم يكن الغزاة - وعلى رأسهم المماليك - حكاما لدولة وإنما زعماء عصابة ، فلأنهم كانوا يحرصون على إقامة جهاز قوي قاهر للمحافظة على حكمهم النهاب ، دون ان يعنوا او يتقيدوا بمصلحة عامة لا يعترفون بها لانهم لا يفكرون مجرد تفكير في وجودها .

وإذا كان هم الغزاة قد انصرف الى تقوية الجهاز العسكري وخلق المصالح الخاصة لديه لكي يعتبر استمرار نظام الحكم النهاب مسألة حياة او موت ، فإن بعض الغزاة اراد ان يستميل إليه بعض الطوائف بإلقاء بعض الفتات إليها . وبالفعل قبلت بعض الشرائح ان تكون واجهة يختفي وراءها الغزاة . وشرائح اخرى قامت بدور الوساطة بين الفاتح والمقهور !

وإنه لامر محزن ان تكون بعض السياسات الكبرى التي اصبحت اصولا تقليدية لنظام الحكم عندنا منذ يولية ٥٢ . قد رسمت على اسس مارسه الغزاة !

بل وما هو اخطر من ذلك هل كان عبد الناصر - كما ادعى لويس عوض - يستهدف مصلحة قومية عامة عندما ابعد معاونيه في حركة الجيش واعفاهم من خدمة القوات المسلحة . هل خدم مصر حقا خدمة جليلة بتطهير جيشها من الضباط السياسيين فوقاها شر الانقلابات العسكرية المتعاقبة ؟ ( اقنعة الناصرية السبعة ص ١٠٩ ) ام ان عبد الناصر اراد ان يحقق مصلحته هو الخاصة بالتخلص ممن مكنوه من تقلد السلطة . ؟ ولكن من حقنا ان نسأل الآن اي ثمن دفعته مصر - وسوف تدفعه - مكافأة لهؤلاء المنافسين ؟ ! لنترك لويس عوض نفسه يتحدث :

« وفي تقديري ان عبد الناصر لو كان قد اقطع الضباط الاحرار اراضي من اراضي مديرية التحرير او الوادي الجديد او الاستصلاح الزراعي بوجه عام ليستصلحوها ويستثمروها على نفقتهم الخاصة بمعونة البنوك ولحسابهم الخاص لوصل الى غايته دون المجازفة بادارة الانتاج القومي والخدمات القومية نتيجة لوضعها في ايد ناقصة الخبرة .. ( لقد ) اساء ( عبد الناصر ) الى الحياة المدنية المصرية والى إدارة الانتاج المصري والخدمات المصرية بفرض العديدين من الضباط ناقصي الخبرة محدودي الثقافة على حياتنا المدنية . وقد كان منهم ايضا فئة فاسدة الخلق طغت وبغت وارهبت الاهلين لنهب المصادرات والحراسات والمال العام او لاشباع عقدها السادية في بعض الاحيان .

والتفسير الصحيح لما جرى هو ان عبد الناصر لم ير ضيرا في ان يرى نفسه فاتحا غازيا ، والا يعتبر ما قام به هو ورفاقه ثورة وإنما هي غزوة لمرافق الدولة وحياتها المدنية وكأنها مواقع عسكرية يزرع فيها رفاقه ، فيتخلص منهم ، وفي نفس الوقت يكافئهم على حساب الشعب ومصالحه الكبرى ! وعلى نحو ما فعل اباطرة الرومان ومحمد علي الذين اقطعوا قوادهم الاراضي المفتوحة ، اقطع ناصر اعوانه مرافق مصر وحياتها المدنية كلها .. بل واحيانا حريات الناس واموالهم يتصرفون فيها .. ! اما ما تلا ذلك من خطوات وسياسات فما خلت ابدا من روح الغزو .. حتى بعد ان مات ناصر .. خيل إلينا اننا - شعبا وارضا - تركة تورث !

## ثقوب في الميزانية

بقلم : د . ابراهيم دسوقي اباظة

في ميزانيتنا ثلاثة ثقوب . الاول ثقب القطاع العام والثاني ثقب الدعم والثالث ثقب المخصصات الضخمة لبعض الاجهزة والادارات والوزارات ..

والثقوب الثلاثة تتسع كل يوم .. وتحمل خزانة الدولة اعباء مالية لا نهاية لها . والحكومة تقاوم هذه الثقوب بسياسة الترقيع المستديم وكلما تحايلت على سد احد الثقوب ازدادت الثقوب الاخرى اتساعا ..

قلنا ان اصابع الحكومة لاتكفي لسداد هذه الثقوب .. وان طبع البنكنوت وانفاقه او زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة .. او الاقتراض وطلب المعونات الخارجية لن يغنيها ابدا من جراحة عاجلة توقف نزيف النفقات التي تتدفق من هذه الثقوب الثلاثة .

الحكومة الآن بصدد اعداد الميزانية الجديدة .. ولكنها لاتريد ان تسمع ولا تريد ان تفهم ما نقول .. وكل همها هو البحث عن مزيد من الموارد لمواجهة خسائر القطاع العام .. ومصروفات الانفاق على الدعم .. ومخصصات الاجهزة والوزارات المتخمة ..

وعندما نواجه الحكومة بخسائر الفروع الميتة من القطاع العام ونطالبها بمراجعة حجم هذا القطاع واعادة النظر في شركاته الخاسرة رحمة بالميزانية .. وبالمواطن المصري الذي يدفع في النهاية كل هذه الخسائر ... وعندما نرجو الحكومة ان ترعى الله في اموالنا ومواردنا وان تضع حدا لنزيف الدعم الذي يستفيد منه اصحاب الدخول المتضخمة قبل اصحاب الدخول الهزيلة .. وان تعيد ترشيده على اسس جديدة تصل بالدعم الى مستحقيه ..

وعندما نتوسل الى الحكومة ان توقف السفه والتبذير الذي يميز بنوع خاص وزارات الخدمات الثلاث الداخلية والخارجية والدفاع والذي يبتلع كل عام معظم المصروفات الجارية للميزانية ..

عندما نواجه الحكومة بكل ذلك ونصر على ضرورة المراجعة الفنية لكافة مصروفات الميزانية وسد الثقوب التي تستنزف الموارد لانجد لاصواتنا صدى انما نجد هروبا من مواجهة الحقائق .. وامعانا في المضي على نفس الدروب !!

ويبدو ان املنا في الحكومة هو امل ابليس في الجنة .. فالاصلاحات المطلوبة تقتضي جراحة عاجلة والحكومة عاجزة عن اجراء هذه الجراحة لانها تعتبر كل ما ورثته في عهود غبراء ( مبادىء مقدسة ) لاتملك الا الركوع امامها والخضوع لاحكامها وكان القطاع العام في منزلة ( القرآن الكريم ) والدعم وارد في ( صحيح البخاري ) .. واسراف الوزارات والادارات من ( زكاة الاموال ) .. والتزام الدولة بتعيين الخريجين من ( اركان الاسلام الخمسة ) !!

وارجو ان تقرأوا المؤشرات الاحصائية لمصر سنة 2000 انها تقول ان الزيادة المتوقعة في السكان خلال الخمس عشرة سنة القادمة لايمكن ان تغطيها موارد مصر الحالية والمستقبلة .. فالزيادة في انتاج البترول او دخل قناة السويس او دخل الصادرات التقليدية لن تكفي بحال لمواجهة احتياجاتنا الاستثمارية والاستهلاكية في المستقبل .. ولا يمكن لسياسة القروض والمعونات الخارجية التي رتبت على مصر ديونا تزيد على العشرين الف مليون جنيه ان تستمر الى مالا نهاية وسوف نصل قريبا الى نقطة يصبح عندها القرض عديم الجدوى لاننا سوف نقترض لمجرد سداد الفوائد المترتبة على القروض القديمة . وقد بدأنا فعلا الاقتراب من هذه النقطة الخطرة ويومها لن نجد ما نواجه به هذا النزيف المتزايد حتى ولو ملكنا اموال قارون !

ولن نجد ايضا واحدا نتجه اليه بالمسئولية ..

ورحم الله الخديو اسماعيل فقد خرب ميزانية مصر ولكنه دفع ثمن إسرافه .. اما طوال ثلاثين سنة فلم نجد من نسائله عن الاسراف والتبديد .. لان قاموس السياسة المصرية لم يعد يعاقب على مثل هذه الافعال حتى ولو ارتكبتها حكومات الحزب الوطني مع سبق الاصرار والترصد !!

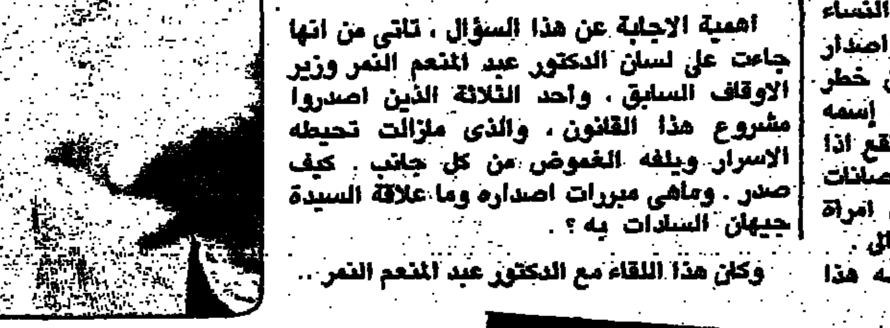
## أمجاد الوفد

اسود الوفد قد حمت العرينا ... اذع ياشعر مجد الخالدينا
وليس المجد اقوالا ولكن ... بناة المجد من بهروا القرونا
اروني في الزعامة مثل (سعد) ... اروني في الجهاد له قرينا
فصار لهامة التاريخ تاجا ... يزين مدى الزمان به الجبينا
اروني مثله بطلا شجاعا ... يواجه سطوة المستعمرينا
تحدى الانجليز فما يبالي ... أيلقى الموت أم يلقى السجونا ؟
تطلعت الزعامة بعد (سعد) ... ترى النحاس فخر العالمينا
لقد حمل الامانة بعد (سعد) ... وظل مجاهدا لن يستكينا
ايحمل ما تنوء به الرواسي ؟! ... ومن حمل الامانة لن يهونا
تهلل وجه مصر رأت (فؤادا) ... رئيس الوفد ناصرها الامينا
ويفرح كل وفدي يلاقي ... سراج الوفد وضاء مبينا

رياض سوريال

## «الوفد» تحاور الرجل الذى أصدر قانون الأحوال الشخصية الملغى :

# السادات أصدر القانون لأن مجلس الشعب كان سيعترض عليه !

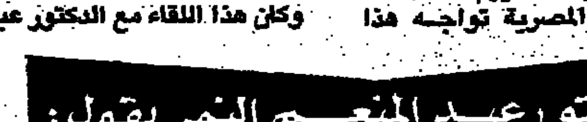


في نفس اليوم الذي صدر فيه حكم المحكمة الدستورية العليا بالغاء قانون الاحوال الشخصية رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ اعلنت النساء الثورة ... وانشئت غرف عمليات ، مهمتها اصدار البيانات ، وعقد الاجتماعات ، للدفاع عن خطر داهم وعدو شرس يواجه المرأة المصرية إسمه « الرجل » المصرى . كان كارثة محققة ستقع اذا لم يصدر تشريع عاجل يتضمن نفس الحصانات التي احتواها القانون الملغى . وكان كل امرأة سوف تصلها ورقة الطلاق في اليوم التالي .

فهل صحيح ان المرأة المصرية تواجه هذا الخطر .. وهل صحيح ان هذا القانون يحمي المرأة .. ويقف عدوا للرجل ؟

اهمية الاجابة عن هذا السؤال ، تاتي من انها جاءت على لسان الدكتور عبد المنعم النمر وزير الاوقاف السابق ، واحد الثلاثة الذين اصدروا مشروع هذا القانون ، والذى مازالت تحيطه الاسرار ويلفه الغموض من كل جانب ، كيف صدر . وماهي مبررات اصداره وما علاقة السيدة جيهان السادات به ؟ .

وكان هذا اللقاء مع الدكتور عبد المنعم النمر ..





## الدكتور عبد المنعم النمر يقول :

# لا يوجد خطر داهم على المرأة كما تصور بعض النساء

بعض الزوجات تعمدن استغلال القانون

ووضعن رقبة الزوج تحت السكين

د . عبد المنعم النمر



الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر

أحمد موسى وزير العدل السابق

جيهان السادات هل تدخلت ؟

### ومطلوب تشريع جديد للأسرة يعالج ثغرات القانون الملغى

تحقيق : مجدي مهنا

•• بعد صدور حكم المحكمة الدستورية العليا بالغاء قانون الاحوال الشخصية الاخير .. الناس في حاجة الى معرفة : مبررات التعجيل باصدار هذا القانون .. في غيبة مجلس الشعب .. وقبيل انعقاد دورته بيومين فقط ؟

الدكتور عبد المنعم النمر :

ـ تبدأ قصتي مع مشروع هذا القانون .. في انني كنت في جولة في الاسكندرية .. ووجدت رسالة تستدعيني لمنزل فضيلة الدكتور بيصار شيخ الازهر السابق .. وهناك وجدت مع فضيلة شيخ الازهر .. فضيلة المفتي الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر الآن .. والمستشار احمد موسى وزير العدل في ذلك الوقت .. والمستشار « شرعان » احد مستشاري وزارة العدل .. وعرفت انهم اجتمعوا ودعوني للنظر في مشروع خاص ، بتعديل بعض مواد قانون الاحوال الشخصية . وكان المشروع مقدما من الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية .. ومن أول نظرة للمشروع استبعدنا مادتين ..

اولاهما تقول : لا يقع الطلاق الا امام القاضي وبشهادة شاهدين .. ورأينا ان هذا مخالف لما استقر عليه الفقهاء .. من ان الطلاق يقع بمجرد التلفظ به .. والمادة الثانية : ان المشروع اعتبر وظيفة المرأة الاولى هي العمل خارج المنزل .. ورأينا ان هذا مخالف لنظرة الشريعة لرسالة المرأة .. من ان محلها البيت ومراعاة الزوج والاولاد .. فرفضنا هذه الصيغة وقررنا ان المرأة لا تخرج لعمل ما .. الا اذا اذن الزوج لها ، صراحة او ضمنا .

• وهل طلب احد منكم الانتهاء من اعداد صياغة مشروع القانون في اسرع وقت ؟

ـ نعم .. كان هناك طلب ان ننتهي من نظر هذا القانون على وجه السرعة وكان موعد انعقاد مجلس الشعب قد قرب .. واحسسنا ان المراد هو اصداره قبل اجتماع مجلس الشعب .

• هل كان هناك اتصال مباشر بين اللجنة المكلفة بصياغة القانون .. وبين الرئيس الراحل انور السادات ؟

ـ لا .. لم يكن لنا اتصال مباشر .. الا برئيس الوزراء وقتها الدكتور مصطفى خليل ..

• اذن فما هي مبررات طلب الاسراع في الانتهاء من اعداد صياغة مشروع القانون ؟

ـ احسسنا ان المراد هو اصدار هذا القانون قبل ان يجتمع مجلس الشعب .. ولما انتهينا منه كان قد بقي على اجتماع مجلس الشعب يومين او ثلاثة .. ولذلك كان حديثنا مع المسئول .. ان من الاحسن وقد بقي على اجتماع مجلس الشعب يومان او ثلاثة ان يعرض هذا المشروع على المجلس ويقره .. ولكنه قال لنا : ان رأي اللجنة هو رأي فني .. من ناحية مطابقة هذا المشروع للشريعة او عدم مطابقته ... اما متى يصدر هذا القانون ، وكيف يصدر . فهذا ليس من اختصاص اللجنة ... انما هو قرار سياسي ، خاص بالقيادة السياسية !! وخاص بالرئيس وحده ! فقلنا : انما هي مجرد مشورة نرجو اعتبارها .. وتركنا الرأي لصاحب الرأي ..

• وماذا عن مبررات هذا التعجيل باصداره ؟

الدكتور عبد المنعم النمر :

ـ تحدث كما اذكر ـ ان لم تخني الذاكرة ـ الرئيس السادات بان تعديل قانون الاحوال الشخصية كان معدا للاصدار من عشرات السنين .. ولكنه لم يصدر حتى الآن .. ولو عرضنا هذا التعديل على مجلس الشعب . لكان مصيره هو مصير قانون الاحوال الشخصية كله .. ولن يصدر .. فكانت الرغبة ـ كما يقول الدكتور النمر ـ في التعجيل باصداره متوافرة لدى القيادة السياسية . كما فهمنا وفهم الناس

• هل كانت هذه رغبة السيدة جيهان السادات .. أم انها رغبة الرئيس ؟

ـ هذا شيء تردد على السنة الناس كعاداتهم في كثير من الامور ولكن الحقيقة اننا لم يكن لنا اي اتصال اثناء نظر المشروع او لي على الاقل ـ بالسيد الرئيس او باحد آخر ، سوى الدكتورة آمال عثمان ورئيس الوزراء .. اما ان وراءه السيدة جيهان السادات حرم الرئيس الراحل ، فهذا شيء يظن ظنا وليس امامنا .. ولا امام غيرنا اي دليل مادي على هذا .

• المحكمة الدستورية بحثت القانون ٤٤ من الناحية الدستورية « الشكل » ، ولم تتطرق الى الناحية الشرعية .. فهل بعد ٦ سنوات من اصداره ترى ان القانون يتفق والشريعة ؟

ـ من يوم ان وافقنا على هذا القانون من الناحية الشرعية .. ونحن مستيقنون من استمداده من المذاهب الشرعية .. وليس هناك راي شرعي فيه ، خارج عن المذاهب ، وبعض الناس يظن اننا تدخلنا ، برأي شرعي في اعطاء المطلقة حق استقلالها بيت الزوجية .. وليس هذا بصحيح .. لان الرأي الشرعي لهذا الموضوع هو ان للاولاد وحاضنتهم حق النفقة بما في ذلك المسكن وعلى الزوج ان يوفر لهم ذلك . هذا هو الرأي الشرعي .. اما ان تبقى الزوجة الحاضنة او يؤجر لها الزوج مسكنا فهذا تفصيل ليس من اختصاص الشرعيين . وكان من رأينا ان توضع هذه المادة الخاصة بالمسكن ، في قانون الاسكان .. ولكن لم يؤخذ برأينا .. وبقيت هذه المادة في القانون الذى صدر ..

• ماهي نظرتك الآن للقانون بعد ست سنوات من صدوره ؟

الدكتور عبد المنعم النمر :

ـ لاشك ان اي قانون يصدر سواء كان شرعيا او غير شرعي .. وسواء كان في المرور ، او في الاسكان .. او في شئون الموظفين .. قد يبدو من خلال تنفيذه بعض الثغرات .. ويعض الناس استغل هذه الثغرات للاساءة الى الهدف من وضع القانون . وهنا يجب على الدولة ان تبادر بسد هذه الثغرات كما حصل في بعض القوانين .

وقوانين الاحوال الشخصية منذ بدأ تنظيم المحاكم في سنة ١٨٨٠ وهي مستمدة من المذهب الحنفي لتبعيتنا للدولة العثمانية . وقد جرت تعديلات بعد ذلك .. وامكن للمشرعين ان يخرجوا من دائرة المذهب الحنفي ويستمدوا القوانين من المذاهب الاربعة .. بل ومن غير المذاهب الاربعة .. كما في قانون الوصية الواجبة الذى صدر في الاربعينيات .. والعلماء في استمدادهم قانون الاحوال الشخصية من المذاهب يتحرون من الآراء بقدر اجتهادهم ما يكون انسب لظروف المجتمع ..

وكل قانون من هذه القوانين يعالج بعض الثغرات التي حدثت من تطبيق القانون السابق عليه ..

• ولماذا تقول لن يستطيعوا ؟

ـ لان الامور الشرعية ظاهرة امام الناس .. والقوانين مستمدة من اقوال المذاهب .. وهي ليست خافية على الناس .. والمذكرة التفسيرية تبين استمداد كل مادة من موضعها في اقوال المذاهب .. فلا يستطيعون دينا .. ولا عادة ان يتجرأوا امام العلماء وامام الناس على اسناد قول للشرعية ليس موجودا او مستمدا منها .

ومن الطبيعي كما قلت سابقا . ان يكشف تطبيق القانون في بعض الاحوال عن بعض ثغرات في التطبيق .. ليس لان المادة المطبقة غير شرعية ولكن لانها ربما قد تكون فتحت الباب للذين يسيئون استغلال القانون الشرعي ، كما استغل الناس مبدأ تعدد الزوجات ومبدأ الطلاق واساءوا الى الشريعة .

ومن النواحي الصارخة التي اسيء استغلالها من بعض الزوجات في قانون الاحوال الشخصية الاخير .. ان الزوجة اعتبرت بمقتضى المادة السادسة متى كان لها اولاد في سن الحضانة يمكنها ان تستقل بالشقة وتطرد زوجها منها .. فوضعت رقبة الزوج تحت السكين .. سكينها هي .. واخذت تسيء اليه وتستغله . وكانت هذه ناحية سيئة من بعض الزوجات ، فاساءت الى الزوجات كلهن .. وارتفعت الشكوى من هذا التصرف الذى تتصرفه بعض الزوجات .. مما دعاني ـ انا الذى اشتركت في وضع هذا القانون ـ الى ان اطلب من الاجتماعيين والقانونيين وكل مصلح ان يبحثوا في علاج هذه الحالة .. لان هذا من رأي الشرعيين وحدهم .

• وماذا عن الثغرات الاخرى التي كشف عنها تطبيق القانون ؟

الدكتور عبد المنعم النمر :

ـ يوجد شيء لا اعده ثغرة .. ولكنه اعده من باب تطمين القضاة على اختصاصهم . وهو ان الزوجة حينما يتزوج عليها زوجها ترفع امرها للقاضي .. والقاضي ينظر في الدعوى ويحاول تهدئتها . فان لم تستجب عين عليها حكمين للاصلاح بينهما .. من اقرب الناس اليهما واشدهم تاثيرا عليهما .. فان اصرت في النهاية كان من المصلحة ان يحكم القاضي بالتفريق مادامت تشعر بالضرر مع « الضرة » وبذلك افتح الباب للقاضي بدلا من ان الزمه كما جاء في القانون الملغى بالاستجابة لها فورا ..

والنقطة الاخرى التي احب ان تراعى عند وضع قانون جديد للاحوال الشخصية ان يلاحظ الارتباط بين سن الحضانة . وبين الشقة للاولاد وحاضنتهم .. لان القانون ٤٤ اخذ بمذهب « مالك » في ان الحضانة تستمر الى ان تتزوج البنت .. لو اختارت ذلك ورأى القاضي في ذلك مصلحة .. لأن هذا مع وضع الشقة تحت يد الاولاد وحاضنتهم يبقي « الشقة » تحت يد الاولاد والحاضنة مدة طويلة قد تستمر الى عشرين سنة واكثر .. فارجو ان يراعى الارتباط بين هاتين النقطتين .. ومن الممكن الاخذ برأي مذهب آخر في هذه الناحية .

•• عدد القضايا قبل صدور القانون الملغى ٤٤ لسنة ٧٩ كانت ٤٥٠٠ قضية .. وفي ظل القانون ٤٤ وصلت الى ٨٥٠٠ قضية .. الا يعني ذلك ان القانون عمل على تضخيم المشكلة .. ولم يساعد على حلها ؟

د . عبد المنعم النمر :

ـ لعل هذا راجع كما قلت الى سوء تصرف بعض الزوجات مع الازواج .. مع ملاحظة كثرة العدد سنة بعد اخرى .

•• ثورة النساء هذه الايام بعد الغاء القانون ٤٤ هل لها ما يبررها ؟ وهل صحيح ان المرأة المصرية في خطر داهم الآن كما يقال ؟

ـ لا اتصور هذا .. لان المرأة فعلا قد احيطت حياتها ببعض الضمانات التي لم تكن متوافرة في القوانين القديمة .. فلا يوجد هناك خطر داهم يهدد المرأة .. والمرأة دائما في عيوننا .. وعلى رؤوسنا ، لانها لا تخرج عن ان تكون : اما او اختا او قريبة لاي رجل من الرجال .. وهي موضع التكريم .. اللهم الا اذا شذت واساءت .. فانها تجد نظير شذوذها واساءتها كما يلاقي الرجل حين يسيء .

والقانون من الناحية الاخرى ـ كما يقول الدكتور النمر ـ قرر للرجل حقوقا لم تكن موجودة في القوانين السابقة ، اذ قرر للزوج الذى تتلاعب به زوجته وتطلب الطلاق بسبب او لآخر .. قرر حقا في التعويض يقرره القاضي وتدفعه المرأة .. هذا مكسب مقرر للرجل .. وليس هو « الخلع » بان تتنازل له عن المؤخر فقط .. بل يجوز ان يحكم القاضي اكثر من ذلك ..

وقد قضت بذلك المادة ١١ بخصوص التحكيم ، حيث قالت في نهايتها « ان عجزت المحكمة عن التوفيق بين الزوجين وتبين لها استحالة العشرة بينهما واصرت الزوجة على الطلاق .. قضت المحكمة بالتفريق بينهما بطلقة بائنة .. مع اسقاط حقوق الزوجة المالية او بعضها .. والتزامها التعويض المناسب ان كان لذلك مقتضى »

وتضمن البند ٢ من المادة العاشرة ، حين يعجز الحكمان عن الاصلاح هذا النص : « وان كانت الاساءة كلها من جانب الزوجة ، اقترح الحكمان التفريق نظير بدل مناسب يقدرانه ، وتلزم به الزوجة » وهذا شيء استحدثه هذا القانون لحماية حقوق الازواج المتعنت معهم .. ولم يتنبه له احد من الرجال كما ينبغي . !

•• وهل هناك ضرورة ملحة لاصدار تشريع جديد بعد الغاء القانون الاخير ؟

ـ مما لاشك فيه ان قانونا صدر سنة ٢٩ ومضى عليه الآن نحو ٥٦ عاما تحتم المصلحة النظر في اخراج قانون شامل بالاسرة ـ لاسيما وهناك عدة قوانين في وزارة العدل ، ممكن اعادة النظر فيها . ومنها على سبيل المثال : قانون الاسرة الذى اعده المكتب الفني لرئاسة الجمهورية بواسطة لجنة من كبار العلماء الذين انتقلوا الى رحمة الله « الشيخ الخفيف .. والشيخ ابو زهرة » ، وراجعته لجنة النصوص الفقهية في مجمع البحوث الاسلامية .. واقره في جلسة ٢٢ اكتوبر ١٩٧٥ .

فالمادة ١٣٣ منه تنص : على ان للزوجة التي تزوج عليها زوجها .. ان لم تكن قد اشترطت في العقد الا يتزوج عليها .. ان تطلب التفريق بينهما للضرر في مدى شهرين من تاريخ علمها بالزواج .

•• قلت لي : بان الشيخ المراغي كان قد اعد مشروع قانون للاحوال الشخصية سنة ١٩٢٨ ولم يصدر .. فهل يمكن اخذ شيء منه ؟

ـ نعم : وضع المرحوم الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الازهر في سنة ١٩٢٨ مشروع قانون للاحوال الشخصية ، سماه قانون الزواج والطلاق رقم ٢٥ لسنة ٢٩ .

وتضمن البند الاول منه : لا يجوز للمتزوج ان يعقد زواجه باخرى .. ولا لاحد ان يتولى عقد هذا الزواج . الا باذن من القاضي الشرعي الذى في دائرة اختصاصه كان العقد .

ونص البند الثاني : لا ياذن القاضي بزواج متزوج .. الا بعد التحري وظهور القدرة على القيام بحسن المعاشرة والانفاق على اكثر ممن في عصمته .

ومن قبل ذلك نادى الشيخ محمد عبده بمثل هذا وقال اذا حدث تلاعب وسوء استغلال لمبدأ اباحة التعدد وتلاعب الرجال بتعدد الزوجات . حينئذ يمكن شرعا القول : بمنع تعدد الزوجات .. وهذا رأي متقدم جدا .. وقائم على القرآن الكريم .. ولكنه مع مشروع القانون الذى وضعه الشيخ المراغي لم يلق ترحيبا .




---

## حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية القرار بقانون الأحوال الشخصية

### ١ ـ الشكل ○●○●○●○●○ بقلم : د . وحيد رأفت

• اثار القانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ الصادر بتعديل بعض احكام قوانين الاحوال الشخصية ضجة كبرى وردود فعل متباينة حينما اصدره الرئيس السادات بقرار جمهوري في ٢٠ من يونيو ١٩٧٩ ، وحينما طبق فاستفاد البعض من احكامه وتاذى البعض الآخر . وحينما طعن بعد ذلك في دستوريته . وحينما قبلت المحكمة الدستورية العليا هذا الطعن ، فسقط سقوطا مدويا بعد حوالى ستة اعوام من نفاذه ! والثابت من حيثيات المحكمة الدستورية العليا انها لم تتطرق الى النصوص الموضوعية لذلك القرار بقانون السيء الطالع . ولم تعقب على اى نص فيه بالتاييد او بضده من قريب او بعيد . بل ركزت كل اهتمامها على شيء واحد ليس غير . هو حق رئيس الجمهورية ورئيس السلطة التنفيذية في اصدار مثل ذلك القرار التشريعي في غيبة مجلس الشعب ( بعد صدور قرار حله في ابريل ١٩٧٩ وقبل دعوة مجلس الشعب الجديد للانعقاد بعد تجديده في انتخابات مايو ويونيو من نفس العام ) استنادا في جانب الرئيس السادات وحكومته ومستشاريه الى نص معروف في الدستور القائم ، المادة ١٤٧ والتي تقضي بانه « اذا حدث في غيبة مجلس الشعب مايوجب الاسراع في اتخاذ تدابير لاتحتمل التاخير جاز لرئيس الجمهورية ان يصدر في شانها قرارات يكون لها قوة القانون ـ ويجب عرض هذه القرارات على مجلس الشعب خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدورها اذا كان المجلس قائما . وتعرض في اول اجتماع له في حالة الحل او وقف جلساته . فاذا لم تعرض زال باثر رجعي ماكان لها في قوة القانون دون حاجة الى اصدار قرار بذلك . واذا عرضت ولم يقرها المجلس زال باثر رجعي ماكان لها من قوة القانون . الا اذا رأى المجلس اعتماد نفاذها في الفترة السابقة . او تسوية ما ترتب على اثارها بوجه اخر » .

• والظاهر من هذا النص ان سلطة رئيس الجمهورية في اصدار قرارات لها قوة القانون في غيبة مجلس الشعب سواء لوجود المجلس في العطلة السنوية وبعد فض دورته العادية . او سواء بسبب حله او تاجيله اعمالا لأحكام الدستور هي سلطة استثنائية لا تمارس بصورة سليمة الا لمواجهة حالات استجدت وتتطلب الاسراع باتخاذ تدابير سريعة لاتحتمل التاخير الى حين عودة المجلس الى الانعقاد لعرضها عليه لمناقشتها واقرارها بوصفه صاحب السلطة التشريعية اصلا ! فالضرورة اذن والضرورة وحدها هي التي تبرر الخروج على مبدأ اساسي في الديموقراطيات النيابية المعاصرة وهو مبدأ الفصل بين السلطات ، وبخاصة الفصل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ! ومن ثم ممارسة السلطة التنفيذية للتشريع بموجب قرارات لها قوة القانون في غيبة الهيئة النيابية يجب ان تظل محصورة في اضيق الحدود !

• وهو ماحرصت على إبرازه جميع النصوص المقابلة للمادة ١٤٧ الحالية في الدساتير المصرية السابقة والمتتالية . بما في ذلك الدستور الملكي الصادر في ١٩ ابريل ١٩٢٣ ! واعني المادة ٤١ منه والتي طالما اسيء استخدامها قبل الثورة من جانب الملك ووزرائه لاسيما في وزارات احزاب الاقلية لتمرير بعض التشريعات المرغوب فيها في غيبة مجلس البرلمان لتفادى رفضها بالصورة المقدمة بها . او تعطيل اصدارها . والمفروض نظريا على الاقل ان يكون البرلمان . او مجلس الشعب هو الحارس الامين على صلاحياته واختصاصاته الدستورية فلايفرط فيها . ومن ثم لايسمح للسلطة التنفيذية في الانتقاص من ولايته التشريعية او الافتيات عليها . استنادا منها الى نص استثنائي ـ يخولها حق التشريع في غيبته . لاسيما وان جميع الدساتير التي اشرنا اليها بما في ذلك المادة ١٤٧ من الدستور الحالي . تشترط عرض القرارات بقوانين المذكورة على المجلس خلال خمسة عشر يوما من تاريخ اصدارها او في اول اجتماع له حسب الاحوال لاعتمادها واقرارها . او رفضها ! ولقد صادفت البرلمانات الوفدية احيانا قبل الثورة بعض الصعوبات في اسقاط القرارات بقوانين ( المراسيم بقوانين ) الصادرة في غيبتها وبالمخالفة لاحكام الدستور على يد حكومات الاقلية فلجأت الى التاكيد على سقوطها احتراما للشرعية الدستورية مع تسوية اثارها بقانون خاص للحد من مضاعفات هذا السقوط على مايكون قد نشأ عن نفاذها في الماضي من حقوق او اوضاع للغير ! ومن هنا كان التخيير الوارد في المادة ١٤٧ من الدستور الحالي وفي النصوص المقابلة في دساتير مابعد الثورة . لمجلس الامة او لمجلس الشعب عند نظر مثل هذه القرارات بقوانين بين اقرارها او عدم اقرارها « مع اعتماد نفاذها في الفترة السابقة او تسوية مايترتب على اثارها بوجه اخر » كما جاء في صلب المادة كما رأينا !

• والمشاهد عمليا ان المجلس النيابي لايرفض اعتماد القرارات بقوانين الصادرة في غيبته الا اذا كان مجلسا معارضا ! اما اذا كان منسجما مع الحاكم وحكومته كما هو الواقع الآن لانتمائهم جميعا الى نفس الحزب فقلما يفكر المجلس في رفض تلك القرارات بقوانين . بل نراه يتمسك بها ويدافع عنها في مواجهة معارضيها رغم مافيها من تجاوزات دستورية ! ومن هنا كان التفكير في الالتجاء الى السلطة القضائية لحماية الشرعية الدستورية ولوضع الامور في نصابها الصحيح بصرف النظر عن موقف المجالس النيابية ذاتها المتاثرة بالاعتبارات السياسية والحزبية قبل غيرها ' ولم يثن موقفها السياسي هذا قضاء مجلس الدولة المصري منذ قيامه في عام ١٩٤٦ عن بسط رقابته على تلك القرارات بقوانين ( او المراسيم بقوانين ) عند طرحها عليه وذلك للتاكد من سلامتها من الناحية الدستورية ، ومن التزام الحكومة في اصدارها بالشروط والقيود التي حددها لها الدستور ، لممارسة تلك السلطة التشريعية الإستثنائية ! واحكام القضاء الاداري لمجلس الدولة عندنا زاخرة بهذا المعنى قبل انشاء المحكمة الدستورية العليا والتي اصبحت دون غيرها جهة الاختصاص بالرقابة القضائية على دستورية القوانين واللوائح شاملة بداهة القرارات بقوانين ، وذلك بموجب قانونها الاول رقم ٨١ لسنة ١٩٦٩ ثم قانونها الحالي رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٩ !

• وجاء حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ بتعديل بعض احكام قوانين الاحوال الشخصية ، مؤكدا لهذه المعاني جميعا . واسست المحكمة قبولها للطعن بعدم الدستورية في القرار المذكور على دعامتين : الاولى انتفاء حالة الضرورة التي تسوغ لرئيس الجمهورية اصدار قرارات لها قوة القانون في غيبة مجلس الشعب متى كانت لاتحتمل التاخير .. وقالت المحكمة في ذلك انه تبين لها من المذكرة الايضاحية للقرار بقانون المطعون فيه . ومما افصح عنه وزير الدولة لشئون مجلس الشعب عن ماهية الضرورة الملحة التي دعت الى اصداره لتعديل قوانين الاحوال الشخصية المعمول بها من قبل انه « قد طال الأمد على استصدار التشريع المعدل لتلك القوانين بينما الأسرة المصرية تنتظر هذا الاصلاح منذ عام ١٩٠٥ .. » ! وان هذا السبب وحاصله مجرد الرغبة في تعديل قوانين طال الأمد على العمل بها رغم ما استجد من تغيرات في نواحي المجتمع . لا يحقق حالة الضرورة التي تخول لرئيس الجمهورية سلطة التشريع في غيبة مجلس الشعب بالاستناد الى المادة ١٤٧ من الدستور ! ومن ثم فان صدور القرار بقانون المطعون فيه استنادا الى تلك المادة بالذات وعلى خلاف الأوضاع المقررة فيها . يكون مشوبا بمخالفة الدستور !

• واما الدعامة الثانية فحاصلها ان اقرار مجلس الشعب الجديد بعد انتخابات مايو ويونيو ١٩٧٩ للقرار بقانون المطعون فيه رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ الصادر في غيبته ، « لايترتب عليه قانونا سوى مجرد استمرار نفاذه بوضعه الذي نشأ عليه كقرار بقانون دون تطهيره من العوار ( اى العيب ) الدستوري الذي لازم صدوره » ! . وهو نفس ماجرى عليه القضاء الاداري لمجلس الدولة في الماضي في الحالات المماثلة !

ومعنى ذلك ان موافقة مجلس الشعب على مثل تلك القرارات الصادرة من السلطة التنفيذية في غيبته . استنادا الى المادة ١٤٧ من الدستور . هو اجراء سياسي لا ينقيها من عيوبها الدستورية ـ ان كانت . ولايشفع لهذه القرارات بقوانين اذا ماطعن فيها امام المحكمة الدستورية العليا لانها لاتنظر فيها من زاوية الملاءمة السياسية او غيرها بل من زاوية مختلفة تماما هي مدى مطابقتها او عدم مطابقتها لأحكام الدستور الواردة في المادة ١٤٧ لمنع افتيات السلطة التنفيذية على اخص واهم صلاحيات السلطة التشريعية الا وهو التشريع اى سن القوانين !

• وبهذه المناسبة فلقد تميز عهد الرئيس الراحل محمد انور السادات بصور عديدة من هذا الافتيات على السلطة التشريعية ! سواء استنادا الى المادة ٧٤ من الدستور التي اسيء استخدامها بعد احداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ لاستصدار القرار بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ الذي كان يعاقب على الاضرابات العمالية والاعتصام والتظاهر باشد العقوبات ( وقد الغي الآن ) ! او الى المادة ١٠٨ لاستصدار قرارات لها قوة القانون بتفويض سخي يبلغ حد الاسراف من مجلس الشعب وفي شتى المجالات ! او استنادا الى المادة ١٤٧ ذاتها . ومن هذا القبيل القرار بقانون رقم ١٦٩ لسنة ١٩٨١ بتعديل بعض احكام قانون الاجراءات الجنائية الذى نشر في الجريدة الرسمية في ٤ نوفمبر ١٩٨١ قبل ايام معدودة من عودة مجلس الشعب الى الانعقاد في دورته العادية ! فاين هي الضرورة الملحة لاستصدار تشريع كهذا يمس ضمانات الدفاع في القضايا الجنائية بقرار من رئيس الجمهورية انظر ( بحث الاستاذ محمود محمود مصطفى بمجلة القانون والاقتصاد سنة ١٩٨٣ بعنوان « حقوق الانسان والاجراءات الجنائية خلال مائة عام » ويرجح المؤلف سقوط هذا القرار بقانون اذا ماطعن في دستوريته لانتفاء ظرف الاستعجال ) !

• ولست اشك في ان الكثيرين وبخاصة من بين رجال القانون قد رحبوا بحكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ بتعديل بعض احكام الاحوال الشخصية . والمرجو ان تكون السلطة التنفيذية قد وعت هذا الدرس الجديد ، فلا تواصل التورط في غيبة مجلس الشعب في اصدار قرارات بقوانين بالمخالفة للنصوص الدستورية المنظمة لمثل هذا التشريع الاستثنائي . لاسيما اذا ماتعلق الامر بحقوق المواطنين ومراكزهم وبخاصة بنظام الأسرة ! وحتى لاتتعرض الأسر المصرية لهذه الهزات الخطيرة ! ويكفي مجتمعنا المكدود عدم الاستقرار الاقتصادي نتيجة لقوانين وقرارات سيئة او متسرعة او غير مدروسة ! فلا نضيف اليه عدم الاستقرار الأسري اى العائلي ايضا !

( وللحديث بقية )

## مع القاضي .. مرة أخرى

### بقلم : د . ابراهيم عبده ●○●○●○●○●○●

حين استقال الجنرال ديجول محرر فرنسا من الاحتلال النازى وقائد مسيرة الأحرار الفرنسيين ابان الحرب العالمية الثانية . رفض ان يكون معاشه معاش رئيس دولة بل اكتفى بمعاش الجنرال كسائر جنرالات جيله ، حرصا منه على اموال الشعب الفرنسي التي لاينبغي ان تبذر في معاشات الرؤساء ؟!

وقارنوا هذا الموقف بمجالس الشعب التي تعبث باموال الشعب !! فيقرر المجلس الذى جاء بالغش والتزوير على يدى السيد نبوى اسماعيل منح القصور لاسرة ورثة السادات ، وقلنا اذ ذاك انه قرار باطل لأنه صادر من مجلس « انس » لامجلس شعب . اذ اثر عن هذا المجلس انه ضم بين اعضائه عتاولة تجار الحشيش !! ولذلك صدر هذا القرار في ساعة « تجل » ردا على حادث المنصة المشهور ؟!

وكنا على امل في مجلس الشعب الحالي ان يصحح الوضع فيرد للشعب القصور والمخصصات الممنوحة لأسرتي عبدالناصر والسادات ، بيد ان السيد صبري القاضي رئيس لجنة الاقتراحات اعد تقريرا برفض ماتقدم به المستشار ممتاز نصار في هذا الشأن والابقاء على « النعيم » الذى تعيش في ظله الاسرتان الخالدتان بينما مئات الالوف من المواطنين لايجدون ماوى الا عند القبور ..... وقال لنا رئيس اللجنة ان المادة الثانية عشرة من الدستور تنص على التزام المجتمع برعاية الاخلاق وحمايتها والتمكين للتقاليد المصرية الاصيلة ... ولست ادري كيف يكون رد هذه القصور والمخصصات وهي تساوي عشرات الملايين من الجنيهات الى الشعب عملا ينافي الاخلاق ويتعارض مع التقاليد المصرية الأصيلة ؟ من منا يخالف المادة الثانية عشرة من الدستور ؟ نحن أم السيد صبري القاضي ؟!! ..

ان من حق كل مصري برز في مجال من المجالات ان يكافأ سواء بقدر رمزي من المال او بالاوسمة والنياشين . ولم نسمع عن كفاية ظهرت بين المواطنين فاهدتها الدولة بيتا او عزبة يرثها الاحفاد عن الاباء والاجداد . ولم يحدث على مر العصور في البلاد المتحضرة ان شعبا وصل به الخرف فعل مافعله نواب الأمة او نواب الشعب عندنا . فوهبوا القصور والحدائق الغناء والمخصصات الخيالية لورثة قاتليه .... نعم ورثة قاتليه . فقد ذقنا المر والعلقم والعذاب وانهيار الاخلاق والتقاليد في عهد عبدالناصر بالذات . ولو صح الصحيح لعينت محاكم تقضي في سيرته . لا ان يمنح ورثته كل هذا العز في جيل يئن فيه الملايين من العري والجوع ....

ان شئتم تكريما لزعمائكم . فقولوا باموالكم هذا التكريم . وماعليكم الا ان تتنازلوا عن مخصصاتكم في مجلس الشعب لسنة او سنتين . وتقيموا بالحصيلة قصرين لورثة الزعيمين الخالدين !! وبذلك تردون الجميل لمن هيأ لكم تظلهما مكانتكم المرموق . ثم تعيدون للشعب حقه فيما ورثتموه للاسرتين وهو مالاتملكون . فان الحدائق وحدها في الاسكندرية والقاهرة يمكن ان يقام عليها مئات الالوف من الشقق التي تحل ازمة الاسكان . والقصور ان بيعت اعانت ميزانية الدولة على علاج عسرها . والقصد في سائر المخصصات واجب محتوم على من يرعى مصالح شعبه ان كان للشعب في ضميره مكان .... وكم يكون موقفكم عظيما لو راجعتم مخصصات اعضاء مجلس الثورة وضباط الصف الثاني وبقية « الحرافيش » من المدنيين الذين يكلفون الدولة الملايين كل عام . ودعكم من المادة الثانية عشرة من الدستور . فانها وكثيرا من مواد هذا الدستور عبارات انشائية بغير مضمون ؟ !! ....

# الديمقراطية والتنمية والفساد

## بقلم: المستشار سعيد الجمل

تتصل ظاهرة الفساد بغياب الرأى الحر . فاذا تصفحنا اية صحيفة مهما كان لونها حكومية او معارضة فسيصيبنا الدوار لهذا الكم الهائل من الانحرافات والاختلاسات والسرقات والاهمال والتى يقع اغلبها على المال العام . وستصيبنا الدهشة لعدد المسئولين الذين يدانون عن هذه الجرائم فى كل موقع ومكان .

وقد تواترت اخبار هذا الوباء حين اتيح للكلمة الحرة ان تاخذ سبيلها الى القراء . واصبح ان هذا الفساد او اغلبه قد بدا منذ اليوم الذى اعفت فيه السلطة نفسها من كل رقيب او حسيب فنشا تحت مظلتها بل وفى حمايتها طبقات عديدة من المسئولين صغارا او كبارا تفرعت اعدادها وتنوعت واصبح لها قوانينها الخاصة بها والتى تعفيها من كل مؤاخذه او حساب .

وكل محاوله للايهام بان هناك تعارضا بين قضايا التخطيط والتنمية لمجتمعنا وبين النظام الديمقراطى لا يقصد منها الا الابقاء على الوضع القديم الذى نشات فى ظله هذه الانحرافات .

ان شعبنا يدرك تماما ان الضمانة الاكيدة لمنع الاستغلال ولاحداث التنمية ولكسب مزيد من الحقوق الاجتماعية هو الديمقراطية السياسية حيث الرقابة الشعبية الحقيقية وليست الرقابة الاسمية المصنوعة والتابعة .

وليس الذى نقول به حديثا نظريا بل هو امر اثبتته التجربة العملية ، والتجربة وحدها دون النظريات هى الحكم الفصل ، اذ ثبت ان الدول التى تذرعت بالدكتاتورية نظاما من اجل احداث تنمية كما يقال ، سريعة ، قد فشلت فشلا ذريعا فيما استهدفته ، خصوصا تلك الدول التى تشبه ظروفها ظروفنا سواء القريب منها كالسودان او البعيد كالبرازيل او الارجنتين . اذ ادت الدكتاتورية فيها الى انهيار اقتصادى شامل فضلا عما ارتكب فيها من انتهاكات لحقوق الانسان تفوق كل خيال .

على الشباب الذى ضلل كثيرا بشعارات لا مضمون لها ان يعرف جيدا انه فى ظل الديمقراطية التى كانت قد سادت حياتنا بعض الفترات بعد ثورة سنة ١٩١٩ - وتطبيق دستور سنة ١٩٢٣ فقد قادت حكومات الوفد فى هذه الفترات تطورا وتنمية اقتصادية واجتماعية شملت كل الاتجاهات والميادين . اذ تم تطبيق اول نظام للتعريفة الجمركية حماية للصناعات الاهلية الوليدة . وتم تمصير الوظائف خصوصا وظائف الشركات الاجنبية ، وصدر قانون العمل وصدر قانون انشاء نقابات العمال لاول مرة فى تاريخ مصر وكذلك قانون الضمان الاجتماعى وهو المعروف الان بقانون التامينات الاجتماعية . وانشىء ديوان المحاسبة وطبقت لاول مره قوانين مجانية التعليم . وصدر اول قانون لاستقلال القضاء واصبحت الساحة مفتوحة لطوائف شعبية كبيرة كانت محرومة فى الماضى من ان تجد سبيلها للنشاط والمشاركة فى شئون البلاد . وكان سلاح حكومات الوفد فى كل ذلك وسندها الذى استماتت فى الدفاع عنه هو الديمقراطية السياسية والدستور .

من اجل ذلك فنحن نحرص على الديمقراطية نظاما والحرية السياسية منهجا حتى لا يحدث مرة اخرى ما حدث . وحتى يصبح الشعب حقيقة لا شعارا هو السيد وهو الرقيب وحتى تكون التنمية فى كل المجالات حقيقة ملموسة وليست مجرد كلمات وحتى يكتسب شعبنا مزيدا من الحريات الاجتماعية التى باتت حقوقا مسلما بها فى المواثيق الدولية وجميع الدساتير الحديثة .

# ردا على مزاعم ابن الزعيم

نشرت جريدة الجمهورية فى عددها الصادر يوم الجمعة ١٧/٥/١٩٨٥ رسالة من ابن جمال عبد الناصر يرد فيها على الوفد - وسواء كانت الوفد قد تجنت على عبد الناصر ام لا فليست تلك قضيتى .

ولكنى سارد على بعض النقاط التى وردت فى رد ابن الزعيم .

فاولا : - يرى ان « الوفد » تشهر بعبد الناصر ، لان ثورة عبد الناصر قضت على امتيازات قادته الطبقية وجردتهم من النفوذ والسلطان ، هذا صحيح ولكن ليعلم ابن عبد الناصر ان هذه الامتيازات الطبقية لم يقض عليها كما يزعم ولكنها تحولت ممن قضى عليهم عبد الناصر الى عبد الناصر واعوانه .

ثانيا : - انه ينكر انه تجاهل حملة « الوفد » الطويلة لسببين اولهما « ان تجربة عبد الناصر ليست ملكا لاسرة عبد الناصر وانما هى ملك الشعب العربى فى كل مكان كما انها ملك الشعب العربى فى مصر الذى مازال يرفع رايات عبد الناصر ويردد اناشيده ويعيش انجازاته » .

حنانيك يا ابن عبد الناصر فلا تجربة عبد الناصر كانت ملكا للشعب العربى ويكفى على ذلك مخازى عبد الناصر المؤسفة فى اليمن والوحدة المزعومة التى كانت ولا بد ان تنتهى الى ما انتهت اليه .

ولا كانت تجربة عبد الناصر ملكا لشعب مصر بل كانت شؤما على كل ابناء مصر مرورا برجال العدالة وهل نسى ابن عبد الناصر مذبحة القضاء ونكبة رجاله وهل شهد القضاء فى بلد ما ما شهده القضاء المصرى فى عهد عبد الناصر وهل نسى رجال القضاء المستشار عبد القادر عودة والمستشار حسن الهضيبى والقاضى الالمعى « قاضى عبد الناصر الشهير » الدجوى .

واذا نسى رجال القضاء نكبتهم فهل ينسى الشعب مجازر العلماء والمفكرين فهل يستطيع احد ان ينسى « يا ابن عبد الناصر » الاستاذ الشهيد سيد قطب وفضيلة الشيخ محمد الاودن و .. و .. وعدد لايحصى من العلماء والمفكرين بل ان لعنة عبد الناصر لم يسلم منها اعوانه ورجاله واذا شئت فلتعد الى مذكراتهم او نهايتهم التى هى دليل صدق على نواياهم .

ثالثا : - اما عن الرايات والاناشيد والانجازات فاليك بعضا منها حقا لقد حمل الشعب الرايات وهتف بالاناشيد واذكر منها يا ابن عبد الناصر « ياابو خالد يا حبيب بكرة حندخل تل ابيب » وكنت طفلا وما زلت اذكر ذلك يوم خرجنا ننتظر عودة رجال عبد الناصر من تل ابيب ولكن اذكر وينكر معى ابن عبد الناصر اننا فوجئنا جميعا « ولعله لم يفاجأ مثلنا » باليهود على بعد عدة امتار من القاهرة . وكان شغل عبد الناصر فى تلك اللحظة هو اصدار الامر ، وما اعظمه فى اصدار الاوامر ، بقتل محمد نجيب اذا دخل اليهود القاهرة .

واما عن الانجازات فيالها من انجازات رائعة ويالها من منجز عظيم . فلتعلم يا ابن عبد الناصر ان ما نعانيه من ازمات وما نواجهه من مشكلات ، واقصد بالطبع نحن ابناء الشعب لانك بعيد عن تلك المشكلات والازمات ، انما هو من غرس عبد الناصر . فمن من الشعب يستطيع ان ينسى خطبه الرنانة . فعلى سبيل المثال « سنضرب اسرائيل ومن بعدها امريكا » ، ولا اكذب عليك يا ابن عبد الناصر فكان كل الشعب « ولانهم اناس طيبون تعودوا على الصدق » يهتف بحرارة فليحيا الزعيم ، حتى فوجىء بالزعامة المزعومة

رابعا : - اما عن الارض والفلاح فان الفلاح تحول من زراعة ارض الباشا الى زراعة ارض المالك يكد ويشقى ويلقى جزاء سنمار ، وللعلم فان سنمار كان مهندسا بارعا مثلك ، والدليل على ذلك انه يحاول جاهدا التخلص منها او يتركها بورا من يأسه المرير ومن كثرة تعبه وشقائه وقلة ما يعود عليه ويدخل جيبه ولا تنس اننى ابن احد هؤلاء الفلاحين يا ابن الزعيم .

خامسا : - اما عن مجانية التعليم فسامحك ولا حرج فقد كانت شرا ووبالا على المتعلمين واهلهم ووطنهم ، فلو تعلم المتعلم حرفة ، وبالطبع فانا استثنى من المتعلمين انت ومن هم على شاكلتك الذين ولدوا وفى فمهم ملاعق من ذهب ، لكان انفع له ولاهله ووطنه واسال اى متعلم من امثالى فلن يجيبك بغير ذلك .

سادسا : اما بالنسبة للبشوات والاقطاعيين والسماسرة فقد تحولت تلك الاسماء الى اسماء اخرى فكان هناك طبقة الجلادين ، او بلغتك التى تعلمتها المخلصين ، وما ادراك ما الجلادون من امثال حمزة البسيونى وصفوت الروبى .و .و .. ، وتحول الاقطاعيون الى فراعنة من امثال جمال سالم وعبد الحكيم وبالطبع لا ننسى الفرعون الكبير او الزعيم المبجل . اما السماسرة فهم حقا الذين نهبوا اموال ومدخرات واملاك اسرة محمد على وانت ادرى بهم منى .

تلك زفرة الم من ابن من ابناء الشعب لم يكن لى فيها هدف ولا غرض اللهم الا اعتقادى بصحة ما ذهبت اليه لانى ارى ان ما نعنيه من مشكلات ، وبخاصة الشباب الذى انا احدهم واتحداك يا ابن عبد الناصر اذا استطعت ان تحصى تلك المشكلات ، هى من غرس عبد الناصر فنحن اليوم نحصد ما غرست يد والدك . ونزرع ما ستحصده الاجيال القادمة والسلام .

**أحمد عرفات القاضى**
المنزلة - دقهلية

# اعضاء جدد فى اللجان النوعية بالوفد

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد قرارا بضم اعضاء جدد الى اللجان النوعية المتخصصة بالحزب وهم الدكتور محمد على شتا الى لجنتى الشئون الاقتصادية ، والتموين والتجارة الداخلية . والدكتور محمد جمال الدين زكى الى اللجنة التشريعية . والدكتور احمد شلبى الى لجنتى الشئون الدينية والتعليم والبحث العلمى . والدكتور مدحت خفاجى الى لجنة الصحة وعادل عبد الى لجنة الشئون الدستورية . وزكى سراج الدين الى لجنتى الاسكان والسياحة . واللواء طيار اركان حرب سعيد القاضى الى لجنة الشئون الخارجية والعربية واللواء احمد صابر . والعميد محمد احمد حسن الى لجنة الدفاع . وطارق على الشيشينى الى لجنة الزراعة . ومحمد المعلم الى لجنة الاعلام . وزكريا ادريس المحامى الى لجنة الشئون التشريعية وحسن عبد المولى المحامى . الى لجنة الشئون التشريعية ومصطفى قوطة الى لجنة الاعلام .

وعلى الشوكى الى لجنتى الشباب والنقل والمواصلات واحمد القاضى الى لجنة السياحة . وشاكر محمود عبد الى لجنة التموين . وفتحى امام محمود دياب الى لجنة القوى العاملة . واحمد محمد عبد السميع الى لجنة التعليم والبحث العلمى كما انضم يوسف حمدى السلحدار الى لجنة الشئون الدستورية . والسيد المهدى احمد الشربينى . الى لجنتى الاعلام والقوى العاملة . ومصطفى الوردانى الى لجنتى القوى العاملة . والحكم المحلى . وابراهيم توفيق محمد بهلول الى لجنة النقل والمواصلات وسليمان محمد على الى لجنة الاقتصاد وصابر محمد موسى الى لجنة الحكم المحلى . وطارق محمد سابق الى لجنة الشباب ومحمد محمد السيد الى لجنة التموين .

وعبد الله محمود شحاته الى لجنة التعليم . ومصطفى عوض الى لجنة القوى العاملة . ومحمد سعد الدين الى لجنتى الاسكان والحكم المحلى . والدكتور كامل على الجابرى . الى لجنتى الصحة والحكم المحلى . وعبد اللطيف ذاكر . الى اللجنة التشريعية . وسامى السيد . الى لجنة الشئون الخارجية والعربية . ومحمد النشار الى اللجنة الدستورية . والمهندس صبرى طلبة صقر . الى لجنتى الشباب والاسكان . ونادية حسن حسن الى لجنة الشباب . واحمد عبد الجواد وهبه . الى لجنتى الاعلام والقوى العاملة . ووديع مرقص عبد المسيح الى لجنة الشباب . واحمد حسنى ياقوت الى اللجنة الاقتصادية والمهندس احمد رزق الى لجنة الاعلام . وعزت السيد درويش الى لجنة الشباب وزكى محمود سليمان الى لجنة القوى العاملة . وصلاح محمد محمود الى لجنة الصناعة والطاقة . والدكتورة نعمت اسماعيل علام الى لجنة الثقافة . وثريا صقر الى لجنة المراة . ومحمد حافظ الزاهد . الى لجنة الشباب . ووفاء حنفى محمود الى لجنة المراة والمهندس سالم عبد العزيز مشهور الى لجنة الصناعة . وفتحية حمدى الى لجنة الشئون الاجتماعية . ومصطفى محمد عوض الى لجنة القوى العاملة . وسعيد يوسف الحمزاوى ومحمد عبد الفتاح حماد المحامى الى لجنة الحكم المحلى .

# متاعب الناس

## اين حقوقنا يارئيس جامعة الأزهر ؟

نعانى من الظلم وسوء معاملة رئيسة شئون التعليم بكلية بنات الأزهر . وإذا طالبنا بحقوقنا تهددنا وتقول « ليست لكن حقوق » . وكل شكاواكن تعود إلى وتلقى فى سلة المهملات . ورغم طبيعة عملنا ولخطر التعرض للمواد الكيميائية وحيوانات التجارب . فلا يصرف لنا « بدل عدوى » ولا « طبيعة عمل » ولا مقابل « العمل الاضافى » .

نطالب رئيس جامعة الازهر بالتدخل لصرف حقوقنا المادية . وإنقاذنا من المعاملة السيئة .

مساعدات المعامل بكلية بنات الازهر
(---------)

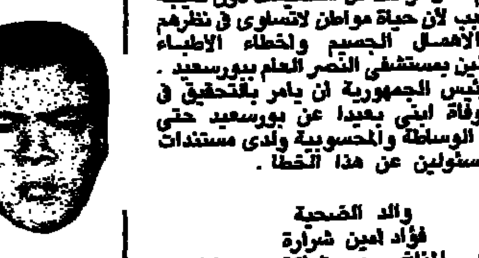
## الأمين على سيوة

قرر برنامج المعونة الامريكية توزيع منازل ريفية . على الفلاحين الذين يستصلحون ارضا بواحة سيوة . وينص القرار على تشكيل لجان للمعاينة . واختيار من يستحق هذه المعونة . لكن امين الحزب الوطنى بقريتنا قام بتوزيع هذه المنازل على هواه . دون عقد لجان . وحرمنا نحن المحتاجين لهذه البيوت . نطالب المسئولين بالتحقيق فى هذه المخالفات . وانصافنا من هذا الامين .

اهالى قرية اغورمى - سيوة
عنهم محمد حسين عبد النبى

# صرخة الى رئيس الجمهورية





اصيب نجلى ايهاب ( ٢١ عاما ) بارتفاع فى درجة حرارته ، اثناء تجنيده بالقوات المسلحة وحصل على اجازة مرضية ليقضيها فى بيته ببورسعيد . وهناك عاوده ارتفاع درجة الحرارة . فعرضناه على اطباء مستشفى النصر ببورسعيد ، الذين قرروا استئصال الزائدة الدودية . واجروا الجراحة فورا رغم ارتفاع حرارته ، ودون اجراء اى تحاليل طبية . وكانت النتيجة اصابته بنزيف من الفم . ووفاته بعد ساعات من تركه بلا عناية على الاطلاق . ارسلت شكاوى لوزراء الدفاع والصحة ومحافظ بورسعيد والرقابة الادارية والنيابة لكن احدا لم ينصفنى ويوقع الجزاء على المخطئين . وبعد مرور عام كامل توقفت كل التحقيقات دون نتيجة ودون سبب لأن حياة مواطن لاتساوى فى نظرهم كشف الاهمال الجسيم واخطاء الاطباء والمسئولين بمستشفى النصر العام ببورسعيد .

اناشد رئيس الجمهورية ان يامر بالتحقيق فى ظروف وفاة ابنى بعيدا عن بورسعيد حتى لاتتدخل الوساطة والمحسوبية ولدى مستندات تدين المسئولين عن هذا الخطأ .

والد الضحية
فؤاد امين شرارة
بورسعيد - المناخ - حى ٦ اكتوبر عمارة ٧١ شقة ١٠

# معاش أسوة بزملائه

اصبت اثناء العمليات الحربية منذ ١٨ عاما . وترتب على الاصابة تضخم . وتكروز . وورم مستقر بعظمة الساق اليسرى . وقرر المجلس الطبى العسكرى إصابتى بنسبة عجز ٢٠٪ . وتقرر لى تعويض ٦٠ جنيها فقط . اطالب وزير الدفاع باعطائى حقى فى صرف معاش شهرى ، اسوة بزملائى الاقل منى فى نسبة الاصابة وصرفوا معاشات .

احمد محمد امين خضر
معصرة سمالوط - المنيا

# الطريق مسدود

صدر قرار محافظ القاهرة بازالة دكان ، كان يسد مدخل شارع محمد حسن بجزيرة دار السلام .. لكن صاحب الدكان نفذ الازالة جزئيا . ولم يرفع الانقاض من الطريق . وترتب على هذا ان الشارع مسدود بالفعل حتى الآن . مما منع سيارات الاطفاء من دخوله لاطفاء حريق ، وكانت النتيجة وفاة سيدة محترقة . نطالب محافظ القاهرة بتصحيح هذا الوضع الخطير . حفاظا على حياتنا وتيسيرا على المواطنين من الأطفال والعجائز .

سكان شارع محمد حسن
جزيرة دار السلام - القاهرة



## رجاء الى وزير الصحة

التمس من وزير الصحة نقلى من نائب مقيم نساء وولادة بمحافظة اسيوط . الى بلدتى بورسعيد . يوجد زملاء لى تم نقلهم الى بورسعيد . وانا العائل الوحيد لاسرتى التى تضم والدى بالمعاش ، واخوتى السبعة ، ووالدتى المسنة .

الدكتور محمد ابراهيم حسن هاشم
نائب نساء وولادة باسيوط

## مطلوب مساواتهم

دبلوم الشعبة الخاصة للمعلمين والمعلمات ، دفعات تعيين ١٩٦٦ الى ١٩٧٣ ، يناشدون المسئولين ، مساواتهم بزملائهم دفعة ١٩٦٥ مع الاحتفاظ بفارق علاوات بعدد فروق سنوات التعيين . لا يعقل ان يكون الفرق بين مرتبات دفعة ١٩٦٥ ، وبين دفعة ١٩٦٦ أو ١٩٦٧ ، اكثر من ٢٠ جنيها على الرغم من ان ما بينهما هو مدة عام او عامين . وحتى المؤهلات المتوسطة تعلو مرتباتها على المؤهلات فوق المتوسطة دفعات ١٩٦٦ وما بعدها . مثلا دبلوم المعلمين والمعلمات دفعة عام ١٩٦٧ شهادة فوق متوسطة ، ودبلوم التجارة دفعة ١٩٧٣ شهادة متوسطة ، ومع ذلك فالفرق بينهما هو ١٥٠ قرشا فقط بينما هناك فارق كبير فى الاقدمية والشهادة .

عشرات التوقيعات

## هل تتركنى شركتى اغرق حتى الموت ؟

خدمت بالشركة الشرقية للدخان ٢٨ عاما كاملة ، ولما اعيانى المرض واقعدنى ، تخلت الشركة عنى . وتركتنى اغرق فى الاستدانة من الناس ، لاصرف على علاجى . والقصة باختصار . اننى قضيت فترة علاج فى مستشفى « المقاولون العرب » . وبعد علاجى من الازمة التى اصابتنى ، عرضت على اخصائى الصدر بالشركة . ومعى الاشعة والتحاليل . فقرر معاملتى بالقانون ١١٢ . ولكن العيادة الطبية بالشركة رفضت صرف فاتورة العلاج . وتركتنى الشركة غارقا فى الديون . رغم اننى منذ خروجى من المستشفى وحتى الآن فى اجازة مرضية . فهل تتركنى شركتى اغرق حتى الموت ؟ ام ينبض قلبها رحمة ببناتى وأولادى الستة ؟

احمد محمد شعراوى
مخزن الخبرة ١٠٥٩٧

# وما زالت المياه مقطوعة

رغم الشكاوى العديدة ومع إقتراب الصيف ، لاتزال المياه مقطوعة عن مساكن اطلس « ١٠ » بمدينة السلام . شكونا لمجلس المدينة اكثر من مرة دون فائدة ، اغيثونا يرحمكم الله .

محاسب/سيد آدم
مدينة السلام - اطلس ١
بلوك ٤ مدخل ١

## اصلاح ماسورة حريق

اناشد رئيس حى عين شمس الشرقية التدخل لاصلاح ماسورة مياه خاصة بالحريق . الماسورة تضخ المياه ليلا ونهارا ، منذ اكثر من عام ، وبجوارها كابينة كهرباء .

انور على عبد اللاه
٢٣ ش عبد الهادى عين شمس

# على المصطبة

# من البداية من المسئول ؟

عقد مجلس المصطبة اجتماعه هذا الاسبوع . وكانت المناقشات خفيفة ومتفرقة .. وفجاة طب على المجلس العضوان زعيط ومعيط بعد غيبة استمرت ثلاثة ايام قضياها فى مصر يعنى « القاهرة » ضمن مجموعة من الفلاحين التعساء الباحثين عن الثروة فى الخارج .

وبعد ان جلسا وقدم لهما شيخ المجلس الشاى افتتح الفلحوص المناقشات فسألهما : سبع والا ضبع يا جماعة ؟ فرد زعيط ضبع يا فالح .. طول ماانتم بتتقو فيها مفيش فايدة .. وتدخل معيط وقال : المتعوس متعوس .. يا عم سيبونا فى حالنا .

وطلب الفلفوس الكلام وقال ياجماعة طيب احكوا لنا ايه اللى حصل عشان نعرف وغيركم يتنور .. هوه الكلام يعنى بفلوس .. والا انتم خايفين يقولوا انكم رجعتم خايبين زى اللى شغالين فى بلاد بره بيخافوا يرجعوا علشان الناس متقلش عليهم رجعوا خايبين .. بتورطوا هناك وينضربوا على قفاهم ويستحملوا مع ان الواحد منهم بيكسب هنا قد بره مرتين .. فقاطعه نطاط الحيط وقال : ياعم بلاش فلسفة ومهيصة ازاى الواحد منهم بيكسب هنا مرتين اكبر من بره .

ورد عليه الفلفوس : يا سيدى انتم مش مصدقين طبعا وانا ها اشرح لكم الموضوع من منطلق لسلامو عليكم .. شوف ياسيدى العمال اللى بره اما عمال حرفيين او عمال عاديين .. الحرفيين اللى همه النجارين ونجارين المساح وحداد المسلح والبنائين والكهربجية والسباكين والنقاشين والمبلطين ( يعنى اللى بيركبوا البلاط ) والميكانيكية وبتوع سمكرة العربيات ونجارين الموبيليا وفنيين الالمونيا والسواقين ذى جانب .. والجانب التانى همه عمال المونة بتاع المبانى والشيالين والفلاحين .

كل دول بيسافروا عن طريق مكاتب التخديم .. يعنى عارفين الراجل المخدماتى بتاع زمان .. هوه كده بالضبط .. يروح الواحد من دول يسلم جواز سفره للمكتب ويبيع صيغة مراته .. ويرهن اللى حيلته .. ويبيع البقرة والجاموسة وساعات يبيع نحاس الدار والسرير واللحاف .. يعنى يبقى على الحديدة .. ويروح المكتب مع السمسار بتاع المكتب .. حاكم كل مكتب له فى كل مركز سمسار .. والمكتب ده معاه رخصة من الحكومة .. شوفو المصيبة .. يعنى الحكومة عارفة كل ده بيحصل .. تصوروا ان الحكومة وافقت على ١٥٠ ترخيص مكتب تخديم وبيع انفار .

فقاطعه الفلاح الفصيح بقوله : ايه الكلام البايخ ده .. بلاش فلسفة واتكلم كلام مظبوط واختشى على دمك .. دول اهلنا برضه وحتة مننا .. يعنى اللى يجرحهم يجرحنا .. فرد عليه الفلفوس بقوله : ياسيدى صبرك شوية انا حا اشرح لكم كل حاجة .. واذا كان كلامى فيه عيب او مش صحيح اسقطوا عنى عضوية مجلس المصطبة .. فقال له الجميع كمل كلامك لما نشوف لخرته معاك ايه ..

ويبدا الفلفوس يتكلم ويشرح كلامه فقال : شوف يا سيدى احنا قلنا اللى بيدور على شغل بره لازم يعمل اللى لنا قلت عليه الأول .. يعنى ينضف بيته وساعات يبيع هدومه وعبايته كمان .. وبعدين يروح على مكتب التشغيل مع السمسار ويسلموا الجواز ويوردو الفلوس لخزنة مكتب التشغيل وياخذ وصل احيانا واحيانا مفيش وصل .. وبعدين الكاتب اللى قاعد يطلع استمارة مطبوعة من عنده ويملاها بيانات عن الاسم والسن والديانة والشهادة اذا كانت موجودة والمهنة والعنوان وساعات لو فيه تلفون علشان يتصلوا بيه على طول او يبعتوا له تلغراف .. شايفين قد ايه الناس مهمة وان الكون حايقف من غيرهم ..

المهم ياسيدى وبعدين يقولوا له خليك لآخر النهار برة المكتب ... فاذا كان الاهبل حظه كويس هوا وغيره فمعناه ان صاحب العمل او مقاول الانفار من الدول الشقيقة وصل لمصر وتسبقه برقية بموعد وصوله علشان تجار العبيد يهيأوا له كل شىء .. فقال الفلحوص : وضح كلامك شوية يعنى ايه يوضبوله كل شىء ؟ .. فاجاب الفلفوس يعنى تطلع عربية مرسيدس للمطار ويحجزوا له فى افخم الفنادق جناح او اتنين ويخصص لمرافقته سائق وترجمان وكمان موظف علاقات عامة .. يعنى بالعربى الفصيح كده يوضب السهرات والمزات وديل التعلب فات فات والذى منه .. ويدخل اخينا مكتب التشغيل تحيطه كوكبة من فرسان المحل .. ويجلس فى المكتب واثناء دخوله تنطلق الاشاعات ويدور الهمس بين المهابيل اللى منتظرة بره المكتب .. وطبعا يندس رجال المكتب السرى بين الكريمات ويطلقوا الاشاعات حول الراتب والمميزات والسعادة والهنا والعز اللى منتظرهم .. ويتسابق التعساء حول الفوز برضا المندوبين السريين علشان ما يفوتهمش الدور .. وكل واحد ياعينى يطلع عشرة جنيه وساعات عشرين فى السر ويغمز بيهم المندوب المحظوظ اللى عايش على عرق المساكين زيه زى معلمه الكبير ..

المهم تبدا عملية الفرز زى فرز الجهادية يعنى التجنيد .. كل واحد يقف قدام صاحب العمل والمقاول زنهار ويساله عن مهنته ويبدا الفصال .. وطبعا اخينا لايعرف القرش من الريال من الدولار كل اللى يفهمه ترجمة صاحب مكتب التشغيل من ان مرتبه الصافى يبدا من ٢٠٠ جنيه لغاية الف جنيه حسب المهنة غير السكن المكيف والميه والنور والاكل ساعات .. فاذا وافق صاحبنا يقولو له انتظر بره .. ويطلع اخينا بره يبحث عن اقرب جامع علشان يتوضا ويصلى الفرض علشان ربنا يفتح عليه وهو قبل كده عمره ما ركعها .. وتستمر عملية الفرز لعدة ساعات ويستقر صاحب العمل على عدد العمال .. يعنى واحد او اتنين لغاية عشرين او تلاتين واحيانا خمسين اذا كان مقاول مبانى .. فى الوقت ده يكون قدام المكتب فوق الف شحط او الفين وكلهم فاكرين انهم خلاص مسافرين بعد يومين واحيانا فى نفس اليوم ... ويخرج رجل الاعمال ومقاول الانفار من المكتب تحيط به هالة وهيلمان والكل يرفع يديه بالتحية له والاحترام والابتسامة على شفته ..

وسكت الفلفوس لعدة ثوان ليستجمع معلوماته فساله الفلحوص انت شوفتنا خالص كمل كلامك .. وبعده قال زعيط نورنا الله يعمر بيتك .. دماغنا لفت خالص من كلامك كانك انت بتشتغل معاهم ، منين عرفت الحاجات دى وحياة ابوك تتكلم ..

فقال الفلفوس كفاية كده الجلسة دى .. والجلسة الجاية نتكلم عن المساومة اللى بتحصل هنا فى مصر مع المسافرين وغير المسافرين .. والمساومة التانية اللى بتحصل مع اللى سافروا واشتغلوا هناك وبيشوفوا العذاب الوان ومش قادرين يتكلموا .. ووزارة العمل والعمال نايمة فى العسل نوم

**الفلاح الفصيح**
**عثمان ابو زيد**

# حق الشهيد ضاع

توفى والدى العريف المتطوع ابراهيم الدسوقى عبده فى ٦ ابريل سنة ١٩٧٥ ، اثناء تاديته لعمله بالقوات المسلحة . وذلك بسبب انفجار دانة مدفع من مخلفات حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وتحرر عن الواقعة جنحة عسكرية رقم ٤٨٤٧/١٩٧٥ بشرق القاهرة . ثم ضاع ملف القضية ، وضاعت حقوقنا فى التعويض . نطالب وزير الدفاع بالتحقيق فى هذه المخالفات ، وصرف حقوقنا عن والدنا الشهيد .

علاء ابراهيم الدسوقى
١٧ شارع المنياوى - الجيزة

## الأرز السام

اكتشفت خلال عمل كمفتشة زراعية بمضارب الأرز بالغربية وجود مادة سامة بمخلفات الأرز ، وكلفونى بالطرد من المضرب . ووقعوا على جزاءات عديدة ، للتنازل عن التحقيق . اطالب وزير الزراعة بالتحقيق فى هذا الأمر الخطير ، وإنصافى من الظلم الواقع على . كما اطالب بتسليمى نتيجة تحليل العينة المرسلة لمركز البحوث الزراعية .

مهندسة زراعية
عواطف عبدالمنعم عبدالخالق
١٣ شارع محمد سرور - محب المحلة الكبرى

## استفسار إلى القوى العاملة

تم تعيين ابنى بوزارة التعليم العالى . وهو يعمل الآن فى الاردن الشقيق . واعلنت الصحف ان آخر فرصة لتسلم العمل هى ١٩٨٥/٦/٣٠ . فهل يسقط حق ابنى فى التعيين لم وجوده فى الخارج . انتظر إجابة من وزارة القوى العاملة ، لتنهى حيرتى وتحفظ مستقبل ابنى .

محمد امين الكاشف
موظف بشركة الوادى لتصدير الحاصلات ببورسعيد

## فرفرة الاقطان

ثلاثة الاف من العاملين بفرفرة الاقطان يطالبون بمساواتهم بالعاملين فى تصدير الاقطان . لان ظروف العمل واحدة ، والجميع يضمهم قطاع القطن .

عمال جمعية فرفرة القطن بالاسكندرية
عنهم رشاد حسنين

## العدوان على الخضرة

نمتلك قطعة ارض مزروعة بالنخيل المثمر . بمنطقة إدكو - بحيرة وتعرضنا فى الشهور الاخيرة لعدوان بعض المسئولين بالثروة السمكية ، وكانت نتيجته اقتلاع النخيل ، وإغراق الخضر المزروعة باملاكنا . استند هؤلاء المسئولون الى قرار رئيس هيئة الثروة السمكية ، بتخصيص ٢٥ فدانا لاقامة مدرسة ثانوية زراعية . رغم ان القرار ينص على احترام الملكيات الخاصة ، وتجنيبها بعيدا عن المساحة المخصصة للمدرسة . اناشد وزير الزراعة التدخل لوقف هذا العدوان على الارض الزراعية .

احمد حمدة زيتون
عزبة الحلوانى - إدكو - بحيرة

# اضطرابات السودان تهدد مستقبل الطلاب المصريين

اثر اضطرابات طلابية دامية اتخذت السلطات السودانية قرارا باغلاق جامعة الخرطوم وتعطيل الدراسة لاجل غير مسمى . وترتب على القرار اخلاء الداخليات التى كان يقطن بها الطلاب المصريون المقبولون فى الجامعة ، وعودتهم الى ارض الوطن . وتقدمنا بطلبات لتحويل ابنائنا وبناتنا الى الكليات المناظرة فى الجامعات المصرية تلافيا لضياع سنة من عمرهم دونما ذنب جنوه ، واجتنابا لاخطار تأثرهم بالتيارات السياسية الحادة فى الساحة الطلابية السودانية . ولم نتلق حتى الآن ردا حاسما من المجلس الاعلى للجامعات يفيد قبول تحويلهم الى الجامعات المصرية واصبح المستقبل بالنسبة لهم غامضا ومجهولا اذ انهم لايعرفون اين ومتى ، وفى اى المناهج سيكون امتحانهم . ولما كانت دراستهم للمناهج السودانية لم تكتمل عند تعطيل الدراسة فانه على فرض افتتاح الدراسة فى يوليو سيكون على الطلاب ان يواصلوا دروسهم لعدة اشهر ، يبدأ بعدها الامتحان العملى والنظرى ، ثم اعلان النتائج وهذا يعنى ببساطة تضييع فرصتهم فى التحويل الى الجامعات المصرية حتى فى حالة اجتيازهم الامتحانات السودانية بنجاح .

ان تأخر المجلس الاعلى للجامعات فى اصدار قرار بتحويل هؤلاء الطلبة الى الجامعات المصرية قد يؤخرهم عامين دراسيين اذا سارت الامور بدون مفاجآت اخرى ، وهو امر ليس بمستبعد فى ضوء الظروف الراهنة التى تمر بها الجامعات السودانية .

نناشد وزير التعليم سرعة الموافقة على طلبات تحويلهم حتى يتمكن اولادنا من دخول امتحانات الدور الثانى فى الكليات المصرية .

عشرات التوقيعات لاولياء امور الطلبة المصريين بجامعة الخرطوم

## نداء انسانى

بسبب اصابتى بروماتيزم بالقلب منذ فترة طويلة وتدهور حالتى الصحية اصبحت فى حاجة ماسة لاجراء عملية توسيع الصمام الميترالى بالقلب بصفة عاجلة وقد قمت باجراء هذه العملية بمستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية بالعجوزة فى الفترة من ٦/١٣ الى ١٩٨٥/٣/٥ - على حسابى الخاص وتكلفت ١٣١١ جنيها تقدمت بطلب للمستشفى المبرة باسيوط ( ادارة الخدمات الطبية للتامين الصحى ) لصرف تكاليف العلاج وارفقت بطلبى جميع المستندات والفواتير التى تثبت صرف المبلغ واتخذت ادارة الخدمات الطبية اجراءات الصرف ثم فوجئت بعد السؤال عن موقف الصرف بان الاجراءات قد توقفت بسبب ورود اشارة بتاريخ ١٩٨٥/٣/٣٠ . من الادارة العامة بالتامين لان التامين الصحى يقوم باجراء هذه العملية بمستشفى ٦ اكتوبر بالقاهرة مما يترتب عليه ضياع حقى فى صرف هذا المبلغ

فريال نصر الله جندى
بديوان عام محافظة سوهاج
بطاقة تامين صحى رقم ١٨٨/١٤٥/١٢٦

## معاناة اصحاب الورش

يعانى اصحاب ورش النجارة بطنطا من عدم تنفيذ تصريح العمل المنشار الكهربائى ، وهو اهم شىء فى الورش ، وبدونه يتوقف العمل . نطالب رئيس مجلس مدينة طنطا بالسماح بتشغيل المنشار الكهربائى ، طبقا للتصاريح التى حصلنا عليها .

عن اصحاب ورش النجارة بطنطا
عنتر البهى
رمضان بيومى

## سؤال بلا اجابة الى رئيس جامعة الأزهر

تقدمنا لامتحان الجزء الاول من ماجستير امراض النساء والولادة بكلية طب الازهر وحدد لنا القسم ٨ موضوعات محددة للامتحان .

وانتهينا من استعدادنا للامتحان ، رغم ان اغلب الموضوعات بعيدة عن تخصصنا . وكانت المفاجأة يوم الامتحان ان سؤالين من اسئلة الامتحان الثلاثة خارجة عن الموضوعات الثمانية المحددة . كما ان احد هذين السؤالين لاتوجد له اجابة فى اى مرجع عربى او اجنبى . وكانت النتيجة الطبيعية رسوبنا جميعا فى الامتحان ، دون ذنب او تقصير منا . واكتشفنا ان رئيس القسم متغيب خارج مصر ، وان استاذا آخر قد وضع الامتحان بهذا الشكل ، لاستعراض امكانياته العلمية .

نناشد رئيس جامعة الازهر التحقيق فى هذه الوقائع ، وانصافنا من الظلم الواقع علينا .. حفاظا على مستقبلنا العلمى ، وتنقية لسمعة الأزهر العريق من هذه الاخطاء الفردية التى تسىء اليه .

١١٦ من طلبة الماجستير كلية الطب جامعة الازهر
عنهم د . محسن كامل .

## اين الحوافز والبدلات ؟

المدرسون بادارة غرب الجيزة التعليمية ، لم يصرفوا البدلات والحوافز المقررة عن الحصص الاضافية ، منذ بدء العام الدراسى ، وحتى الآن .

عنهم حمدى حسان

## ضاعت الشهادة

انهيت فترة التجنيد بالقوات المسلحة عام ١٩٦٦ بعد قضاء ٤ سنوات بالخدمة العسكرية . وفى هذا العام اديت تادية العمرة ، وبحثت عن شهادة تادية الخدمة العسكرية فلم اجدها . حاولت استخراج بدل فاقد من السجلات العسكرية دون جدوى . رغم أنى احمل شهادة من الوحدة التى خدمت بها تفيد أنى أديت الخدمة الاجبارية بالقوات المسلحة .

أرفع صوتى الى وزير الدفاع كى يمكننى من تادية العمرة .

محمد يوسف الشقناوى
شارع مصطفى عيد - المحلة الكبرى

## ابحثوا عن التقارير

معهد التدريب ، الملحق بمسجد الامهات للمؤمنات ، بشارع منيرة اللؤلؤة بالفجالة ، والتابع لوزارة الشئون الاجتماعية ، لتدريب الطلاب فى اوقات الصيف ، لاعمال التجارة والحرف المهنية .. اصبح الآن ، وبعد ان انفق عليه الاف الجنيهات ، مشروعا استغلاليا خاصا ، تحت حيازة احد المواطنين .. وفى الوقت نفسه يحصل المعهد على دعم من وزارة الشئون الاجتماعية سنويا ، نرجو من المسئولين عن هذا الجهاز ، ان يبحثوا عن تقارير السنوات السابقة ، وعدد الطلاب المدربين ، حرصا على نجاح المشروع .

احمد حسان
عضو مجلس الشعب

الوفد

٤ صفحات كاملة
بمناسبة شهر رمضان

لابد لكل أمة من شريعة تحكمها وقوانين تنظم حياتها ، هذه الشرائع والقوانين فى العالم كله جاءت من نتاج العقل البشرى ومن تجارب الأمم والدول عبر التاريخ . ولكن امة الاسلام انعم الله عليها بشريعة من عنده وهو العليم الخبير .. ويحتل تطبيق الشريعة الاسلامية ، فى الآونة الاخيرة ، مساحة واسعة فى فكر المفكرين وفى مناقشات المجالس التشريعية وعلى صفحات الصحف ، وتعارضت بشأنه الآراء وتعددت المقترحات ، حتى من اتفقوا على التطبيق اختلفوا حول اسلوب التنفيذ

# الخوف من الشريعة وليد الوهم والجهل

## نفحات رمضانية

## مع عملاق الفكر الاسلامى خالد محمد خالد

## باب الاجتهاد لم يغلق

## وشروطه متوفرة الآن أكثر من أيام زمان

اسباب العلة : انشغال النظام خلال ٣٠ سنة بحماية نفسه ومحاولة السيطرة على العقل العربى والعلاج : تاكيد الديمقراطية السياسية واطلاق حرية الاقتصاد والمبادرات الفردية .

قلت عنه كثيرا واكرر القول : انه من الموضوعات التى يكثر فيها اللغط ، ويقل الفهم الصحيح . ولو ان جميع الاطراف المهتمة بالتطبيق الفورى للشريعة ، والمتهمة بالتطبيق المستانى - أقول لو ان هذه الاطراف جميعا استشرفت حقيقة القضية والتمست وسائل الفهم الصحيح لها لما شهدنا اى خلاف بين الفريقين ، بل ولما وجدخلاف حتى بالنسبة للذين يرفضون تطبيق الشريعة .

ذلك انه لابد لكل امة من شريعة تحكمها ، وقد من الله على الامة الاسلامية برسول لاينطق عن الهوى ، وكتاب لايضل ولاينسى .. واشرف هذا الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم بنفسه وبرعاية من ربه على وضع الأسس الراسخة والشامخة لهذه الامة المسلمة بدءا بتبيان وتنفيذ الشريعة التى اختارها الله لتحكم وتنظم حياة هذه الامة .

ويستطرد المفكر الاسلامى فى حديثه عن الشريعة قائلا :

ان عدول هذه الامة المسلمة عن تشريع الله هذا وتخطيطه الى شرائع اخرى يشكل عملا غير صالح وغير واع وغير قويم .

● ماذا نعنى بالشريعة ؟ وما حدود تطبيقها ؟

● اما عن الشريعة الاسلامية فهى :

القرآن والسنة والاجماع والاجتهاد .. هذه هى مصادر الشريعة فى الاسلام .

- نسمع من بعض العلماء ان باب الاجتهاد قد اغلق من عهد بعيد ؟

● هذا غير صحيح بالمرة . بل هو فى تقديرى رأى مرفوض وانا احتكم الى الحديث الصحيح لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذى قال فيه : « يحمل هذا الدين - من كل خلف عدوله » فهنا يحكم الرسول بان الاجيال المسلمة المتعاقبة لاتخلو من عدول .. ومادام هناك فى كل عصر هؤلاء العدول فسيكون من اول مهامهم الاجتهاد .

● أليس للاجتهاد شروط وللذين يقومون به مواصفات خاصة ؟

- نعم للاجتهاد شروط ، وللقائمين به كما ذكرت فى سؤالك استعداد ومواصفات خاصة يجب ان تتوافر لديهم .. ولكنى اقول ان جميع هذه الشروط والمواصفات متوفرة اليوم اكثر من توافرها فى العصور السابقة البعيدة . فقد كان على الامام او الفقيه لكى يستنبط حكما او يهتدى الى الحقيقة فى قضية ما ان يجهد نفسه فى معرفة رأى السنة النبوية وهو الامر الذى لم يكن ممكنا الا اذا التقى بمحدث أو حافظ لهذه الاحاديث . كما كان عليه ان يحيط علما باصول الفقه الحقيقية الاساسية كالناسخ والمنسوخ والمجمل والمفصل ، والقضايا التى حكم فيها بالاجماع .. هذا كله لم يكن متوافرا لمجتهدى العصور السابقة البعيدة بينما هو متوافر اليوم وبصورة كاملة لكل من له سابق دراسة .

ومحصول فقه يهيؤه للاجتهاد . واقول ان الاجتهاد قائم وسيظل قائما الى ان يرث الله الارض ومن عليها . وان وسائله ميسرة بصورة لم تحدث فى كل العصور السابقة .

- هل يقف تطبيق الشريعة الإسلامية عند حد معين ، بالنظر الى ظروف المجتمعات المعاصرة ؟

● تتحدد هذه الحدود بالقرآن والسنة وبالاجتهاد ، وبالتراث الفقهى العظيم الذى يغطى كل ماهو قائم وما يمكن ان يقوم من مواقف ومشكلات . هذا من الناحية الموضوعية .

اما حدود تطبيقها شكلا فهى هنا ترتبط ايضا بالاجتهاد وبالتراث الفقهى ارتباطا يخرج بها عن سعة التصرف ورحابته . كما انها تعتمد على الاناة والحكمة وسداد التقنين والتخطيط .

- اذا اردنا ان نترجم العبارة السابقة « الاناة والحكمة وسداد التقنين والتخطيط » الى واقع عملى فهل تعطينا صورة لهذا الواقع ؟

● قبل ان اعطيك صورة لهذا الواقع ، احب ان اقول اننا للاسف الشديد نلتقى كثيرا بظاهرة مؤسفة اذ نرى أن اعلى الناس صوتا فى المطالبة بتطبيق الشريعة هم اكثر الناس جهلا بهذه الشريعة . وهذا لايعنى ان جميع المنادين بتطبيقها من هذا الطراز . فهناك لاريب فريق من الراشدين يحسنون فهم الشريعة وإدارك مقاصدها وإن كانوا للاسف الشديد قلة قليلة بين الكثرة غير الواعية وغير الفاهمة كما ان اعلى الناس صوتا فى رفض تقنين الشريعة هم كذلك اجهل الناس بها .. ويستكمل المفكر الاسلامى توضيح رأيه قائلا :

● من هنا نواجه سؤالك الهام جدا وهو كيف يكون التقنين . فى الواقع العملى ؟ ان التقنين لابد أن يسبق التطبيق ولكنى اقولها بيقين ان تقنين الشريعة الاسلامية ليس بالامر الصعب كما يصوره المفرضون . بل اكاد اقول اننا نستطيع ان نقننها ونحن نشرب كوبا من الليمون المثلج .

اجرت الحديث :
انشراح دياب

قد تعجبين والقراء معك من هذا التعبير وهذا التهويل . ولكن هذه هى الحقيقة فعلا .. فقوانين اى امة تتمثل فى قوانين « العقوبات - المدنى - التجارى » ومايتفرع من هذه الثلاثة من قوانين .

وقانون العقوبات فى الاسلام ينظم نوعين من العقوبة :

النوع الاول الحدود ، النوع الثانى التعزيز . اما الحدود فمعروفة ولن تتطلب اكثر من بضعة سطور اما التعزيزات فكلها وليدة اجتهاد المتخصصين فى فقه القوانين . ولهذا فان كل او معظم ماينتظمه قانون العقوبات القائم فعلا هو من الشريعة ، لانه من التعزيزات التى يترك للحكومة وللنواب فى مجلس الشعب حق تقنينها .

اذن فقانون العقوبات لن يحتاج منا الا اضافة الحدود التى شرعها الله لنا .

- هناك كثيرون يخافون الحدود وبدافع من هذا الخوف يعارضون تطبيق الشريعة الاسلامية .

● هؤلاء فى رأيى ضحايا الوهم ، وسوء الفهم : فالحدود فى الشريعة الاسلامية عقوبات وضعت داخل اطار

## تقنين الشريعة أمر سهل

### يمكن أن نقوم به ونحن نشرب كوبًا من الليمون المثلج

رائع من الرحمة والسماحة .. خذى مثلا حد الزنا . ان هذا الحد وضعت الشريعة الاسلامية لحتمية اقامته ظروفا تجعل منه حدا موقوفا عن العمل والتنفيذ وقد كان لى تعبير فى هذه النقطة قلت فيه ، اما حد الزنا فان امر اقامته يحمل موانع تنفيذه .

فحد الزنا هذا لايقام إلا بالاقرار ، وبشهود اربعة يرون اللقاء الجنسى بين الزانى والزانية رؤية مباشرة اما الاقرار فلن نجد من يقر طائعا مختارا بانه زنا ليسوق نفسه لعقوبة الجلد أو الرجم .. انه سيفضل الف مرة ان يتوب الى الله توبة لايعلم بها الا الله ..

محمد خالد :

- لو انك فى موقع المسئولية عن هذا التطبيق . فما هى خطوات التنفيذ ؟

□ اجاب سيادته باختصار شديد جدا : كنت سأشكل على الفور لجانا لتقنين الشريعة او بمعنى آخر وأدق لتطعيم القوانين القائمةبما ينقصها من الشريعة .. لجنة لتقنين العقوبات .. واخرى للقانون المدنى .. وثالثة للتجارى .. وقبل هذا كله كنت اشكل لجنة لتقنين نظام الحكم فى الاسلام .

- ماالمقصود بتقنين نظام الحكم فى الاسلام ؟

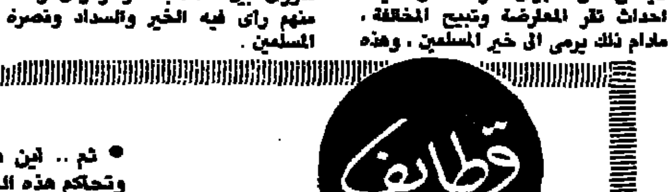
● المقصود طبعا ان يقوم فى المجتمع المسلم نظام حكم صالح ديمقراطى اذ ان وجود هذا الحكم الديمقراطى ضرورة مطلقة لضمان تنفيذ الشريعة تنفيذا عادلا غير متجانف لاثم ولا عدوان .

هل الديمقراطية كما نعرفها اليوم تعادل الشورى فى الاسلام ؟

اجاب سيادته :

● نعم الشورى فى الاسلام تعادل الديمقراطية كما نعلمها اليوم . وقد نادى الاسلام بالشورى ثم اقام عليها الخلافة والحكم من خلال تطبيقات ملائمة لعصره الاول دون ان يضع اى حجر على المستقبل ، اى دون ان يحرم العصور والاجيال من حقها فى اختيار التطبيقات المناسبة لأزمانهم تحت راية الشورى التى تفى تماما الديمقراطية السياسية ،كما نراها اليوم .

- ماهى عناصر الشورى فى الاسلام ؟



خالد محمد خالد

□ تنحصر عناصر الشورى فى الاسلام فى الآتى :

اولا : الامة فى المجتمع الاسلامى هى مصدر السلطات .

ثانيا : الشعب صاحب الحق المطلق فى اختيار امامه، وحاكمه عن طريق الاقتراع الحر ، اى لابد ان تكون هناك فرصة الاختيار : ومعنى فرصة الاختيار ان يوجد اكثر من مرشح يختار الشعب من بينهم امامه وحاكمه .

ثالثا : حق الشعب فى اختيار نواب عنه وممثلين له فى برلمان حر .

رابعا : حقه فى ان ينتظم هذا البرلمان معارضة ذات شكل دستورى وقانونى .

خامسا : حق الشعب فى ان تنهض فيه احزاب متعددة مادامت طبائع الاشياء تقتضى وجود اختلافات كثيرة فى الوسائل والاتجاهات التى تهدف الى تحقيق مصالح الامة وحماية قيمتها ومبادىء حياتها . وما دامت هذه الاحزاب كما تفيدنا التجربة هى المجال الحى تستطيع عن طريق الحكم او عن طريق المعارضة خدمة الشعب واثبات وجوده وتوكيد شخصيته وحقوقه .

سادسا : حق الامة فى ان تنهض فيها صحافة حرة شجاعة يعبر الشعب من خلالها ، كما تعبر هى من خلال الشعب عن كل مايعرقل مسيرته .. وايضا تعبر عن وجهات نظره المتعددة .

هذه هى الشورى فى الاسلام وهذا هو التطبيق السليم لها فى عصرنا هذا . وهو تطبيق يستمد مشروعيته بل حتميته من روح الاسلام ونصوصه .

- لقد رسمتم سيادتكم صورة مشرقة لنظام الحكم فى الاسلام ولكن مامدى تصوركم لقبول هذه الصورة المضيئة اليوم وهل يمكن تحقيقها ؟

● ان تقنين نظام الحكم على هذه الصورة التى هى الاسلام وهى الشريعة يمثل نقطة البدء التى لامهرب منها فى كل محاولة لتقنين الشريعة الإسلامية . وانا اعلم تماما ان نظام الحكم بهذه الصورة التى ذكرتها مرفوض من كثيرين من الذين يهتفون اناء الليل واطراف النهار بتطبيق الشريعة .

- ومارايكم فى الطريقة التى عولجت بها قضية تطبيق الشريعة فى الايام القريبة الماضية ؟

● الطريقة التى عرضت بها هذه القضية منذ ايام كان ينقصها الذكاء ولااقول ينقصها الاخلاص . وان شر وسائل العلاج لقضية ما او مشكلة ماهو ان نتبع طريقة اطفاء النار بقاذفات اللهب !! . وذلك يتمثل فى تحدى القضية ، او فى تجاهلها ، او الاسترخاء وعدم الحسم فيها .

ذلك ان اعظم ماتسديه للاسلام وللامة الاسلامية كلها هو ان نتفق على صيغة نظام الحكم فى الاسلام وفق الشورى الصادقة والديمقراطية الصحيحة وان يلتزم التيار الاسلامى بكل طوائفه واتجاهاته وجماعاته على هذه الصيغة بحيث اذا وصل الى الحكم يوما لايجد فراغا سياسيا يملؤه برأيه الخاص الذى نعرفه عنه والذى لايعترف بالشورى ولا بالديمقراطية كما بيناها فى السطور السابقة : بل سيجد نظام حكم مفصلا يحمل صبغة الاسلام وروحه ومقاصده ويكون قد التزم باحترامه والحفاظ عليه : وهذه فى رايى اعظم خدمة نؤديها للشريعة وللوطن . ومن ثم فيجب التعجيل بها . اما بقية جوانب التطبيق والتقنين فانها لاتحتاج الى جهد كبير ولاالى زمن طويل .

## صور من المعارضة فى الإسلام

بقلم
د . محمد كامل الفقى
رئيس لجنة الشئون الدينية بحزب الوفد

دعا الاسلام الى حرية الراى ، واقام امر المسلمين على الشورى ، وكفل للراى الآخر ان يوجد ، وان يعول عليه ، لايعلو عليه راى الا لسداده . وفى اعناق الذين يحكمون الامة الاسلامية فى كل مكان ان يفتحوا صدورهم وعقولهم لوجهات النظر . ما دام الحق غايتها . فالحكمة ليست وقفا على احد . والذين يستمعون لراى الناس ، يلتمسون الحكمة من كل فم . ويضيفون الى مسلكهم ومسلك من معهم من الاعوان . حلولا لمشاكل ، وهدايات لضلالات قد لا يحدونها الاعند سواهم . وربما رضى حلفاء السلطان بالتافع والضار خوفا على مغانمهم . فيهلك الناس جميعا ، ولكم هلكت بالامعات امم ومصالح . واحب اعوان الحكام الى الله من قال لاحين تجب . لان ذلك هو الامانة . واشرف الذين وسدت اليهم الامور من مدبدة لامته . ليبنى مجدها بكل يد . والعصمة للانبياء لالغيرهم . والرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل . والنبى عليه الصلاة والسلام ، الذى لاينطق عن الهوى . وقعت فى حياته احداث تقر المعارضة وتبيح المخالفة ، مادام ذلك يرمى الى خير المسلمين . وهذه هى غزوة بدر الكبرى التى اتم الله بها نصر المؤمنين وعزتهم . واصبحت الى آخر الزمان انشودة المؤمنين والمجاهدين خرج فيها النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى اذا جاء الى ادنى ماء من بدر نزل به . فقال له الحباب بن المنذرين ابن الجموح . يارسول الله . ارايت هذا المنزل امنزلا انزلكه الله . فليس لنا ان نتقدمه ولانتاخر عنه .ام هو الراى والحرب والمكيدة ؟ وقال : يارسول الله فان هذا ليس بمنزل . فانهض بالناس حتى ناتى ادنى ماء من القوم فننزله ثم نغور ماوراءه من القليب ، البئر ، ثم نبنى عليه حوضا فنملؤه ماء . ثم نقاتل القوم . فنشرب ولايشربون . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد اشرت بالراى . ونهض رسول الله ، ص ، ومن معه من الناس فسار حتى اذا اتى ادنى ماء من القوم نزل عليه . ثم امر بالقليب فغورت . وبنى على القليب حوضا فملىء ماء ثم قذفوا فيه الآنية . فانت ترى ان سيد الخلق واشرف الرسل . لم يستاثر بالراى بل جعله شورى بين اصحابه . واثر رأى واحد منهم راى فيه الخير والسداد ونصرة المسلمين .

وسيدنا عمر الذى عرف برجاحة العقل . وبعد النظر . ونزل القرآن فى عدة مواضع بموافقات لرايه ، وتاييد لسلوكه . ونهجه . بحرص اشد الحرص على سماع مخالفة . ويشتد من غيره ان يجيىء بغير ما جاء به . ويذهب الى غير ما ذهب اليه . تثبيتا للشورى . ودعما لما يقتضى الفكر الحر الرشيد . حتى انه يتحدث فى مسالة المهور مدينا . فترى امراة مسلمة غير مايرى . وتقف من راية موقف المعارض لاتخشى لوما . فيقر عمر رايها . وينزل عن الذى نادى به ، فى شجاعة وصدق . بل انه ليقول .. اخطأ عمر واصابت امراة . بل لقد اثر عنه انه قال : رحم الله امرأ اهدى الى عيوبى . فهو يصرح بان لم عيوبا . ويدعو بالرحمة لمن اهداه اليها . لان ذلك طريق الكمال . وسبيل الورع . وغاية مايصل اليه الحاكم القوى . الذى وصل نفسه بربه . ومن وصل نفسه بالله . كان التوفيق حليفه . وملء حياته . ان المعارضة الشريفة جهاد . والنهوض بها واجب .

## اللهم إنى صائم

بقلم: عمر التلمسانى

صائم عن اللغو والعبث ، وهجر القول والفسوق . قبل ان اصوم عن الطعام والشراب وما احل الله مما تميل اليه النفوس جبلة وتشتاهه الرغبات فطرة .

صائم مسيطر على ثورة الاعصاب .. فلا اثور . ففى ثورة الصائم دلالة على ضيقه بالفريضة التى قصد بها تهذيبه وتزكيته ورفعه الى مستوى الملائكة والاكرمين . ولااغضب لان الغضب لفحة من لفحات الشياطين ، ان يتلاعب بمشاعرى موجها وقد تجردت من كل شهواتى ابتغاء مرضاة الله .

صائم .. املك زمام امرى فلا اصدر الا عن روية ولااهم بعمل لاعن تفكر وتدبر . الم اتجه الى الله بصومى ؟ فكيف اسلم قيادى لتصرفات تلقائية وخواطر ضحلة ، ثم لااتوب واستغفر كيما اكون فى رمضان اوابا توابا ؟

إنى صائم لانه طاعة والعز فى الطاعة والطاعة سر الفوز فى الجماعة فتبقى الجماعة ما بقيت الطاعة انى صائم .. فانا ذلول لين طيع القاد عن وعى فى رفق واترك الجدال وقد اكون محقا ، لا احظى ببيت فى رياض الجنة بى لله حنين واشتياق لنى صائم .. اسبح فى بحار الطهر واسمو بآدميتى الى الجو النظيف ، فاننا فى اصالة الروح التى نفخت فى ابى ادم فسجد له الملائكة كلهم اجمعون .

ازدرى ابليس لانه عصى ربى يوم ان امره بالسجود لابى وانبو عنه باعتباره دائم الحقد على ابناء من كان سببا فى طرده من الجنة . وملاحقة اللعنة له الى يوم الدين . وامر بهمزه وهمز اعوانه ولمزاتهم مرور المعتصم بقوة الذى بيده الملك والملكوت .

صائم .. مادة ومعنى .. اذا مسنى الجوع لذت بالذى يطعم ويسقى . واذا مسنى الظما وردت برد التزام اوامر الله ، فهى احب الى مما فى الوجود .

واذا وسوس الخناس بوسلوس لافتة او مبعدة لحن الى مزكى النفوس هو خير من زكاها فيلهمها رشدها وتقواها .

انى صائم .. احب الناس طرا . طائعهم وعاصيهم . فحبى للطائع مدرجة الى الرضوان واشفق على العاصى واتمنى ان يعود الى هدى الله واجد فى الدعاية له بالهداية طعم الدعوة الى طريق ربى وما فيها من دعة وانس والتراب

انا صائم .. فانا مسلم .. وفى الاسلام عزة وسلام عزة ترتفع بالمسلم الى المستوى الخليق به بعيدا عن الذلة والصغار والهوان .

انا صائم .. اؤمن بقدرة الله فاخضع لها واؤمن بحكمته فادين لارادته بالانصياع والقبول ولنبيه عليه الصلاة والسلام بالقدوة والاتباع .

انا صائم .. فانا احب الله . وحب الله شرط الخير والغفران .. ارى فضله فاحبه ... واعيش نعمه من خلال حبى له . ارى نعمته فى نظرتى اليه لولا ولاارضى ان اراه من خلال نعمته فحسب .. انه المحجوب بحق لانه اهل لان يحب ، حبه سبب التضحية فى سبيله وباعثها ومسيرها .. وكيف يضن بالتضحية والبذل والطاعة والاستسلام والرضا من يحب ؟ انه ليس بتلازم ولا ارتباط ولكنه امتزاج خالط الحب فيه كل شريان ووريد فاصبح حب الله بصره الذى يبصر به ، وسمعه الذى يسمع به ، وحيويته التى يعمل بها فى مختلف دروب الحياة .

انا صائم . فانا مقر بنعمة الله على .. هداية الى دينه القويم ، ووقوف دائم ببابه الذى لايغلق دون طارق . وعين واذن وفم واعضاء وحواس استكمل بها فيض الوجود ، واروح بها مسبحا مع كل العوالم التى تسبح فى صمت وابتهال ...

انا صائم .. مع كل صائم فى مختلف بقاع الارض ، امسك اذ يمسك ، وافطر وقت مايفطر واقوم الليل معه ندعو ربنا خوفا وطمعا وفى هداة الليل نركع له ونسجد ، ونسعى اليه ونحذر ومعه فى الاسحار اتوب واستغفر . نرنو الى جنته فنسعد ونتذكر ناره فنخاف : اذا اوينا الى فرشنا كنا لعظمته ذاكرين .. فاذا استيقظنا كنا لنعمه شاكرين فكلنا مع ذكره قياما وقعودا وعلى جنوبنا متفكرون . ولو علم الغافلون المفرضون قدر المثول فى الحضرة الالهية لقاتلونا بكل مايملكون .. وهيهات ان ينالوها ان لم يكونوا الى رحابه عائدين وبجانبه لائذين .

انا صائم .. لانى وازنت بين العقيدة والهوى . بين الاتباع والانخلاع فوجدتنى قاطعا براى لاتردد فيه ولاتلبث . العقيدة تهيب بالخضوع لله وتنفيذ اوامره . والهوى يجرنى الى ملاينة النفس الامارة والاخلاد الى المتعة الفانية جالبة الحسرات فهل هناك لمؤمن متدبر من اختيار ؟

انا صائم .. سعيد بالوقوف عندما اكتب على فى شهر الهدى والنور .

انا صائم .. اشد الازر والشمر عن ساعد الجد عندما ارى الهلال .

انا صائم .. لاننى امنت ان الله اراد بى اليسر ، ولم يرد بى العسر ، هاتفا من اعماق نفسى : مرحبا رمضان « ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون » .

انا صائم .. لانى سعيد بالعفاف « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » وهل بعد القرآن من هداية لمهتد ، وتبيان لسائر ، وجلال للمصلين

اللهم انى لك صمت فتقبل صيامى ، ولك قمت فاحسن قيامى وعليك اقبلت فزين اقبالى ولك خضعت فاجزل عطائى ومن واسع بركتك افطرت وذهب ظمئى وابتلت عروقى .. فاغفر لى وارحمنى واهدنى وعافنى وارزقنى ... « انك نعم المولى ونعم المصير » .

## قطايف

لست ادرى كيف يمكن تطبيق القانون الذى يبحثه مجلس الشعب حاليا . والذى يقضى بعقوبة المفطر فى رمضان علنا بالسجن اسبوعا او دفع غرامة خمسين جنيها ؟؟ واننى اسال صاحب الاقتراح . هل هو جاد فعلا فيما تقدم به ، ام ان المسالة باتت انسياقا وراء العواطف الدينية واللعب على اوتار القلوب المتحمسة لتطبيق احكام الشريعة ؟

ان عملية القبض على المفطرين علنا - فى القاهرة وحدها - تحتاج الى تفرغ كافة عساكر الشرطة ومعهم جحافل الامن المركزى والفرق الخاصة وحرس الوزارات والسفارات وعساكر البلدية وعمال الطرق والكبارى !! اما لو توسعنا فى تطبيق العقوبة على الاسكندرية والمدن الكبرى فان الامر سوف يتطلب الاستعانة بجهود القوات المسلحة بافرعها الثلاثة - برية وجوية وبحرية - ومعها فرقة الصاعقة والمظلات والضفادع البشرية !

● ثم .. اين هى الاماكن التى سيقيم فيها المقبوض عليهم لحين عرضهم على سلطات التحقيق ؟ ان تدبير اللامتهم يحتاج الى إخلاء كل اقسام الشرطة والمراكز وسجون الايداع وربما احتاج الأمر الى إخلاء بعض الفنادق والموتيلات حتى نهيىء لهم اقامة انسانية معقولة .

● ثم .. اين هى النيابة والمحاكم التى سوف تحقق وتحاكم هذه الحشود الهائلة .. ونحن نعلم ان محاكمنا لا تبت فى القضايا المطروحة عليها قبل مرور بضع سنين .. ؟

● ثم .. بعد صدور الاحكام بالسجن اسبوعا على المفطرين علنا .. اين سيقضى المحكوم عليهم فترة العقوبة ؟ والعامة تعلم ان السجون عندنا متخمة بضيوفها لدرجة ان الحكومة تفتعل المناسبات الوطنية للافراج عن المحكوم عليهم قبل نصف المدة حتى تتيح للوافدين الجدد مكانا ينامون فيه ..

● ثم .. هل نسى صاحب الاقتراح ان المفطر علنا يستطيع ان ، يشترى ، شهادة طبية تقول انه مريض .. وانه ليس على المريض حرج .. ولا مانع من تطعيم الشهادة بعدد من العلل والامراض التى تعرض صاحبها للموت اذا لم يفطر ، علنا ، فى رمضان .. وكل شىء بثمنه .. ' فهل غرضه فتح باب الرزق لمام بعض الاطباء المتخصصين فى إصدار شهادات الزور .. ؟

.. ولا اريد ان استرسل - ولكننى اشدد على ان صدور تشريع دينى غير قابل للتنفيذ هو عبث واستخفاف بالشريعة .. وعندنا تشريعات وعقوبات لم تنفذ حتى الآن لعل اشهرها عقوبة الاعدام لجالب المخدرات ولم تنفذ مرة واحدة منذ نشرها فى الجريدة الرسمية !! وكانت النتيجة اغراق البلاد بالكوكايين والهوريين . المسالة يا سادة ليست مسالة إصدار قوانين لتوضع على الرف .. القضية اكبر واعمق .. فياليت قومى يعلمون .

جمال بدوى

## رمضان كريم

يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون

صدق الله العظيم

بريشة
محمود إبراهيم

## الصيام ... والقرآن

● عن عبد الله بن عمرو ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة . يقول الصيام اى رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعنى فيه ويقول القرآن : منعته النوم بالليل . فشفعنى فيه فيشفعان » رواه احمد بسند صحيح .

# رمضان كريم

## رمضان شهر الانتصارات
# فلماذا تخلف المسلمون ؟ وكيف يتقدمون !

كتب محمد عبدالقدوس :

شهر رمضان هو شهر انتصارات المسلمين العظيمة .. في هذا الشهر كانت غزوة بدر .. وفتح مكة . وموقعة حطين التي انتصر فيها صلاح الدين على الصليبيين .. وغير ذلك من الأمجاد العظيمة ..

والمسلمون بعد أن كانوا سادة العالم . تخلفوا وضعفوا .. اصبحوا في مؤخرة الركب .. وتوالت الهزائم عليهم .. والسؤال الذي يطرحه كل مسلم : « كيف يعود ابناء القرآن الى مجدهم .. يستعيدون انتصاراتهم ؟ فضيلة الشيخ يوسف القرضاوى الداعية الاسلامى الكبير اجاب على هذا السؤال بالتفصيل في كتابه الجديد « جيل النصر المنشود » .

واول ما يلاحظه الداعية الاسلامى .. ان هناك مشكلات كبرى تقف حجر عثرة في هذا الصدد .. فهناك فجوة في بلاد المسلمين بين الحكام والشعوب .. الجماهير بفطرتها وتاريخها وواقعها مع الاسلام . والحكام بتأثير نشأتهم وتربيتهم ومصالحهم مرتبطون بالمعسكرات المعادية للاسلام .. غربية كانت أم شرقية .. فهم إن لم يكرهوا الاسلام - يخشون من حكمه أن يعود .. ويخافون من تعاليمه أن تسود .

وهناك فجوة أخرى بين النخبة المتعلمة والجماهير .. الشعوب في جملتها دينية التفكير .. دينية المشاعر .. دينية السلوك .. اما النخبة المثقفة .. فاكثرها قد غزاها الاستعمار الثقافى . وعزلها عن قاعدتها وحشا رؤوسها بمفاهيم خاطئة عن الاسلام وشريعته وتاريخه وأمته فغدت تؤمن بالعلمانية اللادينية .. فكرة ومنهاجا .. وتعتبر الدين مجرد علاقة بين المرء وربه .. فلا يسمح له أن يقود الحياة او يتدخل في المجتمع بالتشريع أو التوصية أو التنفيذ .. حسبه المسجد للصلاة او الموعظة بمختلف وسائلها ..

ومشكلة اخرى .. بل مشكلات تعانيها امتنا .. انها الفجوة التى نحسها ونلمسها بين المسلمين بعضهم وبعض .. السبب في ذلك هى العصبيات القومية او الاقليمية او اللغوية .. وللمذاهب المستوردة التى اتبعت سبلها الانظمة المختلفة فتفرقت بهم عن صراط الله .. وللأنانيات الحاكمة التى تؤثر الهوى على الحق والمغنم العاجل على رضوان الله تعالى .. والمنفعة الشخصية أو المحلية على مصلحة الامة الكبرى ..

ومشكلة المشكلات .. أن جمهرة الامة مخدرة ذاهلة عن نفسها .. غافلة عن حقيقة رسالتها وهى مبرر وجودها وبقائها .. فهى لا تعرف عدوها من صديقها ولا تبصر مايحاك لها من مؤامرات في الظلام .. وما يوجه اليها من معاول الهدم في صور براقة وتحت عناوين خادعة ..

### قوانين النصر

وفى ذلك يقول فضيلة الشيخ يوسف القرضاوى إن النصر لا يأتى للمسلمين عفوا .. ولا ينزل اعتباطا .. ولا يخبط خبط عشواء . للنصر قوانين وسنن سجلها الله في كتابه الكريم ليعرفها عباده المؤمنون .. ويتعاملوا معها على بصيرة ..

يوسف القرضاوى

١ - النصر من عند الله :

ان النصر من عند الله تعالى .. فمن نصره الله فلن يغلب ابدا .. ومن خذله فلن ينصره احد ابدا .. وهذا ما نطقت به آيات القرآن واضحة بلا غموض .. قاطعة بلا احتمال « إن ينصركم الله فلا غالب لكم .. وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده .. وعلى الله فليتوكل المؤمنون »

٢ - الله لا ينصر الا من نصره :

من نصر الله .. نصره الله .. إنه قانون جاء بصيغة الشرط والجزاء .. « يا ايها الذين امنوا .. إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » وتتحقق النصرة لله تعالى .. بنصرة دينه واعلاء كلمته وتحكيم شرعه في خلقه .. وبهذا جاء القرآن الكريم في وصف من ينصرون الله تعالى .. « الذين إن مكناهم في الارض .. اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » .

٣ - النصر لا يكون الا بالمؤمنين :

ان النصر كما لا يكون الا للمؤمنين .. لا يكون الا بالمؤمنين .. فالنصر لهم .. والنصر بهم .. فهم غاية النصر وعدته .. وفى هذا يخاطب الله ورسوله الكريم بقوله : « هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين » وهؤلاء المؤمنون لا يهبطون من السماء .. ولكنهم ينبتون من الارض وهم ليسوا نبتا بريا .. يخرج بلا بذرة . وينمو بلا جهة . ويثمر بلا رعاية .. بل هو نبت يحتاج الى زراع صادقين صابرين يتعهدونه في مراحل نمائه .. ان لجيل النصر شروطا لابد من توافرها .. وهو ما سنتكلم عنه في الحلقة القادمة ان شاء الله ..

## مدرسة السلطان حسن
### أروع الآثار الإسلامية

إنها اروع آثار الفن المعمارى في القاهرة واكثرها شهرة . وقد بناها السلطان حسن بن قلاوون تمشيا مع رغبة حكام تلك العصر في تخليد اسمائهم عن طريق بناء المساجد والمدارس . والدليل على ذلك هو بقاء اسم السلطان حسن رغم انه لم يكن بتلك الشخصية المرموقة ولم يكن بذى شأن حقا في تاريخ مصر مثل بيبرس وقلاوون وبرسباى وقايتباى .. فكيف وجد حاكم ضعيف - قتل في شبابه - الوقت والمال الكافيين ليبتنى افخم مدرسة في القاهرة وواحدة من اعظم مابقى في العالم الاسلامى باسره ؟ ليس هناك من تفسير لهذا اللغز إلا ان ننظر الى مدرسة السلطان حسن على انها صرح اقيم للتعبير عن تدين الجماهير وجمع شتات المجتمع المصرى الآخذ في التفكك في منتصف القرن الرابع عشر الميلادى .

وهناك ميزة اخرى لمدرسة السلطان حسن تسترعى الانتباه . هى منظرها العام . فهى مثل ناتيا لمبنى حضرى يرى من جميع الجهات . وهى بناء ضخم له بوابة ترتفع ٢٦ طابقا ومئذنة يبلغ ارتفاعها ٨٢ مترا على الأقل . ولكن اغرب مايميزها هو تصميمها ذو الخطوط الراسية والنوافذ المنحسرة والجدران العارية إلا من افريز حول البناء لايكاد يرى . وجميع هذه الصفات الصق بالأساليب الحديثة .

ولعلها هى التى الهمت المهندس الامريكى لويس سليفن تصاميمه للمبانى التجارية في مدن امريكا في القرن التاسع عشر . وبغض النظر عما رمى اليه مهندسو مدرسة السلطان حسن فانهم اوجدوا اشكالا معمارية تصلح لوظائف المدينة في كل مكان .

« اوليج جرابار »

استاذ تاريخ الفنون الاسلامية في جامعة هارفارد الامريكية

### فضل قيام ليلة القدر

قال تعالى « إنا انزلناه في ليلة القدر » الى آخر السورة وقال تعالى « إنا انزلناه في ليلة مباركة » .

عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان .

وعنها قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت ان ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولى اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى .

### تحريم الوصال في الصوم

عن ابى هريرة وعائشة رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال .

عن ابن عمر رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوصال قالوا إنك تواصل قال إنى لست مثلكم انى اطعم واسقى .

### ما يباح في الصوم وما يحرم

عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرخص له واتاه آخر فسأله فنهاه فإن الذى رخص له شيخ والذى نهاه شاب .

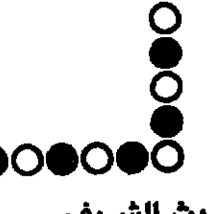
وعن لقيط بن صبرة رضى الله عنه قال : قلت : يا رسول الله اخبرنى عن الوضوء قال : اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما .

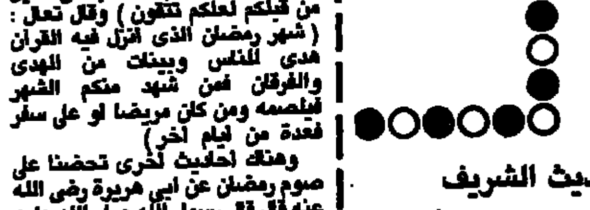
### صوم رمضان في القرآن والسنة

قال الله تعالى ( ياايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ) وقال تعالى : ( شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر )

وهناك احاديث اخرى تحضنا على صوم رمضان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ( كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لى وانا اجزى به والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولايصخب فإن سابه احد او قاتله احد فليقل انى صائم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك . للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقى ربه فرح بصومه .

وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا .





### من الحديث الشريف
## القضاء والقدر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

● لايؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحتى يعلم أن ما اصابه لم يكن ليخطئه . وما اخطأه لم يكن ليصيبه .

● المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير . احرص على ماينفعك واستعن بالله ولاتعجز . وان أصابك شىء فلا تقل لو انى فعلت لكان كذا وكذا . ولكن قل : قدر الله وما شاء فعل .

## شريعة السماء
## أعظم من قوانين البشر

قال تعالى « إن هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا » .

ولما كانت الشريعة من صنع الله - تتمثل فيها قدرة الخالق وكماله وعظمته واحاطته بما قد كان وما هو كائن فقد صاغها العليم الخبير بحيث تحيط بكل شيء في الحال والاستقبال - لا تبديل لكلمات الله .. - لانها ليست في حاجة للتغيير والتبديل في اصولها مهما تغيرت الاوطان والازمان وتطور الانسان . فهى بين الاجمال والتفصيل تفيض بالعطاء لكل ذى نظر وتهدى للتى هى اقوم .

وان الذين يناهضون الدعوة الى تطبيق احكامها فان ذلك يرجع الى انهم لايؤمنون بأن الشريعة من عند الله ولو امنوا لا نصاعوا الى امره سبحانه .. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - والظالمون - والفاسقون .. والذين لايرجون تطبيقها مع ايمانهم بانها من عند الله تبارك وتعالى .. فان في ايمانهم دخلا وشكا كبيرا .

وهناك من الحكام المعارضين لتطبيق الشريعة لانهم وقعوا في المحظور بارتكابهم جرائم تعاقب عليها الشريعة ومن هنا استمرأ القوانين الوضعية التى صنعها لاغراض واهواء ومصالح فكانت النتيجة ما نرى من جرائم وانحلال ورذائل متفشية .

وما لنا نذهب بعيدا والشريعة مطبقة فعلا على المسلمين وغير المسلمين في مصر دون حرج او اعتراض فهذه قوانين الميراث والوصية والوقف والولاية على المال جميعها مصدرها الوحيد فقه الشريعة الاسلامية والكل راض لها ووحدة الامة مصونة بها فضلا عن أن احكام الاخذ بالشفعة في القانون المدنى الوضعى مصدرها الشريعة وكثيرا من الاحكام المدنية المطبقة حاليا مستمدة من احكام الشريعة الغراء .

ولايصح أن يقال ان تطبيق الشريعة خاصة في جرائم الحدود سيؤدى الى خلق جيل من العاطلين خاصة بالنسبة لحد القطع .. فان ذلك مردود .. بان القوانين الوضعية والمطبقة حاليا لم تسعفنا في حماية المجتمع وصون امنه فان من يدخل السجن سارقا يخرج منه سارقا واشد غلوا .. فهو عاطل بطبيعته .. ويكفى الاطلاع على صحف سوابق امثال هؤلاء وانه لايتصور سلامة القول بانه مع تطبيق الشريعة خاصة في حد السرقة سيكون هناك طابور من العاطلين .. ذلك انه لو طبق الحد لعدد من المرات لايخرج عن عدد اصابع اليد فانه سيقلع باقى المنحرفين وسيفكر مليا كل مجرم قبل الشروع في ارتكابه جريمته .. بما يتحقق معه الردع وهو هدف كل قانون يبغى الاصلاح الاجتماعى .. فضلا عنه انه مع تطبيق الحد في بعض البلدان الاسلامية لم نر ذلك الطابور المزعوم ... ويكفينا أن نعلم انه وعلى مدى اربعة قرون لم يطبق حد السرقة الا خمس مرات في الولايات الاسلامية .. فاى امن وأمان هذا ونحن نرى الآن انه وفى خلال ساعة واحدة من نهار او ليل ترتكب ضعف هذا العدد .

وان العدالة الحقيقية هى الرحمة الحقيقية ويكفى مانراه الآن من جراة على انتهاك الاعراض والحرمات .. ولن اسرد ما وقع وما يقع من احداث يندى لها الجبين تثير الشعور وتوقظ ضمير الراغبين في الاصلاح الذين يحرصون على صالح هذا البلد والذين يبغون له الخير والنقاء والطهارة أملا في حياة افضل يسودها الأمن والطمأنينة والسلام .

محمد عبدالفتاح حسن

عضو مجلس الشعب

## الأوائل .. في الاسلام

### أول دم أريق

بعد أن نزلت سورة « المدثر » اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى الاسلام خفية . وكان من اسلم إذا اراد أن يصلى لجأ الى بعض الشعاب ليستخفى بصلاته من المشركين حتى اطلع نفر منهم على سعد بن أبى وقاص في صحب له يصلون فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون وقاتلوهم فضرب سعد رجلا منهم فشجه . وهو اول دم اريق في الاسلام .

### .. وأول خطيب

عند ذلك دخل النبى صلى الله عليه وسلم دار الارقم بن أبى الارقم ليعبد الله هو ومن معه سرا . فالح ابوبكر رضى الله عنه في الظهور . ولم يزل برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج هو ومن معه من الصحابة . وقام ابوبكر خطيبا فدعا الناس الى رسول الله . فهو أول خطيب دعا الى الله تعالى . وثار المشركون بابى بكر والمسلمين وضربوهم ضربا شديدا . ووطىء ابوبكر بالاقدام . وصار عتبة بن ربيعة يضربه بنعلين مخصوفتين ويحرفهما الى وجهه حتى صار لا يعرف انفه من وجهه . واقبل بنو تيم فانقذوه من بين أيديهم وحملوه الى داره . وهم لا يشكون في موته . واعلنوا : لئن مات ابوبكر لنقتلن عتبة .

وما ان تمكن ابوبكر من الكلام حتى سأل : ما فعل رسول الله ؟ واقسم الا يذوق طعاما ولا يشرب شرابا حتى يراه ويطمئن عليه . قالت امه : وخرجنا به يتكىء على حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الارقم فقال : بابى وانت وامى يارسول الله . ما بى من بأس الا ما نال الناس من وجهى . وهذه امى برة بولدها فعسى الله ان يستنقذها بك من النار .

فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاها الى الاسلام فاسلمت .

### .. وأول من جهر بالقرآن

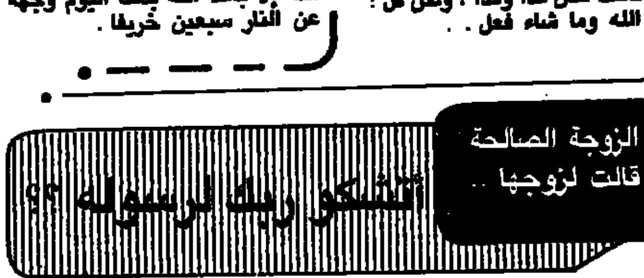
وكان اول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن مسعود . اجتمع يوما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط . فمن رجل يسمعهم ؟ فقال عبدالله بن مسعود : انا . فقالوا : إنا نخشاهم عليك إنما نريد رجلا له عشيرة تمنعه من القوم إن ارادوه . فقال : دعونى فان الله سيمنعنى . وغدا عبدالله حتى اتى المقام في الضحى وقريش في انديتها حتى قام عند المقام فقال رافعا صوته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . الرحمن علم القرآن » فجعلوا يتاملون ويقولون : ما يقول ابن ام عبد ؟ إنه ليتلو بعض ما جاء به محمد ! وجعلوا يضربون في وجهه وهو يقرأ الى أن بلغ ما شاء الله أن يبلغ . ثم انصرف الى اصحابه فرأوا اثر الضرب على وجهه وقالوا : هذا الذى خشينا عليك . فقال : ما كان اعداء الله قط اهون على منهم الآن ولئن شئتم غاديتهم بمثلها غدا . قالوا : حسبك قد اسمعتهم ما يكرهون !

### افطار يوم .. لا يغنى عنه صوم الدهر

● عن أبى هريرة : ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من افطر يوما من رمضان . في غير رخصة رخصها الله لم يقض عنه صيام الدهر كله وإن صامه »

رواه ابو داود وابن ماجه والترمذى



### الزوجة الصالحة قالت لزوجها .. أتشكو ربك لرسوله ؟!

روى أن رجلا فقيرا كان لايصلى الا خلف النبى صلى الله عليه وسلم . وكان ثوبه باليا . ولما كثر تمزقه ولم ينفع فيه الترقيع . تخلف عن الصلاة في المسجد عدة أيام . فقالت له زوجته مابالك لاتصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر لها ثوبه الممزق . فقالت : خذ ثوبى وصل به خلف الرسول . فإذا فرغت من صلاتك . فاسرع الى لاتمكن من اداء الصلاة اول الوقت . ففعل وخرج بعد ان صلى مسرعا . فسأل عنه الرسول . فقال له الصحابة : انه فر من المسجد فقال لهم : انصحوه بمقابلتى . فلما كان اليوم التالى . واراد الخروج . قال له بعض الصحابة . ان الرسول يطلبك . فقال سمعا وطاعة . وانتظر حتى انتهى رسول الله من صلاته . فقدم عليه الرسول . واخذه في ناحية من المسجد . وسأله عن سبب خروجه . فقال : انى وزوجتى لانملك الا ثوبا واحدا . فحرصت على الصلاة خلفك . وحرصت زوجتى على الصلاة اول الوقت . فرق له الرسول صلى الله عليه وسلم . وامر له بثوب . ولما ذهب الى بيته سألته زوجته عن سبب تأخره . فحدثها بما كان . فقالت : يرحمك الله . أتشكو ربك لرسوله ؟

* * *

رجل وامرأته . لايملكان الا ثوبا واحدا . اذا لبسه أحدهما تعرى الآخر . فما ارتفع لهما صوت بشكاية . لانهما قانعان راضيان بحالهما . عزوفان عن زخرف الحياة . سعيدان بما هيأ الله لهما من عيش يابس . وحياة خشنة . وكانت الشكوى من ابغض الاشياء الى نفوس المسلمين الأولين السابقين - رحمهم الله - لما تشف عنه من عدم الرضا بالواقع . الذى هو من عند الله . وكانوا ينفرون منه نفورا شديدا . لان فيها معنى لايحبونه . وتلك هو شكوى الله لغير الله . وكان من ادعيتهم :

اللهم رضنا بقضائك حتى لانحب تأجيل ماعجلت ولاتاخير ماعجلت سبحانه بيده الخير وهو على كل شيء قدير .

### صفحة من كتاب
## حقيقة العبادات

احدى الحقيقتين التى يراد من العبادة المثلى ان تنبه اليها ضمير الانسان على الدوام هى وجوده الروحى الذى ينبغى ان يشغله على الدوام بمطالب غير مطالبه الجسدية وغير شهواته الحيوانية .

والحقيقة الأخرى التى يراد من العبادة المثلى ان تنبه اليها ضميره هى الوجود الخالد الباقى الى جانب وجوده الزائل المحدود .

عبادة المسلم في جميع فرائضها تتكفل له بالتنبيه الدائم الى هاتين الحقيقتين .

وان المسلم في صيامه ليذكر حق الروح من شرابه وطعامه . ويذكر أنه ذو ارادة تأخذ بيديها زمام جسدها ولا تترك لهذا الجسد أن يأخذ بزمامها ويتصرف بها على هواه . وأصبح مايكون الصيام الذى ينبه الضمير الى هذه الحقيقة أن يقدر المرء على ترك الشراب والطعام فترة من الزمن . ولايكون قصاراه منها أن يستبدل شرابا بشراب وطعاما بطعام .

أما الزكاة في فرائض الاسلام فهى المذكر له بحصة الجماعة من ماله الذى يكسبه بكده وكدحه . وهى المذكر له بأن يعمل لغيره ولايعمل لنفسه وكفى . وهى الامتحان له فيما تهوى الانفس من المال والمتاع . حيث كان الصيام امتحانا له فيما تهوى الانفس من الشراب والطعام .

واذا كان الاسلام دينا يدعو الناس كافة الى عبادة رب العالمين فالحج هو الفريضة التى تتمثل فيها هذه الأخوة الانسانية على تباعد الديار واختلاف الشعوب والاجناس . وهى في اصطلاح العرف الشائع بين الناس بمثابة صلة الرحم وتبادل الزيارة بين ابناء الاسرة الواحدة يجمعها الملتقى في المكان الذى صدرت منه الدعوة اليها . وهو أجدر مكان في بقاع الارض أن يتم فيه هذا اللقاء .

ولا حاجة الى بيان حكمة الركن الأول من أركان الاسلام وهو ركن الشهادتين . شهادة أن لا اله الا الله . وشهادة أن محمدا رسول الله .

فهاتان الشهادتان هما الركن الذى تقوم عليه أركان العبادات الاسلامية . وبغيره لايكون المسلم مسلما

والشهادتان اسهل العبادات بلفظهما لانه لايعدو أن يكون نطقا بكلمات معدودات . ولكنهما بمعناهما أصعب الأركان في الأديان لانهما انتقال من دين الى دين

●●●

وعلى هذه الوتيرة وما شابهها في الفرائض الاسلامية يتاح للمسلم ان يوفق بين عباداته التوقيفية وبين اداتها للغرض من العبادة . وهو تذكيره بوجوده الروحى وتذكيره بوجود أسمى من وجوده وأبقى . واذا كان تحقيق الغرض من العبادة هو ميزان التفاضل بين الشعائر التوقيفية فحسب الاسلام من مزية في شعائره أنه يوفق بين أوضاعها وأغراضها هذا التوفيق . لو لم تكن له مزية أخرى .

عن كتاب
( حقائق الاسلام وأباطيل خصومه )
للأستاذ عباس محمود العقاد

### ٢٠ رمضان في السجن

أحمد البس

قضى من عمره عشرين عاما في غياهب السجون . مرارة الذكريات تذوب في عمق الايمان . ملامحه الهادئة تعكس سكينة النفس وعمق التجربة في آن واحد .

يحيى الداعية الاسلامية الشيخ « احمد البس » شهر رمضان . فيقول في بداية حواره مع « الوفد » :

● شهر رمضان شهر مبارك تشتاق اليه النفوس الطاهرة والقلوب الصافية وهو شهر يزيل الآثام ويرفع الاقدار . تتفتح فيه ابواب الخير وتغلق فيه ابواب الشر .

● صمت رمضان وانا في من العاشرة وانا الآن في السنة الثالثة والسبعين ولقد صمته عشرين عاما بسجون مصر كلها طنطا واسيوط الى الواحات . وكنا كثيرى الصيام في المعتقلات والسجون

- كيف تقضى ايام رمضان ؟

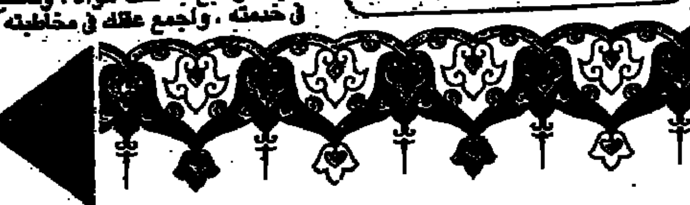
● ليس على وتيرة واحدة وانما صلب الامر قضاء الصلاة في اوقاتها وحرص تام على صلاة التراويح كل ليلة وقراءة القرآن عدة مرات في الشهر كما هو العادة طوال السنة منذ عام ١٩٤٩ واضع هذا الحديث الشريف امام عينى وانفذ معناه « من لم يدع قول الزور والعمل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه » .

### نصائح لقمان :
## المرأة حرب ليس فيها صلح

اوصى لقمان بن عنقاء بن بيرون وكان نوبيا من اهل إيلة اوصى ابنه فقال : يابنى : كن على حذر من اللئيم اذا اكرمته . ومن الكريم اذا اهنته . ومن العاقل اذا هجرته . ومن الاحمق اذا مازحته . ومن الجاهل اذا صاحبته . ومن الفاجر اذا خاصمته . وتمام المعروف تعجيله .

يابنى : ثلاثة اشياء تحسن بالانسان . حسن المحضر . واحتمال الاخوان . وقلة الملل للصديق . واول الغضب جنون وآخره ندم . يابنى : ثلاثة فيها الرشد . مشاورة الناصح . ومداراة العدو والحاسد . والتحبب لكل احد .

يابنى : المغرور من وثق بثلاثة اشياء . الذى يصدق مالا يراه . ويركن الى من لايثق به . ويطمع فيما لاينالة . يابنى : احذر الحسد فإنه يفسد الدين ويضعف النفس ويعقب الندم . يابنى : اذا خدمت وليا فلا تنم عليه بأحد . فإنه لايزيده منك الا نفورا . فإنه اذا سمع منك في غيرك فانه لابد أن يسمع من غيرك فيك . ويكون قلبه حانقا منك ان تنم عليه كما نميت إليه بغيره . ولايزال محترسا منك . وكن يابنى اقرب الناس اليه عند فرحه . وابعدهم منه عند غضبه . وان إئتمنك فلا تخنه . وإن انالك يسيرا فخذه واقبله . فتبلغ أن تنال كثيرا . واكرم خدمه . والطف باصحابه . وغض طرفك عن محارمه . واقصر لسانك عن حديثه . واكتم في المجالس سره . واتبع باللطف هواه . وناصح في خدمته . واجمع عقلك في مخاطبته .


## مجاهد من زماننا
# جمال الدين الأفغانى

● ولد جمال الدين الافغانى واضع اللبنات الأولى في صرح النهضة الاسلامية الحديثة سنة ١٨٣٩م

● ماكاد الفتى جمال الدين يبلغ الثامنة عشرة من عمره حتى كان قد استوعب كافة العلوم الاسلامية .. كما استوعب علوما أخرى كالطبيعيات والحساب والفلك والطب وغيرها ثم سافر الى الهند حيث اضاف فيها الى ذخيرته العلمية الزاخرة تعلم اللغة الانجليزية بالاضافة الى اجادته اللغات الفارسية والبشتو والأوربية والتركية والعربية .

● سافر الى القسطنطينية مارا بالهند ومصر .. وفى الاستانة لقى معارضة من علماء المسلمين فنقل مركز نشاطه الى القاهرة وكان ذلك في سنة ١٨٧١

● مكث في مصر زهاء ثمانى سنوات بذل كل مافى وسعه لتبصير الأمة المصرية بخطورة التدخل الاجنبى ونفوذه في البلاد .. واثار نشاطه السياسى اشتباه الموظفين الانجليز في مصر .. وحدث خلال اقامته بالبلاد أن عزل الخديو اسماعيل .. وارتقى العرش من بعده ابنه توفيق الذى عمل على ابعاد الافغانى من مصر بتاثير من الانجليز .

● تطورت الحركة المصرية الحديثة التى ناصرها جمال الدين وغذاها بشعوره الوقاد وأفكاره الحرة الى ثورة عرابى التى اتخذها البريطانيون تكأة لاحتلال مصر وبسط نفوذهم عليها .. فاصدرت الحكومة البريطانية في الهند امرا على الفور باعتقال جمال الدين وكان وقتها في كلكتا ولم يطلق سراحه الا بعد ان اخمدت الثورة المصرية

● انضم اليه بباريس تلميذه القديم الشيخ محمد عبده .. وكان منفيا عن مصر بعد فشل الثورة العرابية . وهناك اخذا يصدران جريدة العروة الوثقى .. وقد صدر العدد الأول من الجريدة في ١٣ مارس سنة ١٨٨٤ وكان آخر اعدادها في ١٦ اكتوبر من نفس السنة .. ورغم قصر فترتها فقد كان لها اعظم الأثر في بعث الوعى بين الشعوب الاسلامية المتخلفة .

● ساهم بعد ذلك في ثورة ايران الوطنية الاسلامية وكان يتمتع بحب وتقدير الشعب الايرانى .. والتف حوله الكثيرون . وقد طلبت الحكومة الايرانية من الحكومة التركية تسليم جمال الدين وثلاثة من رفاقه .. الا أن السلطان رفض تسليمه .. اما الثلاثة الآخرون فقد سلموا للسلطات الايرانية حيث اعدموا سرا .

كان جمال الدين حركة دائبة في كل مكان يذهب اليه .. فقد كان يؤمن بالثورة السياسية .. ويرى انها الطريقة الوحيدة العاجلة لنيل الشعوب الاسلامية حرياتها التى لابد منها لاصلاح شئونها ونهوضها من جديد .. وكانت تدفعه رغبة جامحة لاعادة تنظيم المجتمع الاسلامى على قواعد جديدة وايمان لايتزعزع بصلاحية ديننا لكل زمان ومكان .. وقابلية وسائله للتطور والتجديد توفى سنة ١٨٩٧ .. رحمه الله .

جمال الدين الافغانى

### آداب رمضانية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خصلتان تفسد ان الصوم : الغيبة والنميمة » ومن الآداب الرمضانية كذلك كف الجوارح من اليد والرجل والبطن والعين والآذان عن الآثام وإتيان المحرمات .. فقد قال صلى الله عليه وسلم « كم من صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش » او كما قال عليه الصلاة والسلام ( من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » ومن الآداب الرمضانية ايضا الا يتبادل الصائمون الشتائم كما اخبرنا صلى الله عليه وسلم ( اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولايجهل وان امرؤ شاتمه اوقاتله فليقل انى صائم انى صائم )

رمضان كريم

# الحجاب على وجه ...
## عودة إلى آداب الإسلام في مواجهة الانحلال الاجتماعي

ظاهرة انتشار الحجاب كانت موضع دراسة خاصة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية . والبحث عن أسبابها وتفسيرها على ضوء الواقع والتاريخ

كتب عبده مصطفى :

الدين يشكل احد المكونات الاساسية للمجتمع المصري ويلعب دورا جوهريا في التاريخ الاجتماعي والسياسي لمجتمعنا ولا يمكن اغفاله في اى محاولة عملية للتصدى لاى من الظواهر التي تفرض نفسها على الواقع الاجتماعي .. وفي دراسة ميدانية قامت بها د . زينب عبدالمجيد رضوان رئيس وحدة البحوث الدينية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة عن ظاهرة الحجاب التي بدا انتشارها في السنوات الاخيرة من تاريخ المجتمع المصرى ..

تقول الدكتورة الباحثة : هناك من يرى ان ظهور الحجاب جاء ضمن مجموعة من الظواهر الدينية الاخرى ويمكن التاريخ لها بعام ١٩٦٧ حيث اعتبرت هذه الظاهرة دليلا على اتجاه المجتمع في البحث عن بديل داخل اصوله الحضارية للفكر والقيم والسلوكيات العلمانية او الثقافية العلمانية التي نقلها مجتمعنا من الغرب والتي ترجع بذاتها الى اتصال المجتمع المصرى بالعالم الخارجي منذ الحملة الفرنسية . ويرى اصحاب هذا الرأى ان هزيمة يونيو ٦٧ كانت دليلا على فشل هذا النموذج الذى كان يقود التنمية والتطور الاجتماعي .

وتستدل الباحثة على تأكيد ذلك بنظرية « ماكس فيبر » الذى رأى في القيم الدينية أصلا للنظام الرأسمالي الحديث أو بدراسة « فرانز فانون » الشهيرة في مؤلفه « سوسيولوجية ثورة » التي رأى فيها ظاهرة الحجاب بين المرأة الجزائرية إبان حرب التحرير حيث انها لعبت دورا أساسيا واقعيا في الحفاظ على الذاتية القومية الحضارية في وجه المستعمر الذى هدف بالاساس الى تشويه الملامح الثقافية للذات الحضارية الجزائرية .

### حركة إحياء اسلامي

وقالت الباحثة ان هناك تفسيرا آخر يتجاوز الواقع المصرى الى الواقع الاسلامي العالمي حيث يحاول « فرانز فانون » ان يقسم الظاهرة باعتبارها مؤشرا لنوع من الاحياء الاسلامي دينا وحضارة وثقافة يقدمها بديلا حضاريا يحاول ان يجنب المجتمع الانساني ويلات الحرب والدمار وسطوة التكنولوجيا والتلوث والطابع اللاانساني للعلاقات التي سقطت فيها الحضارة الغربية الآن .

وتؤكد هذه النظرية ان ظهور الحجاب هو ضمن الظواهر الدينية في مصر التي لا تنفصل عن حركة الاحياء الاسلامي على الخريطة الاسلامية .

وتقول الباحثة في هذا الصدد ان علماء السياسة والاجتماع الغرب عقدوا مؤتمرات كثيرة على مختلف المستويات محاولة للاجابة على تساؤل رئيسي وهو : هل نحن حقا في مواجهة حركة إحياء اسلامي ؟ ؟

ومن غير المقنع من وجهة نظر هؤلاء المفكرين ان تعتبر ظهور هذه الاحداث المتفرقة على الخريطة الاسلامية مجرد صدفة تاريخية طارئة .

وهناك تفسير ثالث طرحته الباحثة فتحاول أن ترى من ظاهرة الحجاب كأحد عناصر الظاهرة الدينية في المجتمع المصرى رد فعل طبيعي امام انتشار وتفشي الميول الاستهلاكية في المجتمعات النامية التي تعتبر المجتمعات الاسلامية جزءا منها ، بمعنى انها رفض تلقائي للانماط الاستهلاكية التي بدأت تسود مجتمعاتنا والتي تجعل من هذه المجتمعات تابعا للحضارة الغربية المنتجة .. فهي صحوة تحاول الحفاظ على طهارة الذات القومية في مقابل الترف الاستهلاكي الذى يفرض عليها وتتعرض له .

واكتشفت الدراسة ان ظاهرة الحجاب اتضحت في البيئات الحضرية بشكل رئيسي اى انها انتشرت في المدن الرئيسية اكثر من انتشارها في قرى مصر حيث الثقافة الريفية التي يلعب الدين دورا محوريا في اطارها .. كما ان هذه الظاهرة انتشرت عبر مختلف الشرائح والطبقات الاجتماعية ولم تقتصر على اى منها اذ تنتمي المحجبات الى مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية

وتقول الباحثة ان هذه الظاهرة شملت معظم فئات العمر بين الاناث الا ان انتشار ظاهرة الحجاب كان الاساس بين الشابات خاصة طالبات الجامعة .. وانها قد انتشرت بين مختلف المستويات الثقافية المتباينة حيث كان انطلاقها الرئيسي من المستويات الثقافية العليا والمتوسطة ثم انتشرت منها الى مختلف المستويات الثقافية الادنى من ذلك .. ولان الظاهرة ايضا قد بدأت بشكل تلقائي الا انها اتخذت الطابع التنظيمي بمعنى انتشار مستويات معينة للتحجب يبدأ بالتناوب الى مستويات من التحجب الملتزم بنص الشريعة الاسلامية الى المستوى الاقل التزاما ويمكن ان تطلق عليه احتشاما اكثر من كونه تحجبا .

### دور الاعلام .. هامشي

وقامت الباحثة باجراء دراسة على عينات مختلفة من الطالبات المحجبات ورأت من خلال مشاهداتها ان دور الصحافة والاذاعة مرئية ومسموعة هامشية تماما بالنسبة للظاهرة .. اما اجهزة التنشئة الاجتماعية كالاسرة والمدرسة والمسجد في رأيها فتمثل العامل الرئيسي للتأثير في سلوك الانسان المصرى . بينما وجدت ان الغالبية من عينة البحث ترفض ان يفرض عليهن الحجاب بقانون لانه في رأيهن ليس مجرد زى وانما هو التزام فلابد من توافر الاقتناع الشخصي به اولا .. مع ان

المحجبات يتفقن على اعتبار سن ١٤ هى السن الملائمة لارتداء الحجاب وهو تحديد يستند الى اساس ديني .. كما رأت الباحثة ان الطالبة المحجبة تؤمن بحق المرأة في التعليم ولن يكون الهدف منه هو اعداد المرأة لان تكون زوجة صالحة واما ناجحة وافضل الدراسات لطبيعة المرأة هى مهنة التدريس والطب .

### إعداد المرأة للبيت فقط

وتوصلت الباحثة إلى ان المحجبات من اقل ايمانا بحق المرأة في العمل والترقي لاعلى اما العمل فهو للرجل ، والموافقات منهن على مبدأ العمل يحطن هذه الموافقة بشروط أن يكون عملها في مهن معينة كالطب والتدريس او ان تكون امرأة في حالة عوز اقتصادى .
نفس العينة البعض منها يؤمن بقضية المساواة بين الرجل والمرأة

وتوصلت الباحثة في دراستها الى ان اهم الاسباب التي ادت الى التحرر الديني هو غياب الوعي الديني الذى زاد من حدته الانفتاح على الغرب بقيمه المختلفة عن قيمنا الاسلامية وما ورد في طياتها من انحلال الى جانب الدور الرئيسي الذى لعبه الاستعمار بفصل الشعوب عن مصادر قوتها المتمثلة في الدين وخاصة الدين الاسلامي والعمل على بث قيم وتقاليد هدامة

وتؤكد الباحثة ان اخطر ثلاث مشاكل تواجه الدول الاسلامية في نظرها حاليا هى التفكك والخلافات الكثيرة بينهم ثم البعد عن الدين والجهل به واخيرا التيار المادى الجارف وترى الباحثة ان الطريقة المثلى التي نستطيع بها درك هذا الخطر هو الرجوع للاسلام

### خواطر رمضانية

لا احب التغني بذكريات الماضي بهذه اللهجة التي تكاد توحي بكهولتي وقصور همتي عن العيش في الحاضر والقفز به الى ما هو افضل دائما ابدا . ومع ذلك .. فما ان يأتي رمضان حتى احس في القلب غصة . وفي الذكريات القلقة تنادى على ما لم يعد ممضا ... فيرتد النداء الما شاكيا ممعنا .. رغم مظاهر البهجة المصطنعة ..

فرمضان زمان كان عندنا هو السهرات المتعددة ، والتزاور النشط ، والقرفة الساخنة ، والتلاوة الخاشعة ، واللقاء الدائم ، والسهر المبدع ، والعمل الخالص ، والرضا الهادىء ، والانتفاس بالناس طول الوقت . اما رمضان اليوم فهو التخمة والاستهلاك والفوازير والتخدير والتغيظ والعصبية والبطالة والتأجيل .....

واللهم لا اعتراض ، ولكننا نطلب العفو والهداية ، ونعتذر لشهرك المعظم ... ونلتمس طريق النور

وهذه العبادة بالذات ـ الصيام ـ هي علاقة شديدة الخصوصية والدلالة ، فهي اوثق ما تكون الامانة ، واصدق ما تكون المواجهة . ذلك لانها خالية على غير الله . فهي خالصة لوجهه الكريم . الصيام له تعالى ... فهو يجزى به .

لكن المسألة اختزلت كما تختزل المسائل هذه الايام . وبدلا من ان يكون الايمان هو التوازن الخاص والدائم الخلاق بين الوجود البشري والتنوير الالهي . اصبحت المسألة عبارة عن رشاوى ، صحية ، للناس حتى يؤدوا العبادة من باب المكسب العاجل . كأني بهذه الدعايات الطبية للصيام قد اختزلت هذه العبادة الرائعة الى وصفة علاجية . كثيرا ما تتجاوز الحقائق العلمية من باب الدعاية الدينية المسطحة . ولم يبق امامنا الا ان نسمع بعضهم يقول « صوموا تخسوا » او « صم يوما تفقد شحما » ـ وكأن دين رب العالمين قد نزل لعلاج قرحة المعدة والربو الشعبي والبول السكرى وارتفاع ضغط الدم !!! وكل هذه الدعاية الحماسية لا تضيف الى الدين فضلا ، بل هي تحرم العبادة الحقة من جوهرها . العبادة ـ ببساطة ـ هي العبادة اولا . وهى العبادة اخيرا . ومن لا يعجبه ، دون رشاوى طبية ، فليتحمل مسئولية عصيانه وغبائه . والمسألة ببساطة انك تصوم رمضان لانك مسلم . فإذا كنت مريضا ـ بشهادة عالم متدين حاذق ـ فلا ضرر ولا ضرار . وكل ما خلا ذلك باطل باطل .

واحسب اننا في هذه الايام نحتاج الى مقاييس جديدة لتقييم حسن استيعابنا لدور العبادات في تعميق الايمان وتأكيد التطور . وعلى كل صائم ان يحاسب نفسه على ان يكون هذا الشهر الكريم اكثر انفتاحا ، واطيب داخلا . واشرق سماحا ، واعمق فهما . واثرى إبداعا ، واقل وزنا ، وانشط حركة . فإذا لم يكن كل ذلك ، او اغلبه ، او حتى بعضه . فليراجع نفسه دون خداع ، ليسعى ، ويتسعى معه . ان يكون الدين دفعا للتطور . وتأكيدا للتناسق بين الاكوان . وتعميقا للحسابات الداخلية اليقظة ، بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره . ـ وبهذا لا يكون الدين مهربا . ولا رشوة . ولا تعصبا . ولا وليمة حسية . ولا جمودا فكريا . بل كدحا الى ربنا كدحا . لنلاقيه . باكبر درجة من المسئولية . واخطر مغامرة إبداعية لتخليق الحياة جديدة متطورة ابدا .

د . يحيى الرخاوى

### الأئمة الأربعة ومذاهبهم الفقهية
### الإمام ابو حنيفة

هو النعمان بن ثابت ولد بالكوفة سنة ٨٠ هـ وتوفي ببغداد سنة ١٥٠ هـ قال حفيده اسماعيل بن حماد ، نحن من ابناء فارس الاحرار . والله ماوقع علينا رق قط تلقى ابو حنيفة الفقه عن حماد بن ابى سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود . وكان ابو حنيفة خزازا يبيع الثياب بالكوفة وقد اشتهر بين الناس بصدق المعاملة واعلام المشترى بالثمن الحقيقي وكراهة المماكسة . ولما طلب الفقه على رأس المائة الثانية نبغ فيه نبوغا عظيما .

وكانت خطته في استنباط الاحكام ما قاله هو عن نفسه : إني آخذ بكتاب الله إذا وجدته . فما لم اجده فيه اخذت بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآثار الصحاح عنه التي فشت في ايدى الثقات . فإذا لم اجد في كتاب الله ولا سنة رسول الله اخذت بقول اصحابه من شئت وادع من شئت . ثم لا اخرج عن قولهم إلى قول غيرهم . فإذا انتهى الامر إلى إبراهيم والشعبي والحسن وابن سيرين وسعيد بن المسيب . فعلى ان اجتهد

وقد برع في القياس والاستحسان وتوسع فيهما . وكذا اصحابه حتى اتسعت بذلك المسائل الفقهية وكثرت كثرة عظيمة جدا . وكانوا كلهم يفترضون صورا للمسائل ويلتمسون لكل صورة جوابا . وبهذا خالفوا سنة من قبلهم . فقد كان اولئك لاينظرون إلا في احكام الحوادث التي وقعت بالفعل ولا يفترضون حوادث ولا مسائل ولايفرعون تفريعات لاوجود لها بالفعل .

وبالجملة فقد نشط فقه الرأى على يد ابى حنيفة واصحابه ومن كان معهم من فقهاء العراق . وقضت بذلك الحضارة الجديدة . ومن ناحية الرأى والتماس العلل والاوصاف المناسبة للاحكام امكن وضع الروابط التي تربط مسائل الشريعة بعضها ببعض ورد كل طائفة منها إلى اصل تبتني عليه وقواعد تنتظمها حتى اصبح الفقه علما ذا قواعد واصول بعد ان كان مسائل مبعثرة لا صلة بينها ولا ارتباط . حتى ان الذين كانوا يقفون عند المروى من السنة ويهابون التكلم بالرأى انتهى الامر بكثير منهم الى الاخذ بالرأى تحت اسم القياس

### الصائم تصلي عليه الملائكة

عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لاينقص من اجر الصائم شيء .
وعن ام عمارة الانصارية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت إليه طعاما فقال كلي فقالت إني صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصائم تصلي عليه الملائكة إذا اكل عنده حتى يفرغوا .

### لاتمدوا ايديكم الى بيت المال

كان لامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه من العدل والسياسة إلى حد اقام فيه الحد على ولده حتى مات . وكان إذا انفذ عمالا إلى اعمال ، قال لهم : اشتروا دوابكم واسلحتكم من ارزاقكم ، ولاتمدوا ايديكم إلى بيت مال المسلمين . ولاتغلقوا ابوابكم دون ارباب الحوائج .

وجاء في الخبر ان داود عليه السلام كان ينظر يوما ، فرأى شيئا ينزل من السماء مثل النخالة ، فقال : إلهي ما هذا ؟ قال : هذه لعنتي انزلها على بيوت الجائرين .

لاتستقيم الامور ، ولاتطمئن الاحوال إلا بالعدل يقيمه الحاكم على سائر الناس ، قريبهم قبل بعيدهم ، وإلا ساءت الاحوال واختلت

كم راينا من امم زالت ، وممالك تهدمت ، وعروش ثلت ، وتيجان اسقطت ، واسر بادت ، وبيوت كانت عامرة فخربت ، مالذلك من علة ، إلا ما ارتكب من جور وظلم وعسف ، إلى غير ذلك مما ينكره العدل ويأباه الحق .
ورحم الله من قال : العدل اساس الملك . فهو إن دام عمر ، واتى بابرك الثمرات .

### آداب الصيام

يستحب للصائم ان يراعي في صيامه الآداب الآتية :
١ ـ السحور . وقد اجمعت الامة على استحبابه وانه لا إثم على من تركه ، فعن انس رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تسحروا فإن في السحور بركة » رواه البخارى ومسلم . ويتحقق السحور بكثير الطعام وقليله ولو بجرعة ماء . ووقته من منتصف الليل الى طلوع الفجر .
٢ ـ تعجيل الفطر . ويستحب للصائم ان يعجل الفطر متى تحقق غروب الشمس . وينبغي ان يكون الفطر على رطبات وترا . فإن لم يجد فعلى ماء .
٣ ـ الدعاء عند الفطر واثناء الصيام . فثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يقول : « ذهب الظمأ وابتلت العروق ، وثبت الاجر ان شاء الله تعالى » .
٤ ـ الكف عما يتنافى مع الصيام . الصيام عبادة من افضل القربات شرعه الله تعالى ليهذب النفس ويعودها الخير فينبغي ان يتحفظ الصائم من الاعمال التي تخدش صومه حتى ينتفع بالصيام .
٥ ـ السواك : ويستحب للصائم ان يتسوك اثناء الصيام ولا فرق بين اول النهار وآخره .
٦ ـ الجود ومدارسة القرآن الكريم : الجود ومدارسة القرآن الكريم مستحبان في كل وقت ، إلا انهما آكد في رمضان .

### اللهم انى ظلمت نفسى

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولايغفر الذنوب إلا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم .

### اللهم انى اعوذ بك

عن زيد بن ارقم رضي الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهرم وعذاب القبر . اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها . انت وليها ومولاها . اللهم إني اعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع . ومن نفس لا تشبع . ومن دعوة لا يستجاب لها . [ رواه مسلم ] صدق رسول الله .

### منزلتك عند الله

في حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله ، فلينظر كيف منزلة الله عنده ، فإن الله ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه » .

### من دعاء الرسول

« اللهم ، إني اسالك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم ، إني اسالك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي . اللهم ، استر عوراتي ، وآمن روعاتي ، واحفظني من بين يدى ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ، واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي » .

### ثلاث .. يحل فيها دم المسلم

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحل دم امرىء مسلم يشهد ان لا إله الا الله واني رسول الله إلا باحدى ثلاث : الثيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » .
رواه البخارى ومسلم .
[ الثيب : المحصن اذا زنى ]

### ٧ مسلمين في البرلمان الياباني

اعلن السيد « جوانا نماكي » ، عضو البرلمان الياباني واحد الاعضاء البارزين في الحزب الحاكم ومدير القسم الخارجي للحزب ، اعلن اعتناقه الإسلام وقد نطق بالشهادتين امام حشد من المسلمين في ساحة مسجد « سنموكو » ويعتبر الاخ « عبدالعزيز » ـ إسمه الجديد ـ سابع سبعة من اعضاء البرلمان الياباني اعتنقوا جميعهم الإسلام ... !!!!

### قيام رمضان

عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه . وعنه رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول : من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه .

### كيف يحبك الناس

عن ابي العباس بن سعد الساعدى رضي الله عنه قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته احبني الله واحبني الناس ؟ فقال : « ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس » حديث حسن رواه ابن ماجه .

### افطار الناسى

عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا نسى احدكم فاكل او شرب فليتم صومه فإنما اطعمه الله وسقاه .
وعن عائشة وام سلمة رضي الله عنهما قالتا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم .

### العلم خير من المال فالعلم يحرسك . وانت تحرس المال

قال الامام الغزالي في احياء علوم الدين : فضيلة العلم لها شواهد من القرآن الكريم . منها قوله عز وجل « شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط » .
فانظر كيف بدأ سبحانه وتعالى بنفسه ، وثنى بالملائكة وثلث باهل العلم وناهيك بهذا شرفا وفضلا وجلاء ونبلا .
وقال الله تعالى « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات » .. وقال عز وجل « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .. وقال تعالى « انما يخشى الله من عباده العلماء » .. وقال تعالى « قال الذى عنده علم من الكتاب انا آتيك به » .
واما الاخبار فقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « العلماء ورثة الانبياء » ومعلوم انه لا رتبة فوق النبوة ولا شرف فوق شرف الوراثة لتلك الرتبة . وقال « يستغفر للعالم ما في السموات والارض » ، واى منصب يزيد على منصب من تشتغل بملائكة السموات والارض بالاستغفار له فهو مشغول بنفسه ، وهم مشغولون بالاستغفار له .. وقال صلى الله عليه وسلم : « ان الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع المملوك حتى يدرك مدارك الملوك » وقد نبه بهذا على ثمراته في الدنيا ومعلوم ان الآخرة خير وابقى .. وقال « اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم والجهاد اما اهل العلم فدلوا الناس على ما جاءت به الرسل ، واما اهل الجهاد فجاهدوا باسيافهم على ما جاءت به الرسل وقال « يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدم الشهداء » .. وقال « صنفان من امتي اذا صلحوا صلح الناس واذا فسدوا فسد الناس [ الامراء والفقهاء ]
وقال ابو الاسود : ليس شيء اعز من العلم ، الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك .. وسئل ابن المبارك : من الناس ؟ فقال : العلماء .. قيل له : فمن الملوك ؟ قال الزهاد . قيل فمن السفلة ؟ قال . الذين يأكلون الدنيا بالدين .. ولم يجعل العالم من الناس .. لان الخاصية التي تميز بها الانسان عن سائر البهائم هو العلم .. فالانسان انسان بما هو شريف لاجله . وليس ذلك بقوة شخصه فان الجمل اقوى منه ولا بعظمته فان الفيل اعظم منه . ولا بعظمته فان الاسد اشجع منه ولا باكله فان الثور اوسع بطنا منه . ولا ليجامع فان اخس العصافير اقوى على السفاد منه .. بل لم يخلق الا للعلم .

### ابن هشام اشهر مؤرخى السيرة

كانت السيرة النبوية الشريفة اول مادونت بابا من ابواب الحديث النبوى الذى جمعه رجال الحديث ورتبوه على ابواب مستقلة فتجد مثلا في كتب الصحاح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا في الجهاد والسير وكتابا في المغازى بالطبع من رجال الحديث ورواته الا ان اهتمامهم بالسيرة النبوية الشريفة اكسبهم شهرة في هذا المجال وقد قام بهذا العمل عدد كبير من المؤرخين في مختلف المدن الاسلامية الكبرى في القرنين الاول والثاني من الهجرة ولعل من ابرز هؤلاء جميعا ابو بكر محمد بن إسحاق المتوفى ببغداد سنة ١٥٢ هـ الذى كان ثبتا في الحديث الشريف والمغازى والسير والذى وضع اسس هذا الفن الجليل ، من تدوين السيرة النبوية الشريفة ثم جاء بعده بحوالى نصف قرن ابو محمد عبد الملك بن هشام الذى ولد ونشأ بالبصرة ثم رحل الى مصر وعاصر فيها الامام الشافعي رضي الله عنه وظل بها الى ان توفي على ارجح الاقاويل سنة ٢١٨ هـ ودفن بالفسطاط ولقد كان عالما بانساب العرب واشعارهم واخبارهم متبحرا في علوم اللغة والنحو تقول ان ابن هشام قد كلف كلفا شديدا بسيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فتفرغ لها ووطد عزمه على تدوينها

وتعتبر سيرة ابن هشام من اقدم المصادر واوثقها في تاريخ الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وجهاده واقواله وافعاله وخصاله ونضاله وشرايعته التي يعتز بها تراثنا الاسلامي وستظل تفخر بها مكتبتنا العربية على مر العصور والايام .. ياخذ منها الدارسون والباحثون ما عن علمهم اخذه عن حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .. ولقد استقطب هذا العمل الخالد كثيرا من ادبائنا ومفكرينا المعاصرين فاخذوا من بحره الدافق حياة رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم واخرجوها في اسلوب يتسم بالجلال والرفعة .. على رأس هؤلاء المرحوم الاستاذ الدكتور طه حسين الذى اخرج للعالم العربي والاسلامي « على هامش السيرة » وهو احياء لسيرة ابن هشام في اسلوب ادبي رصين يمتاز بالجزالة في التصوير والتعبير وكذا المرحوم الدكتور محمد حسين هيكل الذى خط ببراعة المعروف « حياة محمد » الذى يعتبر دراسة وبحثا وتحقيقا في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وجهاده .

محمد عبده الحجاجى
نجران ـ المملكة العربية السعودية

### أنابيش
### محبة الله

قال محمد بن الفضيل : رأيت شابا راقدا على الأرض ، وقد افترش التراب ، وهو يئن انينا شديدا ، فقلت لصاحبي ، اعدل بنا إليه ، فإنه عليل ، فقال ما هذا بعليل ، هذا في الباطن من المحبين ، وفي الظاهر من المجانين ، فقلبه بحب مولاه مفتون ، وهو يدعى بعبيد المجنون ، فتقربت إليه ، فإذا هو شاب نحيف الجسم ، وعليه جبة صوف بالية ، وهو يقول : عجبا لمن ذاق حلاوة محبتك ، كيف ينقطع عن خدمتك ، ثم لم يزل يردد ذلك ، حتى غشي عليه ، فقلت لصاحبي :
والله ما المجنون إلا الذى لم يصل إلى هذا المقام ، فلما افاق من غشيته قال :
مابالكم تنظرون إلى ، قلنا : لعل دواء يشفي من الداء الذى تجده ، قال : إن الذى ابتلي بالداء عنده الدواء ، ولكن الذى يريد ان يتداوى يحتمي ، قلت : بماذا ؟ قال : بترك الحرام ، وتجنب الآثام ، ومراقبة الملك العلام ، والتهجد بالليل والناس نيام .
منتهى مايصل إليه إيمان المرء ، ان يشغف بحب الله ، حبا خالصا نقيا ، يملأ القلب ، ويحيط به ، ويسكن فيه ، ومن شان ذلك الحب ، ان يصرف صاحبه عن الآثام ، ويناى به عن الحرام ، ان يصرف صاحبه ويدفعه إلى الطاعة والاذعان ، فياتمر بما امر به المولى وينتهي عما نهى عنه ، ويرغب فيما يحب ، ويزهد فيما لايحب ، طمعا في ثوابه وخوفا من عقابه .

### كتاب جديد
# الصراع بين العرب وأوربا من ظهور الإسلام إلى انتهاء الحروب الصليبية

تأليف :
د . عبد العظيم رمضان
الناشر : دار المعارف
القاهرة

يقترن العرب في اذهان الاوربيين بالبترول كانما الأرض العربية قبل اكتشافه لم تكن تحمل ناسا ولا حضارة ! وكان التهديد بقطع هذا المورد من موارد الطاقة ، إبان الحروب التي اذكاها الوجود الصهيوني والأطماع الإستعمارية ، سببا في تزايد المرارة والخوف والشعور بالنقص في نفوس الاوربيين تجاه العرب ، ولم تجد هذه المشاعر متنفسا الا في رمى العرب بالتخلف .

ويقف المؤرخون الأوربيون باصول حضارتهم عند اليونان والرومان وينكرون ان لها جذورا تمتد خارج التربة الأوربية . بينما يقول التاريخ ان العرب عندما خرجوا من شبه الجزيرة يحملون لواء الإسلام كانت صلات اوربا بالعالم القديم قد تقطعت .. الامبراطورية الرومانية تفسخت حضاريا واقتصاديا وانقسمت الى غربية وشرقية ، الى روما والقسطنطينية . اليونان تنكروا لتراثهم فطمروه في الاقبية والدهاليز حتى اخرجه علماء المسلمين وفلاسفتهم وتولوه بالترجمة والشرح والمناقشة وقدموه الى العالم والى اوربا نفسها ، ثم جاوزوه الى آفاق ارحب واكثر سموا لان دينهم لم يكن يصد معتنقيه عن هذه الآفاق بل يدفعهم اليها ويحثهم على ارتيادها . كان ابن رشد يدعو الى عرض كل انواع المعرفة على العقل بلا تعصب ودون نظر الى المصدر ـ الجنس او الدين ـ الذى اتت منه ، ولم يحرق ابن رشد حيا كما كانت اوربا تفعل بدعاة استخدام العقل في نفس ذلك الوقت ، ولم يعرف عن العرب انهم اجبروا فيلسوفا مثل سقراط على تجرع السم كما فعلت اليونان بفيلسوفها ومعلم شبابها .

وعلى صفحات « الصراع بين العرب واوربا » يفتح الدكتور عبد العظيم رمضان ملف العلاقات بينهما على مدى سبعة قرون تبدأ بظهور الاسلام . في هذه الحقبة كان الدين يحل محل القومية او كان في حد ذاته قومية . وما يطلق عليه اسم الحضارة العربية لا يقتصر على ما قدمه العرب الذين خرجوا من شبه الجزيرة وانما يشمل كل ما قدمه العلماء والمفكرون والقادة في البلاد التي فتحها العرب واعتنقت الاسلام وتكلمت العربية . سواء كانوا عربا خلصا مثل الكندى وابن خلدون ، او فرسا كابن سينا والغزالي ، او اتراكا كالفارابي . فهم ـ في النهاية ـ بعض النبات المزدهر للحضارة العربية . ولا فرق بين ما انجزه بفلسطين والشام ابو عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص ـ وهما عربيان ـ وما تم في نفس المنطقة على يد صلاح الدين الأيوبي ـ الكردى ـ بعدهما بقرون .

كانت غزوة مؤتة ، في السنة الثانية للهجرة ، هي المواجهة العسكرية الأولى بين الاسلام واوربا . اوفد النبي صلى الله عليه وسلم سفيرين من قبله يحملان دعوته الى امراء غسان فاهانوا الاول وقطعوا رقبة الثاني . تحرك جيش المسلمين بقيادة زيد بن حارثة لتاديب هؤلاء الأمراء فلم يجدهم وحدهم إذ وقفت الإمبراطورية البيزنطية بجيوشها الى جانب اتباعها وحلفائها الغساسنة .

وسرعان ما تعلم المسلمون مواجهة القوى العظمى ودخول المعارك الدولية . فتحولوا من هزيمة مؤتة الى انتصارات الشام ، ومن الصحراء وظهور الابل الى البحر ومتون السفن ، ومن شمال افريقيا نفذوا الى اوربا ـ الاندلس وفرنسا وسويسرا وايطاليا وطرقوا ابواب روما .

ثم انقلب الموقف ! انقسم المسلمون وبدأ المد الصليبي فاستولى على الشام وفلسطين وهدد مصر عدة مرات ولم ينحسر الا عندما تكونت الجبهة الاسلامية من جديد فلم يستطع ريتشارد قلب الأسد ان يتغلب على صلاح الدين ، خلال عام كامل ، الا مرة واحدة عند « ارسوف » وفشلت كل محاولاته في الزحف على القدس .

وانتقلت السلطة من البيت الأيوبي ـ عن طريق شجرة الدر ـ الى المماليك فتمت على ايديهم التصفية الأخيرة لهذه الصفحة الصاخبة من تاريخ الصراع بين العرب واوربا ولكن الفكرة الصليبية لم تمت وانما لبست ، عبر التاريخ ، اثوابا اخرى حتى ورثتها في العصور الحديثة فكرة الصهيونية وحل الصهيونيون الاوربيون محل الصليبيين الاوروبيين ! وفي كل مراحل هذا المد والجزر تتجلى حقيقة تاريخية بارزة وهي ان العرب ينهزمون بانقساماتهم اكثر مما ينهزمون بقوة اعدائهم .

### عظات وعبر

● قال بشر الحافي :
« لو تفكر الناس في عظمة الله ماعصوه » .
● وقال بعض السلف :
« مامن ساعة تمر على العبد لايذكر فيها الله تعالى إلا تحسر عليها يوم القيامة » .
● وقال بعض الصالحين .
خمس خصال تكون في الجاهل : الغضب في غير غضب ، والكلام في غير نفع ، والعطية في غير موضع ، والثقة بكل احد . والا يعرف صديقه من عدوه .

### اخي المسلم اسأل نفسك ؟

ـ هل تصلي الفجر في المسجد كل يوم جماعة ؟
ـ هل تحافظ على جميع الصلوات في المسجد جماعة ؟
هل قرأت اليوم شيئا من كتاب الله
ـ هل تثابر على الاذكار والاوراد عقب كل صلاة ؟
ـ هل تحافظ على السنن الراتبة القبلية والبعدية ؟
ـ هل تذكرت الموت والقبر ؟
ـ هل تذكرت اليوم الآخر واهواله
ـ هل قرأت شيئا من احاديث الرسول
ـ هل فكرت في الابتعاد عن جلساء السوء ؟
فاذا اجبت عليها جميعا بالايجاب فانت مسلم طائع لاوامر الدين مجتنب لنواهيه .. واذا كان بعض جوابك بالايجاب والبعض الآخر بالسلب .. فلا باس .. حاول ان تنجح في الامتحان لترضى الله عز وجل .

رمضان كريم

# النظام الاسلامي بين الرافضين له .. والمغالين فيه

## الإسلام دين واقعي ونظام سياسي صالح لقيادة البشرية في كل عصر وكل مكان

بقلم الدكتور:
عبد الغفار عزيز
رئيس قسم الدعوة بجامعة الأزهر
وعضو مجلس الشعب

وتطالعنا الصحف والمجلات العربية «الاسلامية» كل يوم بمقالات لكتاب مسلمين وممن شغل بعضهم مناصب كبيرة في القضاء والصحافة والجامعة. وفي هذه المقالات يحاولون اثبات ضرورة انفصال الدين عن الدولة. وكيف ان الدين لم يعد صالحا لقيادة الناس في هذا العصر - او كيف سيؤدي تطبيق الشريعة الاسلامية الى كثير من المشاكل والخلافات وبخاصة بين المسلمين والاقباط - ولذا فهم يرون ان الاوفق والاصلح لهذا العصر - هو جعل النظام السياسي «نظاما علمانيا» وابعاد السياسة عن الدين ابعادا كاملا. وفي المقابل ترى رد الفعل عند بعض المتشددين من المسلمين فتراهم ينادون بما يسمونه «اقامة الحكم الاسلامي الكامل» ونفاجا بان هذا النظام الذي يطالبون به . نظام خالي مثالي لايمكن تنفيذه . وليس ايضا هو النظام الاسلامي الصحيح . فهذا النظام الذي يطالبون باقامته يرفض وجود الاحزاب السياسية او النظم البرلمانية الحالية . ويرى هؤلاء المتطرفون ان الاسلام لايعرف الاحزاب . وان القران الكريم يصم الكافرين بوصمة تعدد الاحزاب . وان كل حلف او حزب او جماعة بين المسلمين عمل باطل لان فيه اقصاء لبقى الجماعة الاسلامية - ويصل بهم التطرف والتشدد الى حد انكار نظام الانتخابات وانكار جعل السلطة التشريعية ممثلة للامة باسلوب الانتخاب لان حكم الغالبية من وجهة نظرهم مرفوض في الاسلام - ويستدلون على ذلك بقول الله تعالى «وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله» ولذا فان الحكم عندهم لايكون الا للمتخصصين في الدين الذين سماهم القران الكريم «اهل الذكر» وقد تبنى هذا الفكر - بعض الدخلاء على الدراسات الاسلامية . من غير المتخصصين في الدين وقد امن بفكرهم هذا بعض الشباب المتحمس للدين الساخط على مايراه من انحرافات في المجتمع . والذي يرى في تطبيق هذا النظام القاسي المتشدد اراحة لنفسه والتنفيس عما في داخله من حقد لهذا المجتمع - الذي يرى ضرورة ان يكون مجتمعا مثاليا فاضلا - ولكن هيهات .

### الاسلام دين واقعي

وقد نسى هؤلاء واولئك من الرافضين للشريعة والمتشددين فيها ، ان الاسلام دين واقعي . وانه بجميع نظمه وتعاليمه صالح لقيادة البشرية في كل عصر وفي كل مكان وان عدم فهمهم لطبيعة النظام الاسلامي وبخاصة مايتعلق بالجانب السياسي والدستوري هو الذي جعل الرافضين لتطبيق الشريعة الاسلامية يحاربون هذا التطبيق . وجعل اولئكم الذين يحددون النظام الاسلامي ويرفضون التجديد او التطوير في كل مايتعلق بالنظام السياسي يتمسكون بهذا الراى الفاسد ويلوون النصوص ليا حتى توافق اراءهم واهواءهم .

والحقيقة التي يجب ان تقال : ان الدولة ممثلة في المسئولين عن التعليم والثقافة والاعلام مسئولة مسئولية كاملة عن هذا الانحراف . وعدم فهم الناس لحقيقة النظام السياسي في الاسلام - فمدارسنا وجامعاتنا تغفل تماما تدريس النظام الاسلامي بجوانبه الثلاثة «العقدية - السياسية - الاقتصادية» فقد وضع الاستعمار مناهج التعليم في مصر والبلاد الاسلامية الاخرى التي استعمرها وروج لفكرة انفصال الدين عن الدولة وعمق هذا المفهوم في عقول الشباب والمتعلمين - واقنع المثقفين من المسلمين، بان الاسلام مجرد عبادة وقربي وفناء في ذات الله وانه لاصلة له بامور الحياة الاخرى وان سيطرة الدين على الدولة سيؤدي الى التخلف والانحطاط والجمود - وحاول الاستعمار ان يقارن بين حكم الاسلام وحكم الكنيسة الكاثوليكية في العصور الوسطى لاثبات ماادعاه - حتى وجدنا الآن من يرفض النظام الاسلامي

بحجة انه نظام حكم المؤسسات الدينية التي تنزع من الناس حقوقهم في اختيار الحاكم او النواب تحت اسم «الحق الالهي» الذي خوله لهم الاسلام - وقد تصادف ظهور مثل هذا النظام في ايران «الخميني» فظهر من الكتاب ممن عرفوا باعتناقهم لافكار ومبادىء يسارية ، من يحاول افهام الناس بأن هذا هو النظام الاسلامي الذي يطالب به دعاة تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر ، مع ان نظام حكم المؤسسات الدينية يرفضه الاسلام تماما ولا يمت الى الاسلام باية صلة - بل ان النبي «ص» الذي اعطي حق التشريع وتقعيد القواعد والقوانين للدولة الاسلامية التي كان تاسيسها جزءا من رسالته - هذا الرسول الكريم وبرغم هذه الخصوصية التي اعطيت له ، الا انه «ص» لم يستعمل هذا الحق المطلق في سياسة الناس وقيادتهم - فجعل له المستشارين الذين يستشيرهم وياخذ برأيهم في معضلات الامور - وبخاصة فيما لم ينزل فيه نص - او فوض فيه من قبل السماء .

فكان يستشير اصحابه وياخذ بارائهم امتثالا «لقول المولى سبحانه وتعالى «وشاورهم في الامر» وكان يخضع لراى الغالبية حتى وان خالف رايه شخصيا - وقد حدث ذلك قبل معركة احد واضطر للخروج بناء على راى الاغلبية برغم انه كان يرى ان بقاء المسلمين في المدينة افضل - والتاريخ يروى لنا كثيرا من الحوادث تبين كيف كان النبي «ص» يستشير اصحابه وياخذ براى اهل الخبرة والتجربة فيما لم يرد فيه نص - كما يحكي التاريخ ايضا كثيرا من امثال هذه المواقف للخلفاء الراشدين الذين اعتمد حكمهم على الشورى وكانت كل تصرفاتهم محدودة بحدود الشريعة الاسلامية ومراقبة من نواب الامة وممثليها المنتخبين من الامة الاسلامية بطريق فطرى . والذين كانوا يعرفون في ذلك الوقت باسم «أهل الحل والعقد» والذين يمثلون الآن في عصرنا الحاضر المجالس التشريعية التي تشرع للامة قوانينها وتراقب السلطة حين تنفيذ هذه القوانين - لو كان النظام السياسي الاسلامي يدرس في مدارسنا وجامعاتنا لعرف الناس حقيقة هذا النظام الذي لم يحدد طريقة معينة ثابتة لحكم الناس - وانما وضع القواعد والاصول العامة التي تتسع لكثير من الانظمة التي تصلح لكل العصور والازمنة وراعى التشريع الاسلامي فيها حاجة الناس الى التجديد والتغيير والابتكار كما راعى اختلاف ظروف الناس وبيئاتهم وازمنتهم - ولو كانت وسائل الاعلام والمسئولون عن الثقافة في مصر يحاولون شرح هذا النظام وتبسيطه للناس ماوجدنا هؤلاء الرافضين للشريعة الاسلامية ، وماوجدنا ايضا هؤلاء المتطرفين والمتشددين الذين يدعون لتطبيق نظام ينسبونه للاسلام وهو بعيد كل البعد عن الاسلام وسماحة الاسلام - لو قام هؤلاء جميعا بدورهم تجاه توضيح الصورة الحقيقية للاسلام ونظامه ماوجدنا هذا التطرف وما راينا هذه الجماعات الكثيرة التي زاد عددها على ثلاثين جماعة وكل جماعة منها تتخيل انها وحدها الجماعة المسلمة التي قيضها الله لاعادة مجتمعهم الكافر الى الاسلام ولو ادى ذلك الى استعمال القوة وحمل السلاح وفي المقابل كنا سنرى مجتمعا مسلما معتدلا لانرى فيه غلوا

ولابد لنا ان نعترف بان معظم حكام البلاد الاسلامية وللاسف يجهلون حقيقة هذا النظام ولعلهم معذورون في ذلك فقد تعلموا ودرسوا هذا الفكر الغربي الذي يدعو لفصل الدين عن السياسة ويؤكد فكرة التخلف والجمود لمن لايحاول الفصل بين الدين والسياسة - وكل الحكام المسلمين مبهورون بحضارة الغرب المادية ويحاولون محاكاتها والوصول اليها ويظنون انهم لن يلحقوا بها اذا ماتمسكوا بالافكار الرجعية المتخلفة التي يرونها وللاسف في هيمنة الدين على النظام السياسي وترك قوانين الغرب المتطورة - من وجهة نظرهم - الى قوانين الاسلام التي يظنونها جامدة متحجرة .

البقية العدد القادم



### الأزهر .. منارة العلم

هذه الصورة قد يكون عمرها شهرا . وقد يكون سنة .. وقد يكون الف سنة .. فمنذ قام الأزهر قبل الف سنة وهو منارة العلم .. وحصن الدين .. وقلعة الايمان .. وحلقات العلم في الأزهر معروفة ومشهورة من قبل ان تقوم المدارس وتنهض الجامعات .. ومن هذه الحلقات تخرج علماء وفقهاء وشعراء وادباء .. اجيال وراء اجيال من اهل العلم والمعرفة خرجوا من بين اعطاف الأزهر ..

## الإسلام .. في عيون عادلة

# هؤلاء المفكرون أحبوا الإسلام فأنصفوه

## الكونت دي كاستري الذي تحدث عن سمو الرسالة الاسلامية

## كارلايل أنصف نبي الاسلام فاتخذه رمزا للبطولة

شاعت في اوروبا ، لقرون طويلة ، افكار عن الاسلام تخالف حقيقته السمحة ، وتنبعث عن روح تضمر البغض والعداوة ، ثم تحولت هذه الافكار الى واقع عملي مشحون بالكراهية والرغبة في التدمير ، اتخذ شكل الحروب الدينية المعلنة والصريحة ، او لتختفى خلف ستار الكشوف الجغرافية ، ثم صحب الاستعمار بوجهه السافر القديم وبعد ان لبس اقنعة جديدة .

وكانت تغذي هذه الحروب الشعواء ، وتذكي اوارها ، حملات من الفكر المسموم والكتابات المضلله ، تصور المسلمين في حال من البدائية والوثنية اقرب الى الهمجية ، وكانت هذه الافكار هي القوة الدافعة للجيوش الصليبية التي قدمت الى الشرق موجة بعد موجة ، وحملة اثر حملة ، لتخلص بيت المقدس وسائر الاراضي المقدسة من براثن الوحوش الذين يحكمونها - العرب المسلمين ! - ونشر كلمة المسيح فرضا بالقوة على هذه الديار الوثنية ! !

وكانت هذه الحروب نفسها - باشكالها المتعددة ، وسواء كانت ظاهرة او خفية ، بالاضافة الى عوامل اخرى - سببا في الاتصال المباشر بين الاوربيين والمسلمين ، وراى الغربيون في اعدائهم من صفاء الشهامة والنبل والفروسية ماغير بعض الشيء من الصورة التي كانت راسخة في اذهانهم ، وعرفوا من الاسلام غير ماصوره الاستعمار ، وبدا بعض مفكريهم يدرسون الاسلام دراسة متأنية متعمقة .

وعن هؤلاء يقول فضيلة الامام الاكبر المرحوم الدكتور عبد الحليم محمود :

.. وهؤلاء الكتاب المفكرون ينقسمون الى فريقين :

.. فريق اعلن اسلامه في غير لبس ولا مراءاة ، وجابه الرأى العام في بيئته بعقيدته ، ثم اخذ يدعو اليها مكرسا وقته وجهده لنشرها .

وفريق احب الاسلام ومدحه ، ولاندرى ماذا اسر في نفسه ، بيد ان «اللورد هدلي» يقول :

انني اعتقد ان هناك الافا من الرجال ، ومن النساء ايضا ، مسلمين قلبا ، ولكن خوف الانتقاد والرغبة في الابتعاد عن التعب الناشيء عن التغيير ، تآمرا على منعهم من اظهار معتقداتهم .

ومن هؤلاء المفكرين الذين احبوا الاسلام وناصروه ودفعوا عنه المفتريات التي الصقت به :

### كونت هنري دي كاستري

وكان - رغم صغر سنه - من كبار الموظفين في الجزائر ، امتطى يوما صهوة جواده ، ومعه ثلاثون من فرسان العرب الاشداء ، يملؤه الزهو بسلطانه والغرور بالمديح الذي يسمعه ممن يقعون في دائرة نفوذه .. وفجاة وجدهم يقولون له في شيء من الخشونة وكثير من الاعتداد بالنفس :

- لقد حان وقت صلاة العصر .

وبدونما استئذان ترجلوا واصطفوا للصلاة متجهين الى القبلة وتجاوبت ارجاء الصحراء بكلمة الاسلام الخالدة : الله اكبر .

شعر الكونت بشيء من المهانة في نفسه والاعجاب بهؤلاء الفرسان الذين لايبالون به ، وبدا يراجع الصورة التي كانت تملأ راسه ، وتسود اوربا كلها ، عن الاسلام ونبيه . وهي صورة بشعة تقزز منها النفس ، تتكون عناصرها من رجل يدعو الى عبادة شخصه ، وصنم ذهبي اسمه ماهوم صنع من انفس الاحجار واغلى المعادن وبلغ غاية في المهارة والدقة والاتقان ! إذا كانت هذه ، حقيقة ، هي دعوة محمد ، فاين الوثن الذي يعبده هؤلاء الفرسان الذين نزلوا عن ظهور خيولهم وتخلوا عن كل مظاهر القوة والباس وتحولوا في لحظة الى حالة من الخشوع العميق ، كانما الكونت بكل نفوذه وسطوته غير موجود على الاطلاق ! لمن هذا الخضوع المطلق ؟

لله الواحد الاحد ، هكذا يقول الاسلام ، فشهادة ان لا إله إلا الله ... هي اول اركانه ، ولا يمكن لصنم - مهما كان - ان يستحوذ من عابديه على كل هذا الايمان .

اذن ، فما سر هذه الحملة الشعواء ؟

درس الكونت هنري الاسلام ، ووجد الاجابة ..

ان هذه الروح المعادية للاسلام لم تقتصر على العصور الوسطى ، بل تسربت - عبر السنين - الى ما بعدها ، ومن يشيعونها ويحرصون على إذكاء نارها ، كانوا يعرفون الحقيقة ، فلا شك ان الاختلاط بين الاوروبيين والمسلمين اتاح لهم هذه المعرفة ، ولكنهم لم يكونوا ينشدون الحقيقة بل يقصدون الى اذكاء روح البغضاء في نفوس قومهم وابقائها مشتعلة على الدوام .

وانتهت به دراسته ، ليس الى معرفة الحقيقة فحسب ، بل والى اقتناعه بضرورة نقل هذه الحقيقة الى قومه ، فدون كتابه .. الاسلام .. سوانح وخواطر .. تحدث فيه عن سمو الرسالة الاسلامية ، وعظمة النبي ، ورد على الاباطيل التي شاعت في عصره عن كل منهما .

وهو كاتب انجليزي عالمي الشهرة ، وله كتاب عن الابطال لا يقل شهره عن مؤلفه ، يقول فيه :

من العار ان يصغي اى إنسان متمدين الى وهم القائلين ان دين الاسلام كذب وان محمدا لم يكن على حق ، فالرسالة التي دعا اليها هذا النبي ظلت سراجا منيرا لمدة اربعة عشر قرنا ، لملايين كثيرة من الناس .. فهل من المعقول ان تكون الرسالة التي عاشت عليها هذه الملايين وماتت ، اكذوبة او خديعة ؟ لو ان الكذب والتضليل يروجان عند الخلق هذا الرواج الكبير لاصبحت الحياة سخفا وعبثا ، وكان الاجدر بها الا توجد .

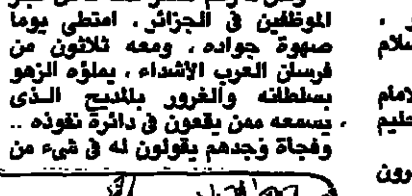
.. من الخطا ان نعد محمدا كاذبا متصنعا متذرعا بالحيل والوسائل لغاية او مطمع ، فما الرسالة التي اداها الا الصدق والحق ، وما كلمته الا صوت حق صادر من العالم المجهول ، وما هو الا شهاب اضاء العالم اجمع .

لقد كان متفردا بنفسه العظيمة ، وبحقائق الكون والكائنات ، لقد كان سر الوجود يسطع امام عينيه باهواله ومحاسنه ومخاوفه ، لهذا جاء صوت هذا الرجل منبعثا من قلب الطبيعة ذاتها ، ولهذا وجدنا الآذان مصغية لقولها ، والقلوب واعية لما يقول .

كان زاهدا متقشفا في مسكنه ومأكله ومشربه وملبسه وسائر اموره واحواله ، فكان طعامه - عادة - الخبز والماء ، وكثيرا ماتتابعت الشهور ولم توقد بداره نار . ولو كان غير ذلك لما استطاع ان يلاقي من العرب الأشداء الغلاظ احتراما واكبارا ، ولما استطاع ان يعاشرهم او يقودهم . ولو وضع قيصر بتاجه وصولجانه وسط هؤلاء القوم بدل هذا النبي ، لما استطاع قيصر ان يجبرهم على طاعته كما استطاع هذا النبي في ثوبه المرقع !

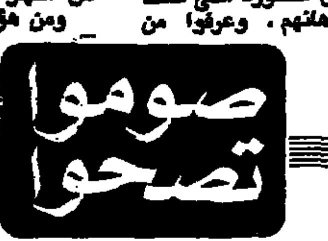
وبعد ، فهؤلاء بعض كتاب الغرب ومفكريه ، احبوا الاسلام ومجدوه دون ان يعلنوا اعتناقه ، والله وحده اعلم بمكنون ضمائرهم وبخل نفوسهم ، ولكن رجالا اخرين اثروا ان يتبعوا مارأوه حقا واضحا ، فاعلنوا اسلامهم ، وتمسكوا به ، وصدقوا فيه ..

ونلتقي بهم في الاسبوع القادم









والى اللقاء في الأسبوع القادم بإذن الله

## ما نهيتكم عنه فاجتنبوه

عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

«ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فإنما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم» رواه البخاري ومسلم .

## في السحور بركة

عن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة .

وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا إلى الصلاة . قيل كم كان بينهما قال خمسون آية .

### فضل تعجيل الفطر

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايزال الناس بخير ماعجلوا الفطر .

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عز وجل احب عبادي الى اعجلهم فطرا .

وعن سلمان بن عامر الضبي الصحابي رضي الله عنه . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا افطر احدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور .

## فليقل اني صائم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولايصخب فإن سابه احد او قاتله فليقل اني صائم .

وعنه قال النبي صلى الله عليه وسلم : من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه .

## صوموا تصحوا

## الصيام وتنظيف الاسنان

كتبت سحر ضياء الدين

استخدام الفرشاة والمعجون في تنظيف الاسنان .. هل يبطل الصيام ؟ يجيب د . فؤاد الفكهاني طبيب وجراح الاسنان بمستشفى احمد ماهر التعليمي :

يتردد الصائمون في تنظيف اسنانهم اثناء النهار تحت تأثير الاعتقاد بان استخدام الفرشاة والمعجون يبطل الصيام ، وهو اعتقاد ناشىء عن شعور وجداني بحت ولكنه ليس صحيحا ، لان استعمال المياه وحدها في تنظيف الاسنان اثناء فترة الصيام يتسبب في تكوين طبقة تساعد على التسوس ، هذا الى ضرورة تنظيف الفم خاصة في النصف الثاني من النهار للتخلص من الروائح الكريهة الناتجة عن تراكم الفضلات بين اللثة والاسنان والتي يصعب التخلص منها بالماء فقط لاننا في رمضان نتناول كثيرا من الحلويات والنشويات خاصة في السحور .. وفي وجبة السحور انصح الصائم بتناول البرتقال والخس لان الالياف الموجودة فيهما لها قدرة على تنظيف المسافات البينية بين الاسنان

## والجلد أيضا يصوم

لشهر رمضان تأثير خاص ومعنى عميق يحس به كل مسلم . وبمناسبة هذا الشهر الفضيل اوجه ندائي لبنات جنسي حتى ينتهزن فرصة شهر الصوم الكريم لبدء صفحة جديدة بينهن وبين خالقهن سبحانه وتعالى . صفحة جديدة فيها مواظبة على اداء الصلاة في مواعيدها ، فليس الصيام صيام معدة فقط بل صيام لسان وصيام نفس .. دعي وجهك كما خلقه الله بلا رتوش فمن وحي عملي كاستاذة للامراض الجلدية اقول لك صوني جلدك من المساحيق والاصباغ التي هي تماما كزيادة الطعام تضر الجلد ولا تنفعه وتسبب له الكثير من المشكلات ، لا تظهري مفاتن جسمك الذي حرم الله عليك ان تبرزيها احتراما لهذه الايام المباركة ، ابدأي بملابس محتشمة تشعرين فيها بثقة اكثر في نفسك وبقوة اكبر في شخصيتك .. مجرد بداية في شهر رمضان ستشجعك بعد ذلك على الاستمرار . ا

د . وفاء رمضان
استاذ مساعد بطب طنطا

## الايمان والحب والأطفال

الايمان او التدين ظاهرة ضرورية للحياة البشرية ولم تخل منها جماعة من الجماعات الانسانية في القديم او الحديث رغم اختلاف الشعوب في مراتب الحضارة .

واثبتت بعض الدراسات النفسية ان الوعي الديني يتضمن مجموعة من العواطف فالاعجاب مزيج من الدهشة والعجز الانساني وعاطفة الرهبة مزيج من الاعجاب والخوف وعاطفة التقديس هي مزيج من الرهبة والحب

ومن الحب نبدا ، وعلى الحب نؤسس وعينا وشعورنا الديني ، وليكن الحب هو المدخل لتناول الدين عند الاطفال لاننا نريد اطفالا يؤمنون بالله ويحبونه ويحبون طاعته والتقرب اليه .. نريد اطفالا ينتظرون حصة التربية الدينية بشغف واشتياق ، من اجل ذلك فانه يجب ان تكون المواد الدينية واسلوب تدريسها متناسبا مع مقدرتهم العقلية ودرجة استيعابهم في مزيج من الترغيب اولا ثم الترهيب بعد ذلك حتى لا تتربى عندهم ملكة البغض . ان هذا الاتصال بالخالق حينما يكون مبنيا على الحب يكون ادوم واكثر الزاما في السر ، من هنا يجب ان ننتهي عند الطفل المعنى الحقيقي للحب ، ذلك الحب المؤسس على الايمان القلبي والمقترن بالاقتناع العقلي .

د . سهام العراقي
مدرس بتربية طنطا






## احداث .. في رمضان

لقد وقع في رمضان من الاحداث العظيمة ما يجعله يتيه فخرا وعزة بين الشهور كلها - ففيه انزل الله على الدنيا نورا بدد كل الظلمات وهو قرانه الكريم المنير .. وفي رمضان غزوة بدر التي اعلت للمسلمين قوتهم وعزتهم فوق المشركين .. وفيه فتح الله لرسوله الكريم فتحا مبينا حين نصر الله المسلمين وفتح عليهم مكة وكذلك في رمضان ليلة هي خير من الف شهر .. وآخيرا ففي ذلك الشهر المبارك اعزنا الله بنصر من عنده في العاشر من رمضان .

# الوفد فى مجلس الشعب

# المعارضة ترفض الموافقة على اتفاقية المواد الغذائية الأمريكية

## نواب الوفد : الاتفاقية تدخل صريح فى الشئون المصرية

اعترض نواب حزب الوفد على الاتفاقية الامريكية الخاصة ببيع القمح والسلع الغذائية لمصر . قال نواب الوفد ان هذه الاتفاقية تتضمن مساسا بسيادة مصر وتدخلا فى شئونها الداخلية . رفض النواب النصوص التى وردت فى الاتفاقية وتطالب بتعديل أسعار بعض السلع الاساسية .


نواب المعارضة الوفدية يعلنون رفضهم للاتفاقية الامريكية للمواد الغذائية بسبب مافيها من نصوص تعتبر تدخلا فى السياسة المصرية .

وطلب المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة البرلمانية الوفدية بان تؤخذ الاصوات على هذه الاتفاقية منادأة بالاسم حتى يعرف الشعب مواقف النواب . الحكاية بدات عندما عرض على المجلس فى جلسة السبت الماضى تقرير اللجنة المشتركة عن الموافقة على اتفاقية بيع السلع الزراعية الأمريكية بمبلغ ٢٢٥ مليون دولار . ومن اهم هذه السلع القمح والذرة والأسمدة . ويسدد هذا القرض على ٣١ قسطا يستحق القسط الأول بعد ١٠ سنوات بفائدة ٢٪ خلال فترة السماح و٣٪ خلال فترة السداد . وبهذه الاتفاقية تحصل مصر على ٣٢٪ من كميات القمح والدقيق التى تصدرها الولايات المتحدة للعالم كله .

وعند التصويت على هذه الاتفاقية رفض نواب الوفد الموافقة . قالوا أن بعض شروطها تمثل تدخلا فى السياسة الداخلية لمصر .

وهنا وقف المستشار ممتاز نصار وطالب باخذ الاصوات منادأة بالاسم . ولما وافق رئيس المجلس على ذلك وبدأ حصر الموافقين بالاسم ظهر أن هذه العملية ستاخذ وقتا طويلا .. ولذلك حور رئيس المجلس عملية التصويت وطلب ان تؤخذ اصوات نواب المعارضة وحدهم منادأة بالاسم .

وأعلن نواب الوفد رفضهم الموافقة على هذه الاتفاقية بينما امتنع المستشار مصطفى الطويل عن التصويت . وقد انضم نواب حزب العمل الى نواب الوفد فى اعتراضهم على هذه الاتفاقية .

ورغم اعتراض المعارضة المصرية كلها على الاتفاقية الامريكية .. وافق نواب حزب الحكومة على الاتفاقية !!

# ماذا أعدت وزارة الرى لمواجهة خطر الجفاف

## يس سراج الدين يقدم ١٨ اقتراحًا للحد من خطورة المشكلة

## عبدالمنعم حسين : إسرائيل تخطط لجذب السحب من فوق سيناء

يس سراج الدين
ارقام وحقائق مؤكدة

عبدالمنعم حسين
مؤامرة اسرائيل على سيناء

فى جلسة مجلس الشعب يوم السبت الماضى ناقش المجلس الطلب المقدم من النائب يس سراج الدين واكثر من عشرين عضوا لمناقشة موضوع الجفاف وفى بداية المناقشة وقف النائب ليعرض تفاصيل المخاطر التى قد تصيب مصر بسبب الجفاف الذى يضرب منابع النيل والدول المجاورة . وقال ان الحكومة مسئولة عن توفير التدابير التى تحمى البلاد من خطر الجفاف .

وقال ان الصحف العالمية اهتمت بكارثة الجفاف فى افريقيا حتى ان صحيفة الهيرالد تريبيون نشرت تصريحا للدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية قال فيه انه لونشبت حرب فى المنطقة فلن تكون بسبب الصراعات السياسية او العقائدية .. وانما ستكون بسبب مياه النيل وقال :

ان الازمة الحالية تعتبر اسوا ازمة تواجه مصر منذ عام ١٩١٣ وان استمرار الجفاف للعام القادم يمكن ان يؤدى الى كارثة لان المياه المحجوزة امام السد العالى لن تكفى لتشغيل محطة كهرباء السد لان مصر سوف تستهلك كل مابقى من مياه فى الشرب والزراعة والغريب ان الشعب لايدرك تماما خطورة وابعاد هذه المشكلة .

وطالب النائب بسياسة خارجية افريقية هدفها توفير المياه لمصر وقدم تصورا للمقترحات تساهم فى مواجهة الازمة من ١٨ نقطة .. وتتركز هذه المقترحات فى حسن استخدام مياه الرى وتنظيم حملة قومية لمقاومة الحشائش والاعشاب التى تلتهم مياه النيل . وطالب بتبطين الترع وصيانة شبكات الرى والصرف وتركيب بوابات محكمة على نهايات الترع لمنع تسرب المياه للمصارف .

ووقف وزير الرى المهندس عصام راضى ليرد على النائب يس سراج الدين فوجه له الشكر على جدية الاقتراحات التى قدمها لمواجهة خطر الجفاف وقال ان كل الارقام والبيانات التى ذكرها يس سراج الدين صحيحة واوصى بضمها للجنة الزراعة والرى .

ثم تحدث النائب الوفدى عبدالمنعم حسين فقال : إن اتفاقية مياه النيل مع السودان تضمنت ترك ١٠ مليارات متر مكعب لاحتمالات البخر حتى تتكون السحب وبالتالى يمكن اسقاطها صناعيا على الساحل الشمالى الغربى لرى الأراضى الصالحة للزراعة بها . ولكن هذه الامطار هطلت فى شهر ابريل الماضى على ايطاليا فى مواعيد غير متوقعة .

واضاف النائب عبدالمنعم حسين ان حزب الوفد ارسل مهندسا مصريا الى ايطاليا لدراسة هذه الظاهرة وحتى يمكن استغلال العلم الحديث فى اسقاط هذه الامطار على منطقة الساحل الشمالى الغربى من مصر وليس على ايطاليا .

وقال ان هناك ابحاثا فى اسرائيل لسحب السحب من فوق شبه جزيرة سيناء لاسقاط مافيها من مياه فوق النقب وجنوب اسرائيل واضاف ان وزارة الخارجية المصرية لها جهد يذكر فى مجال تدعيم العلاقات مع الدول الواقعة فى حوض النيل ويجب ان تدعم هذه الجهود المكثفة لضمان عدالة توزيع مياه النيل .

## فى الممنوع

فضح الرقيب فى التليفزيون تعليمات وزير الاعلام صفوت الشريف . وكشف عن وجود قائمة سوداء ، تشبه قوائم الممنوعين من السفر ، مدرج عليها اسماء بعض السياسيين والشخصيات العامة .

ولسوء حظ وزير الاعلام انه لن يستطيع ان يكذبنا .. ولن يستطيع ان يدعى عدم وجود هذه القائمة ، بعد أن حذف اسم فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد من برنامج نجم وسهرة الذى قدمه الكاتب المسرحى سعدالدين وهبة فى الاسبوع الماضى . فالجريمة ثابتة والمتهم ضبط متلبسا . بشهادة آلاف المشاهدين الذين شاهدوا البرنامج .

ولم تكن مناسبة ورود اسم فؤاد سراج الدين لها ادنى علاقة ببرنامج حزب الوفد .. او بسياسات الحزب الوطنى العرجاء .. انما ورد على لسان سعد وهبة ، اثناء حديثه عن ذكرياته مع سيدة الغناء العربى ام كلثوم .. والاغانى الوطنية التى شاركت بها فى الإحداث الهامة .. والتى منها الدور الذى لعبه الفدائيون فى حرب القناة ضد الانجليز عام ١٩٥١ .

وحكى سعد وهبة بانه ارسل برقية الى وزير الداخلية « ..... » يطلب منه الموافقة على ارساله الى القناة ، للمشاركة فى حرب الانجليز .. وبقدرة قادر حذف اسم وزير الداخلية من كلام سعد وهبة . ولغباء الرقيب الشديد ، نسى ان يحذف المساحة الزمنية التى ورد فيها اسم وزير الداخلية فى تلك الوقت ، فؤاد سراج الدين ، الذى وافق على طلب الضابط المتحمس سعد وهبة .

وذكر او عدم ذكر اسم وزير الداخلية ، ليس هو بيت القصيد فى هذا الموضوع .. فالرقيب لم يكتف بالافصاح عن وجود قائمة سوداء ، مدرج عليها اسماء بعض الشخصيات العامة ، ممنوع منعا باتا ظهور شخصياتها او حتى مجرد سماع اسمائها فى التليفزيون .. انما افصح الرقيب ايضا بما لديه من تعليمات مباشرة ، تحديه لمشاعر الراى العام ، واستخفافه بعقول آلاف المشاهدين الذين شاهدوا البرنامج . وهو مايعنى استمرار نفس السياسة العقيمة فى محو ذاكرة الشعب .. والغاء تاريخه .. ومسحه باستيكة .. وعدم احترام حقه فى العلم والمعرفة . وهو ماعبر عنه الاستاذ الدكتور محمود مصطفى نائب رئيس الجمعية الدولية لقانون العقوبات فى كلمة القاها فى احتفال المنظمة العربية لحقوق الانسان يوم الجمعة الماضى : من ان مقياس الحكم على اى نظام ، ليس بحجم الانجازات التى شيدها ، انما بمدى احترامه لحقوق الانسان . واولى المبادىء فى احترام حقوق الانسان .. هى حقه فى الاعلام .. وفى معرفة تاريخ بلاده .. دون قائمة سوداء .. ودون رقيب ينفذ تعليمات وزير الاعلام ، بعدم احترام عقولنا ، وبفرض وصاية على افكارنا .

والامر فى النهاية يحتاج الى قرار شجاع من الرئيس مبارك يتكون من بند واحد هو : الغاء القائمة السوداء فى الاذاعة والتليفزيون .

مجدى مهنا

# الوفد يؤيد صرف الحوافز للعاملين بمرفق المياه تماما كما تصرف للعاملين بالصرف الصحى

وقف حزب الوفد موقفا حازما عند مناقشة تعديل القانون الخاص بمنح حوافز وبدلات للعاملين بمرفق الصرف الصحى وهيئة مياه الشرب . أعلن المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة البرلمانية خلال مناقشة التعديل فى مجلس الشعب ان حزب الوفد يوافق على امتداد اى ميزة للعاملين فى مرفق الصرف الصحى الى غيرهم من الذين تتشابه ظروف عملهم وقال :

ان الحزب يرى أن العاملين بالصرف الصحى من حقهم الحصول على المزايا التى يتيحها القانون وان العاملين بمرفق المياه على مستوى الجمهورية لهم الحق فى الحصول على نفس هذه المزايا والحوافز لانهم يتعرضون لنفس المخاطر . وانه اذا تمكنا من سحب هذه المزايا على غيرهم من العاملين فى المهن ذات الخطورة فإن هذا يكون أجدى وانفع .

وكان النائب على سلامه قد قال ان العاملين فى مرفق المياه لايتعرضون لنفس الأخطار التى يتعرض لها العاملون بالصرف الصحى . واضاف ان هذه المخاطر تختلف ولهذا يرفض مد هذه المزايا الى العاملين بمرفق المياه وقال اننا احوج مانكون الى ضغط الميزانية .

ويتضمن التعديل الذى قدمته الحكومة وايده حزب الوفد منح العاملين بمرفق المياه والمجارى حوافز ومزايا تصل الى ٦٠٪ بخلاف علاوات الامتياز بهدف المحافظة على القوى العاملة فى هذين المرفقين والذين كانوا يتركون العمل بسبب مخاطر المهنة وتدنى الرواتب والأجور والحوافز .

### « سيرلانكا » بدلا من يحيى باشا ابراهيم بالزمالك

وجه احمد محمد اباظه العضو الوفدى بمجلس الشعب ، سؤالا الى وزير الحكم المحلى ، عن سبب تغيير اسم شارع « يحيى باشا ابراهيم » بالزمالك الى شارع « سيرلانكا » .

وقال العضو فى سؤاله : لقد اطلق اسم يحيى ابراهيم على هذا الشارع منذ اكثر من ٧٠ عاما وهو رئيس الوزراء الذى اجريت فى عهده اول انتخابات وفقا لدستور ١٩٢٣ ، وكانت انتخابات نظيفة ولا غبار عليها .. فهل تغيير الاسم لانه قام بهذه الانتخابات فى نزاهة وحيدة مطلقة لم نر مثلها فى الثلاثين سنة الاخيرة .. أم لان سيرلانكا ادت عملا جليلا استفادت منه مصر فائدة كبيرة ؟

لكل المصريين

# دمياط : الميناء .. والانسان

بقلم : عباس الطرابيلى

تحدثت فى الاسبوع الماضى عن خطورة عدم تكامل العمل فى مشروع ميناء دمياط الجديد ، هذا المشروع الذى كان حلما لاجيال عديدة من ابناء المدينة التى كانت يوما بوابة مصر الشمالية وقلت ان اخطر ما يتعرض له المشروع الان ان الميناء سوف يستقبل السفن بعد شهور قليلة بينما مشروعات الطرق ما زالت تتعثر .. بل ان بعضها تاجل الى مرحلة تالية .

واليوم اتحدث عن العنصر البشرى اللازم لتشغيل هذا الميناء الذى تكلف مئات الملايين من الجنيهات ليساهم فى استقبال واردات مصر وشحن صادراتها .. ذلك ان دمياط معروفة - ومنذ القدم - انها مدينة تجارية صناعية فى المقام الاول . وان ابناءها لم يزاولوا عملا خاصا بالموانى البحرية بالمفهوم العصرى خصوصا فيما يتعلق باعمال الشحن والتفريغ والتخليص والتخزين من هنا فاننى اعتقد ان اول مهمة امام جهاز ميناء دمياط هو التخطيط لتوفير هذا النوع من العمالة والخبرة واول واجبات جهاز الميناء ان ينشىء - وبالاتفاق مع وزارتى التربية والنقل - معهدا بحريا يتخصص فى توفير احتياجات الميناء من هذه الكفاءات الفنية .. على ان تتشعب الدراسة فى هذا المعهد لتشمل الاعمال البحرية كلها .

وحسما لهذا الموضوع اقترح ان يضم المعهد قسما تجاريا مزودا بمعمل عصرى للغات يدرس فيه الطلبة اللغات الحية من انجليزية وفرنسية وايطالية ويونانية بحكم انها اكثر اللغات تعاملا فى الموانى والاعمال البحرية . وليس هناك ما يمنع ان يضم هذا المعهد قسما لكيفية شغل الفراغات على السفن يعمل طبقا لأحدث النظم البحرية .

وكل ما نطلبه ان تكون الدراسة بهذا المعهد البحرى دراسة عملية فى المقام الاول .. نظرية فى المقام الثانى . حتى يجد الميناء امامه كفاءات شابة جديرة بالتعامل مع كل فروع العمل فى الميناء من واقع التجربة العملية ، والا يكتفى المعهد بتخريج افواج وافواج من طلاب لم يركبوا باخرة او يتعاملوا مع الواقع الفعلى لأعمال البحر .

الشىء الثانى الذى يجب ان تخطط له سلطة الميناء الجديد هو محاولة الاستفادة من ماضى دمياط القديم فى بناء السفن ، وتحاول احياء هذه الصناعة التى ماتت لتقوم من جديد ولكن على اساس عصرى :

• ذلك ان الميناء ستخدمه بجانب السفن البحرية ، سفن نهرية تنقل صادرات مصر من داخل الدلتا الى الميناء على الشاطىء البحرى .. كما تنقل ما تستورده مصر الى حيث مناطق الاستهلاك داخل الدلتا . وهذا النوع من السفن النهرية برعت فى بنائه الخبرة الدمياطية ومارسته عبر مئات عديدة من السنين . ومن الممكن احياء هذه الصناعة لتخفيف الضغط عن النقل البرى .

• الشىء الثانى هو ادخال عملية صيانة السفن الى مشروع الميناء بانشاء حوض جاف يتولى توفير اعمال الصيانة العاجلة فى دمياط وليس فى موانى قبرص واليونان .. او البرتغال ! كما يحدث الان ..

ومن هنا نقول ان الاهتمام « بانسان الميناء » واجب يجب على سلطة الميناء الجديد ان تضعه امام عينيها .. حتى لا نفاجأ بالارصفة جاهزة لاستقبال السفن بينما لا يتوافر عليها العنصر البشرى القادر على تشغيلها ومواجهة اعباء الشحن والتفريغ .

ان ميناء دمياط اصبح حقيقة واقعة . وسواء تمت المرحلة الثانية منه او تاجلت فان اهم واجب امام هيئة الميناء هو الاهتمام بتوفير « انسان الميناء » المؤهل علميا وعمليا .. فانسان الميناء هو عصب الميناء واذا نجحنا فى توفير هذا الانسان المتدرب المتعلم الذى يتحدث اكثر من لغة نكون قد وفرنا للميناء الجديد كل عناصر النجاح .

واتوقع ان ياتينى رد من الجهات التى تتولى مسئولية هذا المشروع الحيوى .. اذا كان لديها مثل هذا التصور ! وليس عيبا ان نعترف بعدم وجود هذا التصور .. ولكن العيب ان نكابر .. ولا نخطط من الان لمواجهة هذا النقيض الخطير .. فإنسان الميناء اهم الف مرة من الكتل الخرسانية .. اليس كذلك ؟!

# بريطانيا تسأل أشرف مروان : من أين لك هذا ؟

وبلغت قيمة هذه الاسهم ٤ ملايين جنيه استرلينى . كما اشترى مليونا و ٢٠٠ الف سهم اخرى فى هاوس اوف فريزر فى ديسمبر ١٩٨٣ . واشترى ٥٪ من اسهم دار « فليت هولدنجز » للنشر التى تملك عددا من الصحف البريطانية . وبلغت قيمة هذه الاسهم ١١ مليون جنيه استرلينى .

وفى الحقيقة . لا يستطيع احد ، ان يحصر ثروة وممتلكات وفنادق اشرف مروان ، لانتشارها فى عدد من العواصم الاوروبية والأمريكية . وكان المهندس عثمان احمد عثمان ، قد قدرها منذ سنوات ، فى كتابه « تجربتى » بحوالى ٤٠٠ مليون جنيه . الا ان هذا التقدير ، يعتبر الآن اقل بكثير من القيمة الحقيقية للثروة والممتلكات . واكدت صحيفة « الفاينانشيال تايمز » التى تصدر فى لندن ، هذه الحقيقة ، عندما وصفت اشرف مروان برجل الاعمال الغامض ، الذى يمتلك ثروة ، لا حدود لها ، جمعها منذ زواجه بابنة قائد الثورة المصرية الرئيس الراحل عبدالناصر .

### تقرير جريفز

ويبقى بعد ذلك ، التقرير الذى أعده المفتش الانجليزى ، المستشار جون جريفز ، بناء على تكليف من الحكومة البريطانية . وتناول التقرير ، بعض المليونيرات ، الذين اشتروا حصصا ضخمة فى « هاوس اوف فريزر » الذى يمتلك محلات « هارودز » . ومن بين هؤلاء المليونيرات ، المليون المصرى اشرف مروان . وقد حقق معه المستشار جريفز فى اربع جلسات ، آخرها فى يونيو الماضى . وكشف المستشار الانجليزى فى تقريره ، ان اشرف مروان ، اشترى ٢ مليون سهم فى « هاوس اوف فريزر » ، عن طريق السماسرة « ستراوس ترينول » وشركاه . وبلغ سعر السوق للسهم الواحد ٢٠٠ بنس . واعتبر جريفز ، ان تكلفة الشراء التى بلغت ٤ ملايين جنيه استرلينى ، « تكلفة عالية بالنسبة الى مستثمر خاص او شركة خاصة » ثم اصدر تعليماته الى بنك كريدى السويسرى لشراء مليون و ٢٠٠ الف سهم اخرى . وبدا جريفز يبحث عن علاقة اشرف مروان ، برجل اعمال يدعى « رولاند » كان يطالب بانفصال « هارودز » عن « هاوس اوف فريزر » مما يؤدى الى رفع سعر الأسهم فى سوق التجارة والمال .

ويكشف التقرير الانجليزى ، حقيقة هامة وخطيرة ، وهى ان اشرف مروان ، بدا صفقاته الخرافية ، فور وفاة صهره الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . يقول جريفز فى التقرير ، بالفقرة ١١٤/٥ تحت عنوان علاقة لونرو بالدكتور مروان : « الدكتور مروان هو زوج كريمة الرئيس المصرى الراحل عبدالناصر . وعمل فى الفترة من ١٩٧١ الى ١٩٧٨ ، فى مراكز كبيرة فى مكتب الرئيس السادات الخاص . بما فى ذلك سكرتيرا للشئون العربية والافريقية ، ورئيس مجلس ادارة هيئة التصنيع العربية . وعن طريق هذه المراكز وصلته بالدكتور صبحى ، - وهو رجل الاعمال المصرى رشدى صبحى الذى يعيش فى لندن - تعرف على السيد رولاند . وقاما معا بمقابلة عدد من الرؤساء وكبار رجال الدولة فى الدول العربية والافريقية ، لانه كما قال لى الدكتور مروان : « السياسة فى دمى واستطيع ان اقول إنها فى دم السيد رولاند ايضا ، وكانت لنا هذه العلاقة السياسية حتى عام ١٩٧٩ !! » ويكشف المستشار الانجليزى جريفز عن واقعة اخرى ، فى الفقرة ١١٥/٥ ، قائلا : « واكتشفت ان الدكتور مروان ، اصبح شريك شركة « لونرو » فى عام ١٩٨٠ ، عندما اشترى من السيد / صبحى ، ٤٠٪ من الأسهم فى شركة نقل جوية ، وتمتلك « لونرو » بقية الأسهم ، ولم تلق شركة النقل ، اى نجاح ، وفى مارس ٨٣ ، تبادل أشرف مروان الخطابات مع شركة « لونرو » لتعديل راسمال واعادة تنظيم شركة النقل الجوية . واقترح مروان ، كمناورة للتفاوض ، أن يبيع حصته لشخصية ليبية ، كان يعلم انه غير مرغوب فيها ، لدى « لونرو » ، لعدة اسباب وفى نهاية ابريل او مايو ١٩٨٣ ، ارسل « رولاند » مالك شركة « لونرو » خطابا الى أشرف مروان للقائه ، لأول مرة منذ ٣ سنوات ، لحل مشكلة شركة النقل الجوية . واجتمعا على الغداء فى فندق « الرتز » يوم ١٥ مايو ١٩٨٣ . وانتهى الاجتماع بقيام اشرف مروان ببيع اسهمه فى شركة النقل الجوية الى « رولاند » .

ويقول المفتش الانجليزى جريفز ، فى الفقرة ١١٧/٥ ، انه اكتشف من مصادر مختلفة ، ثراء أشرف مروان ، وانه يستثمر امواله ، فى شراء الاراضى ، والبنوك ، وفى مشروعات اخرى ، بعدد من الدول المختلفة ، وقال أشرف مروان ، لجريفز فى صيف عام ١٩٨٣ ، انه يمتلك نقدا ، بدون الاسهم والاستثمارات الاخرى ، ٢٠ مليون دولار امريكى . ثم ادعى مروان فى جلسة تحقيق اخرى مع جريفز ، إن ممتلكاته كلها بما فى ذلك الشركات والبنوك والاستثمارات والاموال تبلغ ٢٠ مليون دولار أمريكى . ويتساءل جريفز فى تقريره ، كيف تبلغ ثروة أشرف مروان ، كلها ، ٢٠ مليون دولار ، ثم يستثمر اكثر من ثلث هذه الثروة ، فى شراء اسهم من « هاوس اوف فريزر » !!

وعلل أشرف مروان شراءه هذه الأسهم ، بانها عملية « مضاربة » . وارجع الشراء الى قراءته مقالة فى جريدة « الساندای تلجراف » وقال مروان لجريفز : « إنه مقتنع بانه كما ان هناك قصر « بلكنجهام » واحد ، فهناك « هارودز » واحد . ولا يمكن له ان يخسر مع مثل هذه الشركة . وان هدفه الوحيد هو الحصول على ربح سريع » . وتقول المقالة التى نشرت تحت عنوان « فكرة سليتر » : « كيف تربح بدون تكلفة ؟ بان ترجح كفة الميزان ، وعليك أن تشترى مليون سهم فى « هاوس أوف فريزر » ، وبعد ذلك ، تزكيها لصالح انفصال « هارودز » عن « هاوس أوف فريزر » فى اجتماع يونيو . وهذا يتمشى مع قرار شركة لونرو - التى تمتلك ايضا أسهما فى « هاوس أوف فريزر » - وبذلك سوف يزيد سعر السهم بنسبة ٢٥٠ بنسا ، فتبيع الأسهم ، وتربح ، وتبحث عن عملية جديدة .

وأنكر أشرف مروان فى التحقيقات ، انه يعرف « سليتر » ، صاحب الفكرة . وتعجب جريفز فى تقريره ، كيف لا يعرف مروان صاحب الفكرة ، وكيف لا يتحدث مع رولاند صاحب شركة لونرو عن هذه الفكرة ، ثم يتقدم لشراء أسهم بأربعة ملايين جنيه استرلينى ؟ !

ويكشف المستشار جريفز عن شخصية اشرف مروان قائلا : إن ذاكرته كانت تتحسن ، عندما يستشير الآخرين . وان هناك اوجها غير مرضية فى اقواله ، ويبدو انها غير صحيحة » . ويقول جريفز : « وشعرت انه غير صريح فى بعض الأحيان وإنه على صلة وثيقة بالسيد رولاند » . واكد جريفز « إنه لا يصدق ، ان مروان ، اشترى اسهم « هاوس اوف فريزر » بناء على فكرة « سليتر » بجريدة « الساندای تلجراف » .

وبعد :

أليس من حقنا الآن ان نتساءل : من اين جاء الطفل المعجزة أشرف مروان ، بهذه الملايين الضخمة ، التى اصبحت تثير الآن دهشة واستغراب الدوائر العالمية ؟ ! إننا لا ، نريد ان نربط بين الاجابة عن هذا السؤال ، وبين الواقعة التى كشف عنها الكاتب الصحفى جلال الدين الحمامصى فى كتابه « حوار وراء الاسوار » . قال فى الصفحة ١٧٢ : « واقعة اخرى .. كان الاستاذ سعد فخرى عبدالنور المحامى ، وهو من رجال الاعمال ، يتناول طعام العشاء مع مجموعة من اصحاب الاعمال ورؤساء البنوك السويسرية . وفى خلال ذلك قال له واحد منهم : هل تدرى كم بلغ حساب عبدالناصر فى بنوك سويسرا ؟ .. وقال الاستاذ سعد ، إنه سمع ارقاما عالية قيل إنها بلغت عشرات الملايين . فرد عليه رئيس البنك قائلا : بل إنها بلغت اكثر من ذلك ، وعندما تشجع الاستاذ سعد ، وسال الرجل : الا يعتبر ذلك سرا .. ؟ فضحك محدثه وقال : انا افهم ما تعنى ولعلك دهشت لانى بحكم مركزى لا يصح ان اتكلم عن هذه الاسرار . ولكن الامر لم يعد سرا . فان حكومتكم الحالية - الحكومة المصرية - هى التى تحاول استرداد هذه الأموال بطريقة او باخرى .. وقد اتضح لنا انها موزعة على بنوك متعددة صغيرها وكبيرها واصبح امرها غير سرى ؟ » واضاف الاستاذ الحمامصى : « وفى خلال الاسبوع نفسه نشرت صحيفة بريطانية كافة تفاصيل التعامل فى هذه الأموال وكيف قام خلاف حولها .. وكيف سوى هذا الخلاف . وبعد هذا النشر بأيام ، ولعل ذلك كان فى مارس ١٩٧٤ ، نشرت « اخبار اليوم » نبأ جاء فيه ، ان مصر قد استردت بعض أموال مصر من الارصدة السرية ، التى سبق ايداعها بالبنوك السويسرية » .

ولا نريد أيضا أن نربط بين الواقعة التى كشف عنها الكاتب الصحفى جلال الدين الحمامصى ، وبين ما تردد فى جنيف ، عن حصول أشرف مروان ، على مبالغ طائلة ، هى نصيب زوجته « منى » فى تركة والدها الرئيس الراحل عبدالناصر ، والتى كانت مودعة فى بعض بنوك سويسرا . وقام بتصفية التركة وتوزيعها على الورثة ، مكتب « لوليف بودان » ، للمحاماة فى جنيف .

إننا نهدف من هذا التحقيق ، الى تبرئة الذمة المالية للرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، الذى كان يتفاخر بفقره ونحاول أن ننقيها من كل ظنون أو شكوك . وأعتقد ان الطريق الى تبرئة ذمة عبدالناصر ، يبدأ بالاعلان عن نتائج التحقيقات التى أجراها الدكتور مصطفى أبوزيد فهمى المدعى العام الاشتراكى الأسبق ، التساؤلات التى أثارها الاستاذ جلال الدين الحمامصى فى كتابه « حوار وراء الأسوار » عن ذمة عبدالناصر ، ومن بينها التبرع المالى الذى اهداه الملك الراحل سعود الى المجهود الحربى المصرى ، والذى قدر بخمسة ملايين دولار . وكذلك القرض الذى حصلت عليه الحكومة من الملك سعود ، وهو ١٠ ملايين دولار . وتم ايداع المبلغ فى حساب خاص باسم عبدالناصر ، فى بنك باريس والبلاد الواطئة . وفور اثارة هذه التساؤلات حول الذمة المالية للرئيس الراحل عبدالناصر . قام المدعى العام الاشتراكى - فى ذلك الوقت - بالتحقيق بناء على أوامر الرئيس الراحل انور السادات . ثم اعلن السادات ، بحركة درامية فى مجلس الشعب ، براءة ذمة عبدالناصر . والتفت خلفه الى المهندس سيد مرعى رئيس المجلس فى ذلك الوقت . واعطاه بعض وريقات ، قائلا : هذه هى نتيجة التحقيق حول ذمة عبدالناصر ، واضعها فى أمانة المجلس ، ليتاكد اى عضو من براءة ذمة عبدالناصر . واختفت بعد ذلك ، هذه الوريقات ، ولم يعلم الشعب حتى الآن ، ماذا كان يوجد بداخل هذه الوريقات ؟ !!

ان الطريق الى تبرئة ذمة عبدالناصر ، يبدأ بالاعلان عن نتيجة تحقيقات المدعى العام الاشتراكى . وأن يعلن كل مشارك فى هذه العمليات ، وكل من ادلى باقواله فى التحقيقات ، عما يعلمه عن هذه الوقائع !! وبعد ذلك لن نسال من اين جاء الطفل المعجزة أشرف مروان بهذه الملايين ، وسيكون من الواضح أن الثروة الخرافية

### « الوفد » داخل أحدث كشف بترولى

تنشر « الوفد » فى العدد القادم تحقيقا صحفيا من داخل حقل بترول « خليج الزيت » أحدث حقل بترول مصرى تم اكتشافه وانجازه فى زمن قياسى .

( بقية المنشور ص ٣ )

جاءت بعد وفاة زعيم الاشتراكية . وربما من مشتريات معدات تصنيع السلاح التى استوردتها الهيئة العربية للتصنيع التى كان يراسها أشرف مروان .

ومرة اخرى .. نحن لا نشكك مطلقا فى ذمة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . بل نقول انه اذا كان قد أودع أموالا خارج مصر ، فانما يكون فعل ذلك تأمينا للثورة من وجهة نظره ، وحتى يجد ما يمكنه من مواصلة النضال من خارج مصر اذا حدث انقلاب ضده أو اى طارىء آخر . ولا يمكن أن يكون الرئيس عبدالناصر قد قصد أن يستولى احد من اسرته بعد وفاته على تلك الأموال ، لانها أموال مصر ، وأموال شعب مصر . وقد كان من واجبنا أن نسأل أشرف مروان ، وغيره من أسرة الرئيس ، من أين لكم هذا ؟ ولا ينبغى لأحد أن يغضب من هذا التساؤل لان الذى طالب المجتمع بأن يطرحه .. كان الرئيس الراحل جمال عبدالناصر نفسه ..

## عزاء

فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ، والهيئة العليا للحزب واعضاء الهيئة البرلمانية . ولجنة واعضاء الوفد ببورسعيد . يقدمون خالص العزاء الى الأستاذ محمد محمد الكيلانى مقرر لجنة الوفد ببور فؤاد لوفاة كريمته ويرجون للفقيدة الرحمة وله العزاء .

## عزاء واجب

• يتقدم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا بالحزب ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب ، بخالص العزاء الى اسرة المرحوم عبدالله حامد المحامى . للفقيد العزيز الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان على مصابها الفادح

## عزاء واجب

• يتقدم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب بخالص العزاء الى أسرة المرحوم حسين محمد حسنى النائب الوفدى بمجلس النواب السابق . كان الفقيد الكريم من الرعيل الوطنى الذى اشترك فى ثورة ١٩١٩ الخالدة ، ومن اوائل المنضمين الى حزب الوفد واشتغل بالمحاماه لمدة ٥٠ عاما . واعتقل عدة مرات بسبب كفاحه الوطنى .

## الذكرى السنوية الأولى

• تحيى لجنة الوفد بمحافظة الشرقية مساء يوم الاثنين القادم الذكرى السنوية الاولى لشهيد الديمقراطية المرحوم حسين مراد الذى لقى مصرعه فى انتخاب مجلس الشعب تقام الذكرى فى قريته ميت بشار ، ويحضرها بعض اعضاء الهيئة العليا لحزب الوفد .

ويتقدم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئتين العليا والبرلمانية وقيادات واعضاء الحزب بخالص العزاء لاسرة الفقيد العزيز .

# سؤالان وفديان فى مجلس الشعب

## عن تورط نميرى فى تهريب الفلاشا

قدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية البرلمانية وعبد المنعم حسين النائب الوفدى سؤالين الى وزير الخارجية عن تهريب يهود الفلاشا الاثيوبيين الى اسرائيل عبر السودان قال زعيم المعارضة ان وكالات الأنباء والصحف العالمية نشرت الكثير عن تورط الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى فى هذه العملية التى أساءت الى الشعب السودانى . وقال المستشار ممتاز نصار ان الصحف العالمية قالت ان هذه العملية تمت بموافقة الرئيس السابق نميرى وبتصريح خاص منه لقاء مبلغ كبير من المال . وقال زعيم المعارضة ومقدم السؤال - اذا كان كل ماقيل ونشر صحيحا . فما الذى تنوى الحكومة المصرية اتخاذه فيما قد يطلب من تسليم الرئيس السابق نميرى للسلطات السودانية لمحاسبته على ما اقترفه فى حق الشعب السودانى الشقيق .



## اقتراح وفدى : لائحة خاصة للعاملين بقطاع الفنادق

تدرس لجنة السياحة والطيران بحزب الوفد اقتراحا ، باعداد لائحة خاصة للعاملين بقطاع الفنادق . بهدف تحرير هذا القطاع من الروتين . وتقدير حوافز مجزية للمتازين من العاملين ، اسوة بما هو متبع فى فنادق الادارة المشتركة .

## السعودية رفعت رسوم الحج ١٠٠ ريال

قررت وزارة الحج والأوقاف بالسعودية ، زيادة رسوم الحج هذا العام ، بمقدار ١٠٠ ريال لكل حاج . نصفها للخدمات العامة ، والنصف الآخر للسيارات المكيفة ، التى ستخصص لنقل حجاج القرعة بين جدة ومكة والمدينة وجبل عرفات . وعلى ذلك تزيد رسوم الحج هذا العام عن طريق القرعة مائة ريال . بالاضافة إلى فرق الزيادة فى سعر الريال السعودى عن العام الماضى . صرح بذلك اللواء عبد المحسن فرج مساعد وزير الداخلية .



# بعثة الحج لحزب الوفد

صرح عبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا لحزب الوفد والمشرف على بعثة الحج هذا العام - بالتعاون مع شركة قباء للسياحة بان قيمة الاشتراك فى البعثة ١٥٥٠ جنيها سوف تكون شاملة لتذاكر الطائرة ورسوم الحج والسكن فى عمارات مكيفة قريبة من الحرمين الشريفين بكل من مكة المكرمة والمدينة المنورة فى غرف تسع من ثلاثة الى اربعة افراد ومزودة بثلاجات مياه .

كما صرح بان هذا الاشتراك يشمل التنقلات داخل المملكة والاقامة بمنى وزيارة المزارات ويصاحب البعثة الأدلاء اللازمون لخدمة الحجاج وبعثة طبية .

واضاف ان باب الاشتراك مفتوح طوال شهر رمضان المعظم وان قيمة الاشتراك تسدد فى اى من فروع بنك القاهرة بالمحافظات بالحساب رقم ٣١١٧٥ فرع بنك القاهرة قصر النيل وان تقدم الطلبات مرفقا بها قسيمة الايداع وجواز السفر وعدد ٢ صوره الى مقار الحزب بالمحافظات او بالمركز الرئيسى للحزب بالقاهرة .

لا يساورنا شك في أن أكبر خطأ يقع فيه متأمل لواقع مصر المعاش اليوم هو ان ينجرف مع التيار العام والذي يعتقد أن مصر تعاني اليوم من آلاف المشاكل التي تبدو كأمراض عضال ينوء كاهل المجتمع المصري من وطأة ثقلها وشدتها . ولاشك عندنا أن النظرة السطحية للأمور من شأنها أن تدعم هذا الاعتقاد الخاطىء من الأساس بحيث يبدو لمعتنقيه - وهم الغالبية العظمى اليوم في مصر - أن الحياة المصرية الراهنة إنما تمدهم كل يوم بآلاف البراهين على صحة زعمهم وصواب رأيهم .

# مشاكل الواقع المصري هل أصبحت أبلى للعلاج ؟

## أسباب العلة

دراسة : طارق حجى

## انشغال النظام خلال ٣٠ سنة بحماية نفسه ومحاولة السيطرة على العالم العربي

## والعلاج
## تأكيد الديموقراطية السياسية وإطلاق حرية الاقتصاد

فالذي يتعامل مع الجهات الحكومية في مصر ، يلقى كل يوم - بل كل ساعة - ما قد يحسبه مرضا جديدا من امراض الواقع المصري . والذي يتعامل مع المحاكم المصرية سوف يلقى - حتما - ما قد يضيفه إلى قائمة ما يعتبره من امراض الواقع المصري الراهن . فاذا سار صاحب هذا الرأى في الطريق العام ورأى ما يراه كل من يسير في طرق مصر العامة من فوضى المرور العارمة والخرق العلني المتواتر للقوانين واللوائح والنظم . بالاضافة الى صور شتى من عدوان الناس على الناس ، وعدم وصول الحق لاصحابه ، فضلا عن الانهيار المروع للعديد من القيم والمثل ، فهو يقين انه قد اضاف لقائمة امراض الواقع المصري الراهن عشرات بل مئات الامراض . اضف إلى ذلك مشاكل المواطن العادي اليوم من تراجيديا المواصلات الى ماسي الطرق العامرة بالحفر والمجاري الطافحة في العديد من الطرقات - وفي كثير من الاحيان بصفة شبه دائمة في ازقة الاحياء الشعبية - الى ملهاة الكهرباء والمياه التي تنقطع بلا انذار ولاتعود وفق قواعد منطقية يمكن العمل بمقتضاها . إلى فوضى الطرق التي تشق ثم تردم ثم تشق ثم تردم ثم ترصف . إلى جانب قوائم لاتحصى من المشاكل التي باتت من معالم حياة المواطن المصري العادي ، كمشاكل السكن وخلو الرجل ومقدم الايجار واصحاب البيوت الوهمية التي لم ولن يقوم لها بنيان .... الخ .

ونحن لا يساورنا شك - كما ذكرنا في مستهل هذا المقال - في ان هذا الرأى وإن بدا للمراقب ان مشاهدات الحياة اليومية في مصر تسانده بآلاف البراهين التي لاينقطع سيل تدفقها ، فاننا نراه رأيا لايصمد للتحليل الدقيق والفكر العميق .

ففي اعتقادنا ان قائمة ما يحسبه اتصار هذا الرأى بأمراض الواقع المصري الراهن انما هي قائمة تشتمل بالفعل على آلاف الاعراض لا الامراض ، وان هذه الاعراض التي يصعب على مراقب للواقع المصري الراهن أن يحصيها انما هي اعراض شتى لمجموعة قليلة للغاية من الامراض .

وفي اعتقادنا ان الأمر يمكن تشبيهه بمريض بمرض من امراض القلب يعاني من مجموعة غير قليلة من الآلام - فاذا اتجه ظنه الى ان ما يعاني منه امراض عدة لاعراض شتى لمرض واحد ، فانه لاريب سيضيع وقته وماله وصحته سدى في البحث في دروب - لاتوصل لشيء - عن حقيقة كل مرض من تلك التي ظنها امراضا . والامر كذلك يشبه انسانا تناول طعاما فاسدا فظهر عليه الاعياء وطفح جلده بطفح شديد الالتهاب ، واصابه صداع مؤلم مع الم في المعدة . فظن ان كل ظاهرة من هذه الظواهر مرض ، فمضى يبحث عن حقيقة كل واحد مما ظنه داء ، متجاهلا ان الخلط بين العرض والمرض من شأنه ان يودي بحياته كلها . فكل علاج لكل عرض من هذه الاعراض بصفته مرضا قائما بذاته من شأنه الا يفيد فتيلا في علاج المرض الاصلي والذي نجمت عنه كل تلك الاعراض .

وينطبق نفس الشيء على مشاكل عديدة يغص بها الواقع المصري اليوم ، فان العديد من هذه المشاكل ماهي في حقيقة الحال الا اعراض لمرض واحد . وفي اعتقادنا ان إعمال الفكر في مشاكل واقع حياتنا المعاصرة بمصر من شأنه ان يرد آلاف المشاكل الى مجموعة قليلة للغاية من المسببات ، بحيث تتضح الصورة جلية للمحلل المدقق : بضع امراض قليلة ، وآلاف الاعراض الناجمة عن تلك المجموعة القليلة من الامراض .

فاذا تركنا جانبا - لبعض الوقت - هذه التفرقة بين المرض والعرض ، وتساءلنا عن وظائف الدولة الأساسية تجاه الشعب ، أى تجاه المواطنين ، نكون قد خطونا خطوة واسعة تجاه استكمال نظريتنا في هذا الصدد . تلك النظرية التي تريد أن تقف على حقيقة أمرين : أولهما التفرقة بين أمراض الواقع المصري المعاصر وأعراض تلك الأمراض ، ثم الوقوف بوضوح على أهم تلك الأمراض .

### وظائف الدولة

ان تاريخ الفكر السياسي يمدنا - بسهولة - بإجابة واضحة عن هذا السؤال : فالدولة تنظيم سياسي وظائفه التقليدية الأساسية هي ( ١ ) الدفاع و ( ٢ ) الأمن و( ٣ ) العدالة و ( ٤ ) المرافق العامة . فالأفراد في أي مجتمع ينتظرون من الدولة - كتنظيم سياسي - أن تقوم نيابة عنهم بأعباء الدفاع عنهم في مواجهة أى عدوان خارجي ، وهو ما يتمثل عملا في وجود جيش قادر على درء المخاطر الخارجية عن الجماعة - كأفراد يعيشون فوق رقعة من الارض - كما انهم ينتظرون من ذلك التنظيم السياسي الذي يطلق عليه مصطلح الدولة أن يقوم بكفالة أمن الجماعة وهو ما يتمثل عملا في وجود وزارة أو جهاز وظيفته كفالة أمن افراد المجتمع من أى عدوان داخلي سواء تمثل هذا العدوان في شكل عنف جماعي أو أعمال اجرامية أياكان شكلها ، بالاضافة الى مظاهر الأمن الاخرى كأمن الطريق وتنظيمه وأمن المساكن .... إلخ .

وينتظر أفراد أى مجتمع من الدولة - …

… رابعا - أن تقوم بخدمات أساسية للمجتمع يطلق عليها المرافق العامة ، وهي في الأساس خدمات الكهرباء والمياه والطرق والمجاري ووسائل الاتصالات من هاتفية إلى غيرها ، دون أن يكون الهدف من وراء قيام الدولة بذلك تحقيق ربح بل القيام بخدمة عامة لاشتراك عموم أفراد الجماعة في الانتفاع بهذه المرافق العامة .

تلك هي وظائف الدولة التقليدية الأساسية كما استقر الفكر السياسي والفقه الدستوري عليها .

ولا يغيب عنا أن الفكر الاشتراكي يضيف إلى تلك الوظائف الأساسية وظائف أخرى شتى . وإذا كان هذا ليس مجال تفنيد الفكر الاشتراكي في منحاه هذا ، فإن من المناسب أن نقول أن الفكر الاشتراكي وإن كان يضيف لتلك الوظائف لا يعارضها ولا ينقص منها وإن كان يزيد عليها .

### الواقع في حياتنا

فاذا نظرنا بإمعان لواقع حياتنا في مصر وتساءلنا : ترى كيف تنهض الدولة بوظائفها الأساسية هذه ؟ لوجدنا أن الدولة المصرية خلال العقود الثلاثة الماضية وإن كانت قد دأبت على رفع شعار خدمة المجتمع والمواطنين . الا انها في واقع الأمر قد وضعت لنفسها اهدافا ووظائف اخرى إحتلت مرتبة الصدارة بين وظائفها وتقدمت على الوظائف الاربع الأساسية التي سبق أن ذكرناها . فبسط النفوذ على القارة الافريقية والشرق الأوسط والعالم العربي وكفالة عدم الانحياز إلى جانب حماية النظام وكفالة استمراريته والبطش بمعارضيه - في …

… السادات فقد احتل هدف تحرير الارض المصرية المحتلة - نتيجة خطأ فادح لايغتفر اقترفه العهد الناصري - مرتبة الصدارة بين اهداف ووظائف الدولة خلال السنوات الخمس الأولى على اقل تقدير . اما خلال السنوات الست التالية ، فقد وجدت محاولات غير علمية ولا منهجية بل ومرتجلة في اغلب الاحيان لقيام الدولة ببعض وظائفها التقليدية الأساسية .

فاذا جئنا للعهد الحالي وهو عهد الرئيس حسني مبارك لوجدنا أنه على مستوى القصد والنية فان الشعارات المرفوعة تتبنى - بلاذرة شك - الاتجاه إلى انصراف جهاز الدولة للقيام بوظائفه الأساسية تجاه جموع أفراد المجتمع المصري . فاذا انتقلنا للتطبيق العلمي وجدنا خلطة غريبة من الخطوات السديدة للغاية في إتجاه حلول صائبة مثل الجهد الخلاق والذي لاينكره منصف في مجال تشييد الجسور وبناء العديد من المساكن الجديدة وحض معاقل الصناعة الوطنية المتهالكة على الانتاج وتحسين كم وكيف ما تنتج إلى جانب جهود عملاقة في مجالات المرافق العامة ولا سيما توليد الكهرباء وتحسين شبكات الصرف والمجاري والتي لم يطرأ على عدد غير قليل منها اى إصلاح منذ شيدت خلال عهد الخديو اسماعيل منذ أكثر من قرن من الزمان . ولكن هذه الخطوات السديدة في إتجاه حلول صائبة تختلط بشكل يثير إزعاج الذين يمتلكون رؤية سياسية واقتصادية شفافة وواضحة بالعديد من الخطوات المعاكسة والمناقضة ، والتي لا ريب أن من شأنها ان تطيح بالكثير من ايجابيات تلك الخطوات السديدة والتي أشرنا إليها آنفا .

ومن غير العسير على من كانت له رؤية سياسية واقتصادية شمولية أن يرد هذه « الخلطة » لأمرين : أولهما افتقار واضح للتفرقة التي اشرنا اليها في مستهل فصلنا …

فنحن نرى أن من أهم مهام جهاز الحكم في مصر اليوم - وعلى رأسه مؤسسة الرئاسة - أن تحدد الأمراض الأساسية للحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، دونما خلط بين المرض والعرض ، ودونما إحساس - يوجد كلما قلت أو انعدمت الخلفية الثقافية السياسية والاقتصادية - بأن مصر قد ورثت عن الماضي البعيد والقريب الآف العلل والمشاكل المتراكمة . فمصر لم ترث عن الماضي - سواء البعيد منه أو القريب - وى حفنة من الأمراض السياسية والاقتصادية والاجتماعية إليها ترجع كل المشاكل والآلام التي تحيط بواقع مصر المعاصر : فعلى المستوى السياسي ، فان المرض الرهيب هو عوارض الديموقراطية الحقة . ونحن نقصد بالديموقراطية هنا ما بسطناه وشرحناه في مقالين لنا نشرتهما لنا جريدة الوفد في عدديها الصادرين يوم ٢٨ فبراير و ٧ مارس من هذا العام ( ١٩٨٥ ) . اما على المستوى السياسي ، فان المرض الرهيب هو الاقتصاد الموجه بما يعنيه من وجود قطاع عام مترهل وخاسر ومهزوم مع هيمنة من قبل الدولة على قطاعات الصناعة والانتاج والسياسة الزراعية .

### دور القطاع الخاص

لاشك أن مشاكل مصر الاقتصادية لن تعرف اى تحسن ملموس مالم يطلق العنان للقطاع الخاص وللمبادرة الفردية ومالم تسحب الدولة تدخلها - غير الناجح - في مجالات الانتاج والصناعة . فالدولة المصرية - شأنها شأن كل دولة حاولت نفس المحاولة - لم تنجح اى نجاح ملموس في اى صناعة أو انتاج والذين يتحدثون اليوم عن رغبتهم في كبح جماح حركة الاستيراد ويرفعون شعار ( صنع في مصر ) يجب عليهم أن يعلموا ان كبح جماح حركة الاستيراد ورفع شعار ( صنع في مصر ) وإن كانا من لوازم الوطنية المصرية الحقة إلا انهما لن يتما - عملا - الا على يد القطاع العام المصري والمبادرة الفردية المصرية . ولاشك أن الفرصة قد اعطيت - بما يكفي - للقطاع العام المصري . الا انه قد فشل فشلا ذريعا والحق بالاقتصاد مصر كارثة مروعة وخلق مناخا مدمرا للانتاج . ونوعية لا امل فيها من العمال والمديرين . ولايخفى على الذين لايزالون يؤيدون القطاع العام المصري ان بيع هذا القطاع في « مزاد علني » ووضع ثمنه في البنوك من شأنه ان يعود على مصر بعائد افضل كثيرا مما يعود عليها اليوم من قطاعها العام الذي إخترق الخسارة وانتج اسوأ انواع العمالة والادارة .

وفي اعتقادنا أنه بوسعنا أن نرد لهذين المرضين الأساسيين ( المرض السياسي : ضعف الديموقراطية ، والمرض الاقتصادي : الموجه القائم على قطاع عام مترهل وخاسر ومهزوم ) جل مشاكل الحياتين : السياسية والاقتصادية في مصر .

وفي إعتقادنا أنه مالم يتصد جهاز الحكم في مصر - ونعني الوزارة بشكل خاص - للمشاكل التي تنخر بها حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة انطلاقا من إدراك كامل بأن المرضين الأساسيين لحياتنا الراهنة هما ( عوارض الديموقراطية الحقة ) و( الاقتصاد الموجه ) . فان من المستحيل أن تؤدي جهود جهاز الحكم - رغم إقرارنا بأنها جهود فذة وكبيرة ومخلصة - لأى تقدم ملموس يرى الناس أثره على المجتمع المصري وعلى حياته السياسية والاقتصادية .

إن على كل جهاز في مصر أن يدرك أن استمرار الحكومة في مصر في القيام بدورها البطريركي الحالي كمحرك ومهيمن على الحياة الاقتصادية في مصر من شأنه أن يجعل المشاكل الحالية تتفاقم تفاقما سيخلق - لامحالة - درجة من التردي في مستوى معيشة الافراد تخلق جوا من الرفض والتذمر واليأس هو بعينه المناخ الأمثل لنمو واستشراء وانتشار الافكار اليسارية بل ونمو حركة شيوعية - لاريب - من شأنها أن تنجح في يوم من الايام في الاستحواذ على نظام الحكم في مصر وتوجيه سفينة المجتمع المصري الى اليسار بحدة .

نحن رغم تسليمنا برغبة جهاز الحكم الحالي - ولاسيما رئيس الدولة ورئيس الحكومة الحالية - المخلصة في التعامل مع المشاكل العديدة التي تنخر بها الحياة المصرية . سواء سياسيا أو اقتصاديا ، ورغم تسليمنا بان هذه الرغبة المخلصة تقترن بعمل دؤوب يستهدف اصلاح ما افسدته السنون الثلاثون المنصرمة . فاننا نعتقد ان تعامل الوزارة الحالية مع المشاكل لايزال تعاملا مع الاعراض …

## بين السطور

استحوذ فيلم « وداعا بونابرت » على اهتمامات معظم النقاد الفنيين . واصبحت اخبار الفيلم ، تفرض نفسها ، على الصفحات الفنية بالصحف والمجلات . وانتقل هذا الاهتمام الى اجهزة وزارة الثقافة ، التي تحركت . وارسلت لجنة من كبار موظفيها الى مهرجان « كان » الفرنسي . لمشاهدة الفيلم الذي يعرض الآن باللغة الفرنسية . في المهرجان . ولن اتساءل . هل اصطحب كبار موظفي الوزارة . معهم « ترجمان » من منطقة الاهرام . ليقوم بالترجمة لهم . اثناء مشاهدتهم الفيلم ؟! . ام انهم سافروا بدون « ترجمان » اعتمادا على كثرة اولاد الحلال في فرنسا ؟! . ان المناقشات الدائرة الآن على صفحات الصحف والمجلات . حول « وداعا بونابرت » . اعادت تفجير قضية موقوتة ، لم تحسم حتى الآن . وهي عقلية ودور موظفي الرقابة على المصنفات الفنية التي تتبع وزارة الثقافة . ان هذه الرقابة ، كما تؤكد الاحداث ، تضم موظفين ، احتلوا مقاعدهم ، بخطابات من ادارة القوى العاملة ، التي تتبع وزارة العمل ! وانا هنا لا انتقد الفيلم او اشن هجوما على مخرجه الفنان يوسف شاهين ، فلم اشاهده حتى الآن ، كما لم يشاهده معظم الذين يصوبون اقلامهم الآن نحو الفيلم ومخرجه .

ولكن تبقى حقيقة لا تقبل الشك ، وهي أن موظفي الرقابة على المصنفات الفنية ، وافقوا على قصة الفيلم ، وبصموا بخاتم النسر او خاتم الصقر ، على صفحات السيناريو والحوار ، واشتركت وزارة الثقافة بمبلغ ٣٠٠ الف جنيه في تكاليف انتاج الفيلم . لقد حمل يوسف شاهين الى التليفزيون ، سيناريو الفيلم الذي يقع في ٢٠٠ صفحة ، تحفل بتوقيعات موظفي رقابة وزارة الثقافة وخاتم النسر . وطلب من …

سعيد عبد الخالق

## مأساة مسرح العمال !

نظم اتحاد شباب ونشء العمال مسابقة فنية بين الفرق الفنية في المصانع . وكان مقررا ان تبدأ العروض النهائية يوم السبت الماضي . ولمدة اسبوع ، على المسرح العمالي ، بمبنى الاتحاد العام للعمال بشارع الجلاء .

وحضرت الفرق من الاقاليم ، ومن غيرها من المناطق ، لتجد ان ابواب المسرح قد اغلقت بالمفتاح .

حاول ابراهيم الازهري ومن معه الاتصال بالمسئولين في الفرقة المسرحية التي تستاجر المسرح ، والتي وعدت بان تتركه للفرق العمالية خلال هذه الفترة ، فلم تجد احدا .. حتى الاستاذ اسعد ، الموظف …

## ما حقيقة هذه المأساة

لم تكن هذه المعركة حول طابا .. وانما كانت في شبرا الخيمة ! . ففي صباح السبت الماضي ، فوجىء عمال شركة اسكو بالسيارات تتجه بهم الى بهتيم بعيدا عن مصنعهم « نسيج ٣ » وواحد من افضل مصانع الشركة انتاجا وتكالب العمال على السائقين وتوجهوا بهم الى المصنع الذي تركوه سليما يوم الخميس السابق .

واكتشف العمال انهم امام ثكنة عسكرية وليس امام …

… عدد من الاحكام القضائية بهذا الخصوص ، آخرها الحكم في القضية ١٠٦٥٤ لسنة ١٩٨٢ !

## مع العمال

## الى يوم مايو .. وعماله !

ان ماجرى في دار الشعب من اعتداء على الحريات النقابية ، قد حال ان نعلق في العدد الماضي على احتفال اول مايو ، وعلى الكلمات التي القيت فيه .

ونحن هنا ، سيقتصر حديثنا ، على خطاب وزير القوى العاملة .

وبصراحة : تميزت الخطابات في الاعوام الماضية ، حتى في الايام السوداء ، بانها كانت اكثر اسهابا في التعرض للمشكلات اليومية لحياة العمال .

وفي خطاب هذا العام اقتصر الحديث على نقطتين : الاسكان ، والعلاقة بين الاجور والاسعار ، وبدأ الخطاب خجولا مترددا .

وفي قضية الاسكان ، لم يجر التركيز على تنفيذ القانون ، واستخدام الحصة التي تستقطع من الارباح لهذا الغرض ، وانما قدم الحل التعاوني الذي يعني استمرار تحمل غير القادرين لعبء هذه الازمة وحلها . وفي مجال الاجور والاسعار كان الحديث مجرد « تنفيس » عن واقع الحياة ، دون تقديم حلول محددة لكيفية مواجهة الهوة المتزايدة بين الاجور والاسعار .

ولعل الملاحظة الاخيرة ، هي انه اذا كان لي شرف تقديم مشروع قانون تكريم قدامى النقابيين الى مجلس الشعب ، والسعي حتى اقراره ، وانه اذا كان اسعدني تكريم اصدقاء اعزاء ، فانه ليحزنني ان القيادة النقابية مازالت حتى اليوم تتجاهل مناضلين ضحوا بحياتهم في سبيل الحركة النقابية مثل المرحوم محمد المدرك والزملاء الاحياء محمود العسكري ومحمد على عامر وسيد مصطفى وتوفيق عامر وسيد ترك ومحمد نوح ، وانور مقار ، وعبد المنعم على ، وغيرهم كثيرون .

على اى حال ، في هذا العيد لا املك الا ان اهدى هذه الاسماء الى يوم مايو .. وعماله !

احمد طه

## نبضات

د . نعمان جمعة

## حب الحقيقة

## إلى وزير المالية : هذه المعاناة ... الى متى ؟

تردد على الجريدة وفد من بحارة السفن بالاسكندرية وغيرها برئاسة الربان مدحت الهرميل ، ووصلنا رسائل من بحارة السويس ماهر عودة وعبد الرحمن محمد وغيرهما ، وكلها تفيض بالماساة التي يعيشها البحارة في مصر .

ونتناول اليوم جانبا واحدا . فلقد فوجىء كل عامل استطاع الحصول على عقد عمل ، بعد فترة تعطل ، بانه مطالب ان يسدد مبالغ كبيرة تنفيذا لقانون تنمية موارد الدولة ، وباثر رجعي منذ سنوات . وعن كل الفترة التي عملها منذ صدور هذا القانون . وعلى الرغم من القول بان هذا القانون لا ينطبق على البحارة وما سجلته مضابط مجلس الشعب من ان الخصم لا يتم باثر رجعي .

ان مئات التوقيعات التي حملتها رسائل هؤلاء المواطنين البؤساء ، والقصص والمآسي التي تكشف عنها السطور التي كتبوها والتي تمثلت في زيادة عالية لنسبة الطلاق بينهم بسبب هذه الظروف القاسية ، كل هذا يجعلنا نركز هذه المرة على هذا الجانب فقط ، مناشدين السيد وزير المالية سرعة التدخل لحل هذه المشكلة ، خاصة ان وزارة الداخلية تلقى بالمسئولية على وزارة المالية وتعليماتها في هذا الخصم .

فهل نطمع في سماع رد من السيد الوزير ؟





صورة من الاصل




# حلقات سعاد حسني «هو وهي».. عشر أو اثناعشرة حلقة !!

طلب النجم احمد زكي .. من يحيى العلمي منتج ومخرج حلقات سعاد حسني «هو و هي» ، ان يحدد مواعيد الانتهاء من الحلقتين الحادية عشرة والثانية عشرة قبل ان يستانف عمله في فيلم اشرف فهمي «سعد اليتيم» ، وكان اشرف فهمي قد وافق على اتاحة الفرصة لبطل الفيلم احمد زكي ، للانتهاء من ارتباطاته في التليفزيون والاذاعة .. ومضت الفترة دون ان يتم اكثر من تصوير مقدمات الحلقات العشر التي تم تصويرها واعدادها بالعرض من «هو و هي» واعلن يحيى العلمي لبعض المقربين انه قد يجد نفسه مضطرا للاكتفاء بالحلقات العشر لتصاعد خلافاته مع سعاد حسني بطلة الحلقات حول كل تفاصيل العمل والتي لم تعد محتملة كما انه لايمكن باى حال من الاحوال ان يصور الحلقتين ويعدهما للعرض قبل انتهاء عرض الحلقات العشر التى تحدد موعد عرضها على شاشة القناة لاولى ، وكان المفروض ان تكون الحلقات خمس عشرة حلقة كما كتبها صلاح جاهين ، ولكن سعاد رفضت ثلاث حلقات كما رفض صلاح جاهين اعادة كتابتها او حتى تعديلها .

# برامج التليفزيون فى رمضان ... على ذوق وزير الأعلام

شهد التليفزيون – حتى اخر ايام شهر شعبان – العديد من الاجتماعات السرية ، والمشاورات الكلامية ، التى وصلت الى حد التهديد باللجوء الى اصحاب السطوة والنفوذ ، حدث ذلك على اثر اعلان خريطة البرامج التى وضعها التليفزيون على قناتيه الاولى والثانية ، خلال شهر رمضان . وكان معظم اصحاب البرامج الخاصة والاعمال الفنية قد بداوا اتصالاتهم بالمسئولين فى التليفزيون ، من اجل عرض اعمالهم على الشاشة فى رمضان ، فى اوقات مناسبة ، بحيث لاتتعرض للمنافسة على القناة الاخرى ، وعندما اعلنت خريطة البرامج ، ثار البعض على التوقيت الذى اختاره التليفزيون ، لعرض اعمالهم ، وتدخل بعض المسئولين واجرى التليفزيون تعديلات واسعة على خريطة برامجه اكثر من ٢٠ مرة فى اقل من ١٥ يوما ، لتلبية رغبات هذا «البعض» من المحظوظين ، على حساب غير المحظوظين والمشاهدين !!

ولم يكتف صفوت الشريف وزير الاعلام ، بما لديه من اختصاصات ، وانفرد باعداد خريطة البرامج ، وادخل عليها العديد من التعديلات فى الاجتماع الذى عقده وحضرته سامية صادق رئيس التليفزيون وامال مكاوى مديرة القناة الاولى ، ومديحة كمال مديرة القناة الثانية والحسيني رمضان مدير عام الاعلانات ، وفى الاجتماع قرر وزير الاعلام اجراء التعديلات المطلوبة فى خريطة البرامج ، وتقديم موعد بدء الارسال على القناتين ، نصف ساعة عن موعده ..

## شيرهان : ○●○●○●○●○●○

# ارجوكم لاتتعجلوا إصدار الاحكام !

استمع المخرج فهمي عبدالحميد خلال شهرين الى اكثر من ٨٠٠ حلقة من حلقات الف ليلة وليلة التى يستمع اليها الناس منذ ثلاثين عاما ، والتى كتبها طاهر ابوفاشا وعثر فهمي عبد الحميد ، على حدوتة تصلح للتنفيذ ، وهي موضوع الفوازير «حدوتة وفزورة» ، والحدوتة هى الف ليلة وليلة ، بعد اضافات تليفزيونية بسيطة ولكى يحتفظ المستمع بالجو الذى عرفه من قبل قلم المخرج فهمي عبدالحميد باستخدام اصوات زوزو نبيل ، وعبدالرحيم الزرقاني فى الرسوم المتحركة للاميرة نور ، وعروسة البحور وتحكى قصة الشاب الذى احب عروسة البحور ، وخرجت لتعيش معه على الارض ، فوقعت مفاجآت عديدة ، ويشترك فى الفوازير «شريهان» عروسة البحور ، ومحمود الجندى الامير نور ، وعمر الحريرى شاه بندر مدينة جور ، ورجاء حسين ، وزوزو حمدى الحكيم ، وجمال اسماعيل واحمد خميس وعايدة كامل ومحمود العراقي ، وعبدالرحمن ابوزهرة ، ومديحة حمدى ، وناهد رشدى ، وفايزة كمال ، وبعد الحدوتة تبدأ الفزورة التى تقدمها يوميا الفنانة سهير البابلى التى تتعاون مع التليفزيون لاول مرة منذ ٨ سنوات ، ويشترك مع شريهان مجموعة من الاصوات الغنائية ، وكتب الفوازير والمقدمة عبدالسلام امين ، وقام بالتلحين محمد الموجي ، واكدت شريهان الى صفحة «كل الفنون» ،

انها تحترم كل نجوم الفوازير الذين سبقوها وترجو الصحافة والمشاهدين الا يتعجلوا فى اصدار الاحكام دون استكمال الصورة تماما ، ودون مقارنات فالفوازير عمل شاق جدا ، ولكنه ليس نهاية المشوار بالنسبة لها واضافت : ان الفوازير ارتبطت باسماء معروفة لها احترامها ومجهودها ، ولكن التغيير سنة الحياة ، ولابد ان ياتى ابطال اخرون من بعدى ، فان حكمة الحياة تتلخص فى شهر .. يعلم شهر .. يسلم شهر .. لما وصلنا لاجمل شهر . وكل سنة والناس طيبون .

### سمير حسني يعترض على اجره

● رفض سمير حسني الاشتراك فى المسلسل التليفزيوني «لا اله الا الله» الذى يخرجه احمد الطنطاوى اعترض سمير على الدور الذى اسند اليه ، باعتباره دورا لايتناسب مع امكانياته الفنية ، خاصة ان الادوار الرئيسية فى العمل تم اسنادها الى مجموعة من الممثلين من ذوى الكفاءات المتواضعة ، تقدم سمير حسني باكثر من طلب الى المسئولين فى التليفزيون لمساواته من حيث الاجر ببقية زملائه الذين يتقاضون اجورا عالية ، ولكن دون جدوى . سمير فنان اكاديمي يعمل معيدا بالمعهد العالى للفنون المسرحية ، ويعد لنيل درجة الماجستير ، ليصبح بعدها مدرسا مساعدا بالمعهد !

### مؤلف يهدد موسيقار .. بالضرب

○ هدد مؤلف الاغاني عبدالسلام امين ، الموسيقار الكبير احمد صدقي ، بالاعتداء عليه بالحذاء ، اثناء تصوير حلقات فوازير الف ليلة وليلة ، فى ستوديو (٢) بالتليفزيون !! كان احمد صدقي ، قد اعترض ، على كلمات الفزورة ، التى كتبها عبدالسلام امين . لحن الموسيقار الكبير صدقي ، اشهر الحان ليلى مراد ، وشادية ، ومحمد قنديل . يشغل عبدالسلام امين منصب عضو بلجنة النصوص بالاذاعة ، ولذلك تتم إجازة ، كلمات الاغاني التى يكتبها !!

عروس البحور شيريهان

# رحلات عائلية للخارج فى أكاديمية الفنون

اصدرت رئيسة اكاديمية الفنون سمحة الخولى بصفتها المشرفة على معهد الكونسرفتوار ، قرارا بسفر ١٥ عضوا من العازفين بالمعهد ، للمشاركة فى المهرجان الدولى للفنانين الشبان الذى ينظمه الاتحاد الدولى للشباب الموسيقي فى كندا واعتمدت سمحة الخولى القرار باعتبارها رئيسة لاكاديمية الفنون .

وكان مجلس معهد الكونسرفتوار قد انعقد فى الشهر الماضى برياسة سمحة الخولى ، وقرر حضور احتفالات العلم الدولى للشباب فى كندا ، من الفترة ٢١ / ٧ الى ٣١ / ٧ / ١٩٨٥ بمجموعة وتريات من بين اعضاء اوركسترا الكونسرفتوار فى حدود ١٥ عضوا من العازفين الذين تقل اعمارهم عن ثلاثين عاما ، على ان يتم الاستعانة ببعض مبعوثي الاكاديمية من المعيدين الدارسين بالخارج فى حدود ثلاثة اعضاء من هذه السير كما قرر المجلس المشاركة فى نفس المهرجان بعدد ثلاثة اعضاء من الفنانين الشباب المتميزين

تضم بعثة الاوركسترا وعدد افرادها ١٥ عضوا سمحة باعتبارها المشرف على اوركسترا الكونسرفتوار وابنتها بسمة محمد جمال وميادة صلاح الدين شقيقة زوج ابنتها اما كامل صلاح الدين وهو زوج الابنة بسمة فرغم وضع اسمه فى قائمة الاحتياطيين بالنسبة لبعثة الاوركسترا ، فقد ادرج اسمه بصفة اصلية فى قائمة الفنانين المتميزين فى نفس الرحلة المسافرة الى كندا .

معظم الرحلات الخارجية للاكاديمية لاتخلو قوائمها من اسماء اقارب سمحة الخولى ، وفى مقدمتهم زوجها محمد جمال عبد الرحيم المحال للمعاش والذى رشحه مجلس الاكاديمية برياسة سمحة الخولى لنيل جائزة الدولة التقديرية فى الفنون !!

## بلاغ للنائب العام

## على مسئولية رئيسة التليفزيون

اعترضت الرقابة على خمسة عشر مشهدا من مشاهد حلقات «بلاغ للنائب العام» ، والتى قامت ببطولتها شريهان مع سامى العدل ، واصدرت الرقابة على حذف هذه المشاهد ، واكد مخرج الحلقات حسن سيف الدين ان حذف المشاهد يلغي المسلسل كله لان كل احداثه مترابطة ومتتابعة وهذه المشاهد فى صلب الموضوع المعروض ، قررت سامية صادق رئيس التليفزيون ، بعد مشاهدتها للحلقات ، عرضها على مسئوليتها الخاصة ، وليس هذا اول عمل ترفضه الرقابة ويعرض على مسئولية رئيسة التليفزيون ، وتامر بعرضه على مسئوليتها

## المنفعة
## المتبادلة

○ استحوذ ، كالعادة ، امين بسيوني مدير شبكة الاذاعة العربية ، على اخراج المسلسل الديني ، الذى سيذيعه «صوت العرب» خلال شهر رمضان . تدفع شركة صوت القاهرة المنتجة للمسلسل ٧٥٠٥ جنيها للمخرج ، بينما لايحصل مخرجو المسلسلات الاذاعية الاخرى على مكافات او اجور . ويقوم امين بسيوني ، فى المقابل ، بشراء المسلسل من شركة صوت القاهرة !!

# فرق الفنون الشعبية بالمحافظات .. تغزو القاهرة



تسهر ضمن احتفالات الثقافة الجماهيرية بشهر رمضان ، ابتداء من اليوم «الخميس» ، مع فرقة الشرقية للفنون الشعبية لمدة يومين ، على مسرح «السامر» بالعجوزة ، وتنتقل يوم الاحد الى سرادق الحسين . وابتداء من يوم الاحد القادم ، تقدم فرقة ملوى للفنون الشعبية عروضها على مسرح السامر ، حتى يوم الاثنين ثم تنتقل الى سرادق الحسين . وتشاهد يوم الثلاثاء على مسرح السامر ، ولمدة يومين فقط ، فرقة الغربية للفنون الشعبية ، ثم تنتقل الى سرادق الحسين يوم الجمعة .

تقدم وزارة الثقافة هذه العروض بالمجان .

# مشاكل ايزيس والمسرح القومى .. تتجدد ؟!

عقد كرم مطاوع عدة اجتماعات مع المسئولين فى هيئة المسرح فى محاولة لاستئناف بروفات مسرحية توفيق الحكيم «ايزيس» .

فوجئ كرم بالمسئولين فى المسرح يؤكدون بان الميزانية المطلوبة لانتاج المسرحية جاهزة فعلا ولكن نصفها فى الميزانية التى ينتهي العمل بها فى نهاية هذا الشهر .. والباقي فى الميزانية الجديدة . ولم يستطع المسئولون فى هيئة المسرح تحديد موعد لكرم لعرض مسرحيته او تحديد مكان لعرضها . وكان المفروض عرض المسرحية على المسرح القومي وبعد ان كاد العمل ينتهي فى اعادة بناء المسرح وتجديده . اكتشفوا ضرورة وجود مخازن للديكورات والملابس ، والاهتمام بوسائل الانذار من الحريق ومقاومته .

كما ان القاعة الخاصة بالمشاهدين بنيت مسطحة والمفروض ان تكون بما نسبة معينة من الارتفاعات التدريجية تسمح لكل المشاهدين حتى اخر الصالة بمتابعة العرض .

واعتذر المسئولون عن عدم الاجابة على اسئلة كرم مطاوع التى يرى انها ضرورية لاستئناف العمل والسبب ان المسئول عن الاجابة الفنانة سميحة ايوب التى صدر قرار باعادتها مديرا عاما للمسرح القومي .

# آخر أخبار برنامج « حلاوة »

تسلم التليفزيون حتى الان ، خمس حلقات من برنامج فايز حلاوة ، «نجوم على الهواء» لعرضها على شاشة القناة الاولى فى سهرات الاربعاء من كل اسبوع فى رمضان سيتم ارسال حلقات البرنامج الى ماسبيرو ، بمجرد الانتهاء من تصويرها ، طبقا لبنود العقد الذى ابرمه المسئولون فى التليفزيون ، وبمقتضاه تم التعاقد على شراء ١٠ حلقات من البرنامج فى البداية يعقبها الاتفاق على شراء جميع حلقات البرنامج بعد ذلك . وعلمت «كل الفنون» ، ان معظم ضيوف البرنامج من المطربين والمطربات ، قد خضعوا لاوامر فتحي عبدالستار مخرج البرنامج بالتنازل عن اجورهم فى الحلقات ، خوفا من عدم ظهور اغانيهم فى برنامجه التليفزيونى فى «سهرة المنوعات» وفوجئ المطربون بعد انتهاء تصوير فقراتهم فى برنامج «حلاوة» بمدير الانتاج محمد زين يطالبهم بالتوقيع كتابة بما يفيد تنازلهم عن الاجر !!

### فكهاني يعترض على لحظة من فضلك

● اعترض «فكهاني» على تسجيل البرنامج الاعلامي «لحظة من فضلك» داخل المحل الذى يملكه . طلب الفكهاني ٢٠٠ جنيه فى الساعة الواحدة ورفض مخرج البرنامج احمد كامل الاستجابة لطلبه رغم الغاء التصوير فشلت توسلات امين الهنيدى وسيد زيان لتصوير البرنامج .

### الانتاج مقابل الاخراج

● اتفق المخرج عادل صادق المسئول عن وحدة انتاج استوديو صوت القاهرة مع المنتج واصف فايز على انتاج ٣٠ ساعة دراما فى التليفزيون كما اتفق واصف مع عادل على اخراج فيلم من انتاج الاول باسم «زوج تحت الطلب» سبق ان عقد عادل صادق اتفاقية مماثلة مع المنتج مطيع زايد واخرج مسلسلا لحساب مطيع فى دبى !

### ومحمد سالم ايضا

● تقدم مخرج المنوعات «محمد سالم» بمشروع مماثل لبرنامج .. فايز حلاوة «نجوم على الهواء» ، طلب محمد سالم من التليفزيون مبلغ ٢٠ الف جنيه فى الساعة تتجه النية الى عدم الموافقة على طلب محمد سالم حتى لا يتكرر ماحدث فى برنامج «حلاوة» .

### قوافل ثقافية فى رمضان

* على مسرح قصر ثقافة بورسعيد تقدم فرقة بورسعيد المسرحية العرض المسرحي (ايوب) تاليف محمد حسين واخراج فوزى شنودة ويستمر العرض طوال شهر رمضان .

* يقيم قصر ثقافة العاشر من رمضان معرضا للفنون التشكيلية احتفالا بشهر رمضان يستمر المعرض حتى نهاية الشهر .

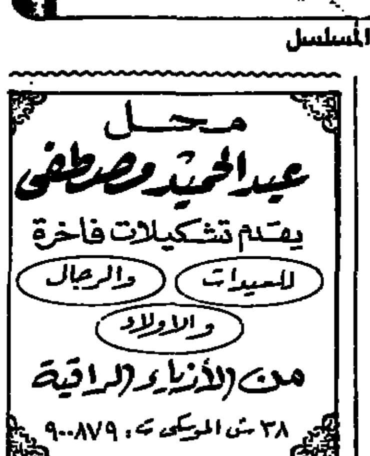
* يقيم النادي الادبى بيت ثقافة بلبيس امسية ادبية وحفلا فنيا وموسيقيا احتفالا بنصر العاشر من رمضان .

* يقيم قصر ثقافة اسوان امسيات ادبية وثقافية وعروض فنون شعبية خلال الشهر الكريم .

حمدى غيث واحمد ماهر ومشهد من المسلسل

# فى قافلة الزمان .. كيف قاد سعد زغلول ثورة ١٩ ؟

عادات وتقاليد الشعب المصري .. بداية من ثورة ١٩١٩ الخالدة وكيف قاد الزعيم خالد الزكر سعد هذه الثورة الوطنية ثم مرحلة الزعيم خالد الزكر مصطفى النحاس وقيام الحرب العالمية الثانية ومعركة فلسطين واشتراك الجيش المصرى وحركة ٢٣ يوليو والعدوان الثلاثي .. كل هذه الفترة الزمنية والتاريخية هى الخلفية لاحداث المسلسل الدرامى التسجيلي «قافلة الزمان» ويقدم المسلسل البعد الاجتماعي للشعب المصرى فى هذه الفترة والبعد النفسى ، وحتمية المحافظة على التراث الذى يشكل فى النهاية حضارة مصر . وسيعرض المسلسل خلال شهر رمضان وهو عن قصة الراحل عبدالحميد جودة السحار وسيناريو وحوار احمد الخطيب ونيازى مصطفى ويلعب بطولة المسلسل حمدى غيث ونورا وصلاح السعدني وحمدى احمد ورجاء حسين وعزيزة حلمي وعزيزة راشد وسحر رامي واحمد ماهر واخرجه حسن الامام .




## ليل و نهار

○●○●○●○●○●○●○●○●○●○●

# إرتفاع السعر .. فى بورصة نجوم الاعلانات

● رفع نجوم الاعلانات اجورهم فجاة بمناسبة الاقبال الشديد عليهم . وقعت شيرين محمود رضا عقد احتكار بمبلغ ٨٠ الف جنيه عن حملة الدعاية التليفزيونية الواحدة : ويتقاضى حسن عابدين ثلاثين الف جنيه عن الفيلم الواحد من افلامه الاعلانية وهبط سعر الممثلة سحر رامى التى انفصلت عن مكتشفها ولتجهت الى السينما واصبح اجرها خمسة الاف جنيه والممثلة انجيل ثلاثة الاف جنيه وتتقاضى فريال صالح عن صوتها فى الاعلان الواحد ثلاثة الاف جنيه واخر النجوم فى الاعلان مثال احمد السبعاوى خمسة الاف جنيه اما نجوم الرياضة بزعامة الكابتن محمد لطيف فقد ارتفع اجرهم . يحصل لطيف على عشرين الف جنيه عن الفيلم الاعلاني الواحد . ومحمود الخطيب على عشرة الاف جنيه . وطاهر ابو زيد ، على سبعة الاف جنيه ، وابراهيم يوسف وفاروق جعفر على خمسة الاف جنيه .

### احالة ٢١ مخرجا للتحقيق

● تمت احالة ٢١ مخرجا ومخرجة بالتليفزيون الى التحقيق ، لزيادة عدد اللوحات التى تضم اسماء العاملين فى برامجهم عن الحد المقرر . كانت آمال مكاوى مدير القناة الاولى ، قد احالت هؤلاء المخرجين الى التحقيق .

### المحظوظات فقط لقراءة الاعلانات

● ستتولى فريال صالح ، كالعادة ، قراءة اعلانات فوازير رمضان ، فى التليفزيون ، عقدت فريال اجتماعا مع الحسيني رمضان مدير اعلانات التليفزيون ، لاختيار المذيعات اللاتى سيقرأن معها الاعلانات ، ثم اختيار المذيعات سهام صبرى ، ونائلة حليم ، وسوزان حسن ، وفاروق سليمان ، استبعدت فريال ، لاول مرة من قراءة اعلانات الفوازير عفاف عبدالرازق ، وعائشة البحراوى . تتقاضى المذيعات اللاتى يقرأن الاعلانات مكافات مالية ضخمة !

### الف مبروك للعروسين

● فى حفل عائلي بهيج ، تم الاحتفال بخطبة الانسة هويدا عباس حامد ، الى محمد سعد المنياوى رجل الاعمال . الف مبروك للعروسين .

### نجوم فى «عروستي»

● نجوم الفكر والادب والصحافة ، هم ضيوف هذا البرنامج الاذاعى «عروستي» الذى يذاع يوميا على موجة الشرق الاوسط عقب الافطار . البرامج عبارة عن «فزورة» اجابتها من شتى فروع المعرفة ، تعدها ثناء ابو الحمد وتقدمها سناء منصور ، ومن بين ضيوفه موسى صبرى ، ورسام الكاريكاتير مصطفى حسين ، والممثل حسين فهمي ، وميرفت امين وصلاح السعدني وجميل راتب .

### قلم ومسدس .. مع الصحفى الهادى

● صدر منذ ايام الكتاب الثاني للصحفي محمود صلاح رئيس قسم الحوادث باخبار اليوم تحت عنوان : «قلم ومسدس» ويروى فيه مغامراته الصحفية التى خاضها من اجل الحصول على القصص الصحفية المثيرة . ومنها قصة اقتحام سفينة المهربين «سلاسينا» التى كانت تحمل مخدرات بـ ٥٠ مليون جنيه .

# مذيعة تثير ازمة بسبب مكالماتها الخارجية

● اصيبت مذيعة فى البرنامج العام ، بحالة هيستيريا وتشنج ، فى بهو احد الفنادق بسلطنة عمان ، كانت الاذاعة العمانية قد استضافت المذيعة ، لاعداد وتقديم احد البرامج الاذاعية ، تحملت الاذاعة العمانية تكاليف سفر واقامة وتنقلات المذيعة ، وفوجئت الاذاعة بان المذيعة : طلبت مكالمات خارجية ، بلغت قيمتها ٦٠٠ جنيه .. وطلبت الاذاعة من المذيعة ، دفع هذا المبلغ ، وثارت المذيعة ورفضت ، واضطرت الاذاعة العمانية ان تتحمل

# الألمان يبحثون حقوق الانسان فى الحرب العراقية الايرانية

● يعقد اتحاد المحامين الالمان ، مؤتمره الثالث والاربعين ، فى مدينة منهايم بالمانيا الغربية ، يناقش المؤتمر حقوق الانسان فى الحرب العراقية الايرانية ، دعا المؤتمر عشر شخصيات دولية ، للحضور كضيوف شرف ، ومن بينهم فهمي ناشد نائب رئيس اتحاد المحامين الدولى .

### مندوب الاخبار يعمل بالاعلانات

● يتواجد احد مندوبي اخبار التليفزيون ، فى مكاتب المسئولين عن الاعلانات ، بوزارتي الاسكان والتعمير . يسعى هذا المندوب ، الذى يعرض برنامجا اسمه «صورة حية من مجلس الشعب» الى الحصول على اوامر بتصوير افلام تسجيلية مدفوعة الثمن لحساب شركة الاعلانات التى يمتلكها .

### ٨٥ شمعة فى حياة توفيق الحكيم

● اصدر الزميل محمد السيد شوشة ، مؤلفه «٨٥ شمعة فى حياة توفيق الحكيم» . يعد المؤلف موسوعة شاملة ووافية ، لرحلة الحكيم قمة الفكر العربي .

### من عجائب «الريجين»

● دعت الممثلة الهام شاهين احد مؤسسي نادى «الريجين» زميليها سمير غانم ويوسف شعبان ، الى النادى . وصل سمير غانم قبل زميله ، فطلب منه المسئولون على باب النادى ، ان يرتدى بدلة وكرافته . وعاد سمير غانم الى منزله لتنفيذ المطلوب ، وفى المرة الثانية ، طلب منه المسئولون ان يصطحب فتاة لدخول نادى الريجين . وسمحوا له بالدخول ، بعد ان افهمهم ان زميلته الهام شاهين وجهت اليه دعوة ، وتنتظره فى الداخل وعندما حضر يوسف شعبان ، رفض المسئولون دخوله ، رغم محاولاته ، واخبروه ان الهام شاهين تجلس الان مع سمير غانم ، ولابد له ان يصطحب فتاة اخرى للدخول .

### ٦ مذيعات لتليفزيون ابوظبى

● طلب تليفزيون ابوظبى ، من تليفزيون القاهرة ، ترشيح ٦ مذيعات منوعات وربط ، للعمل به ، مقابل الفى دولار بخلاف الحوافز للمذيعة الواحدة ، اشترط تليفزيون ابوظبى ، ان تصطحب المذيعة معها «محرما» ، وتتعهد بتوفير عمل له ، من بين المرشحين للسفر نادية حليم ، واماني زكى ، واعتذرت نجاة الصيلى ، عن عدم السفر .

### الدعوة العامة .. فى ارض المعارض بالجزيرة

يدعوك عبد العزيز فهمي وكيل الوزارة بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة الى ارض المعارض بالجزيرة لمشاهدة اكثر من ٢٠٠٠ عمل فني لمختلف انتاج شباب مصر على مستوى الجمهورية ويضم المعرض اعمالا من الرسم ، والتصوير ، والحفر ، والنحت ، والمعادن ، والخامات الاخرى ، وذلك ضمن اعمال العام الدولى للشباب وتدور موضوعات الاعمال حول المشاركة – والتنمية – والسلام – والمعرض مفتوح امام الجمهور والدعوة عامة طوال ايام شهر رمضان .

# لماذا لم تتدخل الشرطة لمنع سميرة؟

● تقاعس .. احمد فؤاد حسن نقيب الموسيقيين عن تطبيق القانون لمنع سميره سعيد من الغناء باستخدام قوة الشرطة الجبرية . كان فهمي عمر رئيس الاذاعة قد رفض تنفيذ قرار النقابة بمنع سميره سعيد من الغناء فى حفل عيد العمال الذى اقيم يوم الخميس الماضي بحجة انها رغبة وزيرى الاعلام والعمل . تحمل فهمي عمر مسئولية ظهور سميره فى الحفل واستغل ان صديقه فؤاد حسن لن يستعين بالشرطة فقد هدد فهمي بانه سيسحب منه مسئولية رياسة فرقة الاذاعة اذا لجأ للقوة . وكالعادة تراجع عن الاستعانة بالشرطة ومن المنتظر ان يقوم مجلس نقابة الموسيقيين بتوقيع العقوبة على سميره سعيد لانها ضربت عرض الحائط بتعليمات النقابة والتى تقضي بالحصول على تصريح مسبق قبل الغناء ! كان «صلاح عرام» وكيل النقابة قد حصل على تعهد من سميره سعيد بالالتزام بقوانين النقابة وكان هانى مهنى الوكيل الثاني للنقابة شاهدا على التعهد والغريب ان هاني مهني وكيل النقابة هو الذى يقود الفرقة الموسيقية خلف سميره سعيد !

# فشل محاولات نجوى ابراهيم

● لجأت المذيعة نجوى ابراهيم الى كبار المسئولين بوزارة الاعلام ، لاقناعهم بعرض حلقاتها «اجمل الزهور» بعد الافطار ، فى فترة السهرة ، شهد هؤلاء المسئولون الحلقات ، فى عرض خاص ، لم تنجح محاولات نجوى ، فى الضغط على قيادة التليفزيون ، وسيعرض برنامجها فى فترة الظهر ، اما برنامج «عمو فؤاد» الذى يشاهده الاطفال ، فسيعرض فى الفترة المسائية ، رغم اعتراض فؤاد المهندس ، وطلبه عرض البرنامج فى فترة الظهر .

### دعوة لزوار الاسكندرية

● تدعو «ليل ونهار» كل مصري ، يسافر الى الاسكندرية ، الى زيارة مؤسسة زهران للصناعات المعدنية والالومنيوم بسموحة ، تعد المؤسسة ، صرحا شامخا للصناعة المصرية الصميمة ، التى اقيمت برأسمال مصرى ، وادارة مصرية ، وايد عاملة ماهرة مصرية ، وسيجد كل زائر لمؤسسة زهران ، ان المنتجات التى تقدمها تنافس مثيلاتها فى الدول الاوروبية .

### نورا تطلب ٢٠ الف جنيه

● رفعت نورا اجرها الى ٢٠ الف فى فيلم «التوت والنبوت» الذى يخرجه نيازى مصطفى تشترط نورا ان يتم كتابة ٣ الاف جنيه فى العقد وتحصل على ١٧ الفا خارج العقد لم يوافق منتج فيلم «التوت والنبوت» على السعر الجديد لنورا !

### البحث عن مخرج لابن خلدون !

● اعتذر المخرج ابراهيم الصحن عن عدم استكمال تصوير مسلسل «ابن خلدون» الذى يلعب بطولته نور الشريف اكد الصحن ارتباطه باستكمال تصوير حلقات المسلسل التليفزيوني «الافيال» الذى يلعب بطولته محمود يس ! كان الصحن قد صور ٦ ساعات من مسلسل «ابن خلدون» ، واشترط منتج المسلسل الابقاء على المشاهد التى تم تصويرها ، ويتولى المخرج الجديد استكمال التصوير رفض المخرج محمد شاكر الاستعانة بالمشاهد التى صورها الصحن ، ورفض طلبه ! تجرى الان محاولات مع المخرج محمد عبدالسلام لاستكمال ما بداه الصحن .

### اغنية عبدالوهاب فى «شادر»

● يهاجم الموسيقار محمد عبدالوهاب دائما الاغنيات التى تقدم «فى شوادر» ، ويؤكد ان الاغنية يجب ان تقدم فى مسرح مغلق وفى نفس الوقت بمصر متعهد حفل وردة التى ستقدم فيها اغنية عبدالوهاب الجديدة «بعمرى كله حبيتك» ، على اقامة الحفل فى احد الاندية وليس فى مسرح الجمهورية كما كان متفقا عليه من قبل . يسعى المتعهد الى تعويض خسائره بسبب تاجيل تقديم الاغنية ثلاث مرات والتى تقرر مؤخرا تقديمها فى عيد الفطر .

# ١٨ الف جنيه جوائز لشباب الصحفيين

● تنطلق لجنة الحريات بنقابة الصحفيين فى الاسبوع القادم بتوزيع جوائزها على شباب الصحفيين . بلغت جوائز المسابقة ١٨ الف جنيه . وتقدم لها ٣٥١ صحفيا ، قدموا ٥٤٢ عملا صحفيا : اعتمدت اللجنة لتمويل قيمة الجوائز على الصحفيين المصريين انفسهم لاول مرة . غطى قيمة الجوائز حسب قيمة الاكتتاب كل من الاساتذة محمد حسنين هيكل و ابراهيم نافع ، وعبدالله عبدالبارى ، واحسان عبدالقدوس ، واحمد بهاء الدين ، وعبدالسلام داود ، وصلاح حافظ ، وابراهيم سعده ، ومحمود عوض ، وعبدالرحمن الشرقاوى ، وزكريا نيل ، ونبيل اباظة ، ويوسف ادريس ، ومصطفى شردى ، ومحفوظ الانصارى ، [illegible] ، وحسين عبدالرازق ، وخالد محيى الدين ، ومحسن الطرابيلى ، ومصطفى بهجت بدوى ، واسامه غيث ، [illegible] ، وخالد زيدان ، ولطفي الخولي .

# كلمة أخيرة

## متى نخطط للمستقبل ؟

من الواضح انه يوجد خلل جسيم في سلحة انتاج الغذاء . ولن هذه السلحة تفتقر الى الحد الادنى من التنسيق بين الوزير الذى يزرع . والوزير الذى يصنع . والوزير الذى يوزع انتاج الاثنين . وبين هؤلاء الثلاثة . وزراء التخطيط والمالية والاقتصاد .

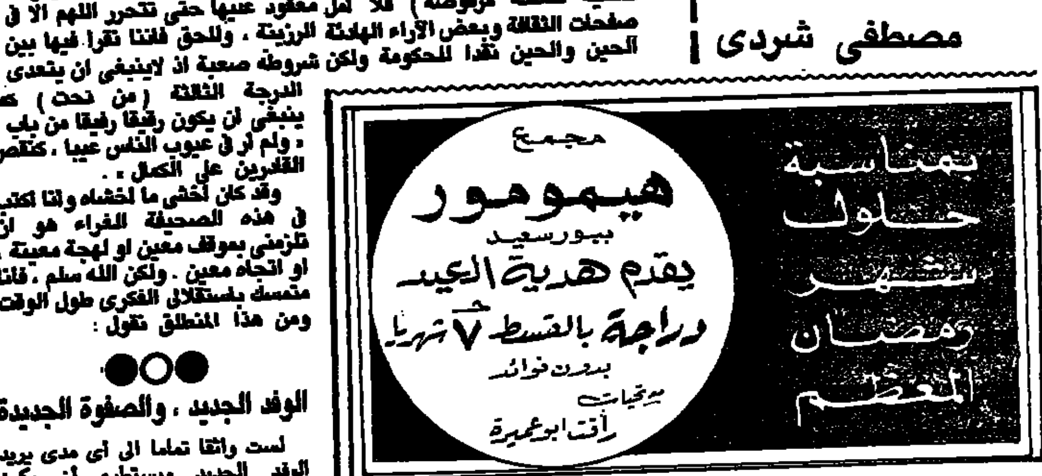
لقد منحنا القروض الهائلة . لتشجيع تربية الماشية . ثم اخذنا نلقي انتاجها من اللبن في الترع والمصارف . بينما نستورد اللبن المجفف من سويسرا . والجبن الدمياطى من الدانمرك . ومنحنا القروض الهائلة لتشجيع انشاء مزارع الدواجن . ولم ننظم عمليات التوزيع والتسويق . وتركنا التلاعب على اشده في تجارة الاعلاف . فاذا بالمنتجين يضطرون الى اتلاف البيض . وهم يتهيأون الآن لعمليات اعدام الفراخ . والعديد من الحظائر تحولت الى خرائب . بينما عادت الدولة تستورد كميات هائلة من الدجاج من اوروبا ومن البرازيل .. !

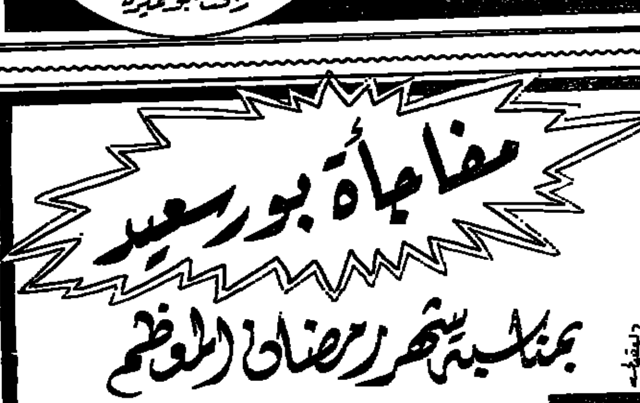
وفي الوقت الذى نوجه فيه ملايين كثيرة . لتحويل الارض الزراعية . الى مزارع سمكية صناعية . فاننا ننفق ملايين اكثر لتجفيف البحيرات الطبيعية . وتحويلها الى اراض زراعية . ثم نوفد البعثات الى شتى اقطار الارض لشراء السمك المجمد . والمملح . والمدخن . والمحنط . ولا شك ان الذين يبيعون لنا الاسماك . يضحكون في سخرية وهم يوقعون الاتفاقيات معنا . فالخرائط تقول ان سواحلنا طويلة على البحرين الابيض والاحمر . والدلتا المصرية تتوجها سلسلة من البحيرات الطبيعية النادرة . وهناك بحيرة قارون . وبحيرة السد . وفي سيناء توجد بحيرة البردويل وملاحة بورفؤاد . بل عندنا نهر النيل من رشيد ودمياط وحتى اسوان . وهذه مسطحات مائية يمكنها انتاج اسماك تكفي احتياجات جميع سكان القارة الافريقية . ومع ذلك . فنحن لا نعرف كيف نستغلها لانهاء ازمات غلاء الطعام في مصر . بينما وصل سعر كيلو البلطي الصغير في اسواق القاهرة . وفي منافذ شركات الحكومة . الى ما يقرب من الثلاثة جنيهات .. !

ثم اننا سمعنا كثيرا عن وفرة انتاج الفاكهة . وعن نهضة كبيرة في زراعتها . ومع ذلك فان المؤشرات تكاد توحي باننا نقترب من مرحلة سيباع فيها كيلو الفاكهة بالتقسيط المريح . وقد تعالج الحكومة الموقف بانشاء بنوك تمنح الموظفين قروضا بمناسبة موسم ظهور البطيخ !

ومن المؤكد ان المسئولين عن كل ذلك الخلل الجسيم . والتخبط الخطير . لا يدركون بعض الحقائق الاساسية الواضحة في عالم اليوم . وهي ان البشرية تقترب سريعا من زمان اغبر . ستكون فيه حفنة القمح اغلى من قبضة الذهب . وحزمة الجرجير اثمن من حزمة البنكنوت . وقد سمعنا من الحكومة ان الذى لا يصنع غذاءه لن يملك حريته في المستقبل . وهذا قول صحيح ودقيق . فمتى نسعى الى تامين حريتنا . والى ضمان المستقبل . بشيء من التخطيط العلمي السليم ؟

**مصطفى شردى**






• إنتشار الكوكايين والهيروين بين الفنانين •

لحظة من فضلك

فنان الشعب مات

الله يرحمه .. إحنا النهارده عندنا شمام الشعب

إبقى شم على كف إيدك .. عشان لو حد حقق معاك إبقى قوله هو أنا بشم على ضهر إيدى !!

أنا مسافر أوربا أشيل الزايده .. أصل ديك النهار شديت نفس جامد وصل للمصران !!

تصور صاحب البيت كاتب يافطه مكتوب عليها : الدخول بالملابس الداخليه !!

عمرى راحتك يا حلوه .. أنا منبه على الشغالة تتربس شباك المنور

ده الشباك الخصوصي بتاعي عشان ماييجي لي برد !!

ريشة : صلاح شفيق

# الاختلاف القوى فى الزمن القوى

**خواطر وتأملات**

يكتبها هذا الأسبوع : د . يحيى الرخاوى

ليس اطيب ، ولا أمل من ان تكتب في صحيفة حرة ، كلاما حرا ، حيث لايشترط فيها ان تنتمي الى فكرها حتى تنشر لك ، فيتولد عندك شعور طيب : انك تعيش في زمن واعد ، أطال الله عمره ، بفضل التزام اهله بحر عطائه وتحمل مسئولية فرصه المتاحة ، لابفضل وعود السلطة المشروطة ، او منحها الموقوتة . ومن اهم مظاهر هذه المسئولية : ان تختلف مع استمرار الحوار .

اما ان تمسك الصحيفة فتقرا فيها مقاليها ، قبل ان تقلب صفحاتها ، فهذا سخف منفر . فالصحيفة المعارضة تنجح بقدر ماتولد من افكار . لا بقدر ماتعيد من تكرار . اما الصحف الحكومية ( لا القومية : تسمية خاطئة مرفوضة ) فلا امل معقود عليها حتى تتحرر اللهم الا في صفحات الثقافة وبعض الآراء الهادئة الرزينة . وللحق فاننا نقرا فيها بين الحين والحين نقدا للحكومة ولكن شروطه صعبة اذ لاينبغي ان يتعدى الدرجة الثالثة ( من تحت ) كما ينبغي ان يكون رقيقا رفيقا من باب : « ولم ار في عيوب الناس عيبا . كنقص القادرين على الكمال » .

وقد كان اخشى ما اخشاه وانا اكتب في هذه الصحيفة الغراء هو ان تلزمني بموقف معين او لهجة معينة ، او اتجاه معين . ولكن الله سلم . فانا متمسك باستقلالى الفكرى طول الوقت ومن هذا المنطلق نقول :

●○●

### الوفد الجديد ، والصفوة الجديدة

لست واثقا تماما الى اى مدى يريد الوفد الجديد ويستطيع ان يكون « جديدا » فالوفد عندى حتى الآن : هو الوفد الامل ، وهو الوفد التاريخ وهو الوفد البديل .. وكل هذه المعانى لا تكفى – في رأيي – أن يكون الوفد جديدا ذلك انه لا يكفى لاستمرار حزب ونموه حاضرا أن يظل أملا مرتقبا ، ومازال الأمل في الوفد اكبر من حضوره الآنى والمتطور كما لايكفى ان يكون الوفد تاريخيا رغم حاجتنا الى تنقية التشويه الذى غيم بعض التاريخ ، لأن التاريخ ماضى – مهما فخرنا به – والحاضر ماثل يتحدى ، واخيرا لا يكفى ان يكون الوفد بديلا ، بديلا عن « المؤسسة العسكرية او الهجمة شبه الاشتراكية او انياب الديمقراطية ( !! ) .. الخ ، ذلك لأن معالم الشيء لا يمكن ان تتحدد بمجرد انه « ماليس كذلك » بل لابد أن تكون له تلقائيته المتجددة من واقع الممارسة الفعلية بغض النظر عن البدائل الفاشلة .

○●○

### لقراءة كشف حساب

ولحسب انى لا ادعو الوفد « الآن » فهذا أمر سابق لأوانه وان كنت ازداد خوفا يوما بعد يوم من ان تطغى كلمة « وفد » على كلمة « الجديد » .

وقد خطر على بالى تحد محدد لمدى قدرة الوفد على مواجهة « الآن » بابداع مغامر ، مستندا الى صلابة تاريخه ، وأمانة مسئوليته ، وكان ذلك فيما يختص بموقفه من موضوع « الصفوة الجديدة » .

فلا يخفى على القارىء اليقظ ، ان هذه الصحيفة وهذا الحزب لايخجلان من أن يعلنا ان الصفوة قانون طبيعى في تركيبة الحياة ، وتاريخ التطور ، وان امة بغير صفوة هى امة بغير قادة ، وهذه الشجاعة تكتمل حين نواجه المسألة بلغة العصر ، ولا نكتفى بالبكاء على خير مضى ، داسته الاقدام في زحمة الادعاء ، فأى صفوة يمكن أن يتبناها الوفد الجديد ؟ دون ان يتنكر لتاريخه ، وبدون أن يشارك في موكب التمويه والادعاء ؟

ولابد أن المسألة تحتاج الى مراجعة هامة :

فصفوة الذين يملكون اكثر ليست صفوة .

وصفوة الذين يسلسلون نسبهم الى حيث يزهون بما لم يفعلوا ليست صفوة .

وصفوة الذين يستثنون من القانون العام ، اى قانون عام : ليست صفوة .

وحتى صفوة المتخصصين والمحتكرين لمعلومات نادرة ، دون حملها الى اصحابها : ليست صفوة .

●○●

### فمن هم الصفوة الجديدة ؟

أتصور ان الذى ينبغى ان يتبناه كل مواطن مخلص ، يريد أن يستثمر حاضرنا الواعد ، هو ان يساهم في توليد صفوة حقيقية جديدة تتخلق من فئة مستنيرة قادرة على مواجهة غوغائية التاريخ القريب والبعيد ، وكذلك مواجهة استسهال المطالبين بالحل الجاهز « حالا » ، بالاضافة الى مواجهة الراشين من الواعدين بما لايكون – ولا اعنى بذلك المثقفين او المحذلقين – بل اعنى كل من يفقد الامل في مواكبة العصر بلغة العصر فكرا وفعلا ووعيا وعطاء ، بحيث يصبح تميزه الفردى هو مجرد دليل واقعى على انه من قوم يستطيع كل فرد فيهم أن يصبح مثله ، وأحسن منه ، ولم يتم ذلك بدعوة اخلاقية مثالية ، وانما بجهد جهيد لارساء العدل العدل ، والسماح بالفكر الفكر ، مع الحوار المتصل الذى يصب دائما في جموع الناس واصالحهم .

○●○

### تحصيل الحاصل

تطلع علينا كثير من الصحف بمقالات وتصريحات « تخطط في المخطط » بما يقال له « تحصيل الحاصل » فكثيرا مانسمع جملا تبدو حاسمة فيما انتهى امره من بديهيات مثل التصريح بأنه « يستحسن أن يزيد الانتاج » لأن هذه الجملة لاتكون مفيدة فعلا ، الا اذا كان عكسها محتملا ( اذا لا يعقل انه من المستحسن ان ننقص من الانتاج !! ) وقد وصل بى الخيال انى سمعت مسئولا يسأل « هل هذا مصنع ؟ » فاذا اجيب بالايجاب قال « اذن : لابد أن يصنع » وقبل أن اسمع لنفسي بالضحك معترضا تنبهت الى ان هذا التحصيل للحاصل قد يكون بالغ الدلالة ، لأنه قد يعنى ان مجرد « التجميع » لقطع مستوردة ليس تصنيعا ، ناهيك عن مجرد لصق اللافتة بالحروف العربية ، وامتد خيالى الى مجلس الشعب الموقر فليسأل المواطن البسيط نفسه .. هل هذا العضو فلاح ؟ اذن : لابد أن يفلح اى ان يمسك بيديه الفأس ست ساعات ( في المتوسط ) ليكون حيث جلس في المدينة بهذه الصفة وهذه العملية عندى أهم من اختبار القراءة والكتابة ولاتحتاج الى تفاسير فقهية لكلمة فلاح ، ومن يحاولها « من المثقفين ايضا » سيجد جسمه ينقصد عرقا ثم فكره يتفجر ابداعا حتى يعرف من هو الفلاح فاذا فشل العمال والفلاحون في مجلس الشعب ان « يعملوا » و « يفلحوا » فلنبحث لنا عن اسم آخر أو نظام آخر

ولماذا اتراجع فقد بدأت حديثى بالهجوم على « تحصيل الحاصل » وانتهيت بالدفاع عنه !! اذا ماكان المقصود منه ان نعيد النظر بكل العمق والمسئولية

●○●

### الاشتراكية فى المعارضة ، والاشتراكية فى الحكم

من المقدسات الحديثة التي تعتبر من اسباب لزوجة وتعتيم وعى الناس كلمة « الاشتراكية » فهى كلمة حسنة السمعة سيئة الطالع يستعملها كل الناس لكل الأشياء والآراء والاتجاهات ومن ثم ، فلا مجال للبداية بنقدها ، او مراجعة مضمونها بمجرد ترديد لفظها

الا ان الامانة وعمق النظر ( في مقابل التصفيق ) والتلويح ، والتمويه ، والتعتيم .. الخ ) يتطلبان ان نحدد موقف الاشتراكية ودورها في العالم الحر « الآن » اذ يبدو ان دورها رائع وضاغط وهى في المعارضة اكثر منه وهى في الحكم ، لانها تمثل السيف المسلط الصادق على رقبة الذين يتمادون في ان يملكوا . اكثر فاكثر اذ هم يعطون اقل فاقل ، اما اذا نجحت الاشتراكية في ان « تجلس » حاكمة حازمة ( في بلد حر من غير « والله زمان ياسلاحى » ) فانها تواجه اختبار الأمر الواقع مواجهة مرة اختبارا لايمكن ان يقارن برفاهية المعارضة واذا لم تكن الاشتراكية قد استعدت لهذه المواجهة بقدر كاف ، فانها قد تضطر للزحف على الحرية ( مع انها هى التى اتت بها للحكم ) او اذا كانت في بلد عريق وتحلت بامانتها المنتظرة فقد تفشل او تتراجع ( او تغير قوانين الانتخاب مع اعتذار السيد ميتران ونحن السابقون دون اشتراكية ولايحزنون ) وليس معنى ذلك ان تظل الاشتراكية في المعارضة الى ابد الآبدين ولكن الرائع في الامر ان فشل الاشتراكية حتى في فرنسا ( راجع تدهور سعر الفرنك .. وقياس الرأى العام وتوقع اتجاه الانتخابات الخ ) لا يمنع نظاما هو امل الانسانية عبر التاريخ لكنه يعلن طبيعة مرحلة وهو يفرض على الاشتراكية ان تطور نفسها في عالم حر ، بقدر ما يفرض على الراسمالية ان تخاف منها ( من الاشتراكية ) في عالم حر ، وهكذا تيقنت فجأة ان المسألة ليست في تفضيل هذا النظام عن ذاك النظام وانما بتهديد احدهما للآخر وكأن النظام الذى في المعارضة يقول للنظام الذى في الحكومة « خل بالك من الناس ، كل الناس والا .. » يقولها وهو جاهز للمخاطرة ولو لم يستمر في الحكم سوى فترة الاختبار وهكذا .

اذن فلا فائدة من اى نظام حر لا يتبادل فيه الحاكم والمحكوم المقاعد حقيقة وفعلا وليس وعدا وتنازلا ..

ولهفى على الحزب الوطنى ( الاشتراكى ) الديمقراطى ( التعاونى ) لو ادرك ان هذا محتمل بكل معنى الكلمة .. نعم بكل معنى الحرية !!

## من صحافة زمان

### التفاهم قائم بين الحزبين المؤتلفين

أبدى فريق من اعضاء حزب الاحرار الدستوريين اهتمامه بتعديل الدوائر الانتخابية وطلبوا إلى حزبهم الاتصال بدولة ابراهيم عبدالهادى باشا في هذا الشأن فقابله دسوقى أباظة باشا اكثر من مرة . وقد قال دسوقى أباظة باشا أن التفاهم بين حزب الأحرار والحزب السعدى يقوم على مثل فرنسي قائل : ان الحساب بين الصديقين يوطد الصداقة .

اخبار اليوم – ابريل ١٩٤٩ .

### الذكرى الثالثة للأستاذ ابراهيم عبدالقادر المازنى

تقيم أسرة فقيد الأدب والصحافة الأستاذ ابراهيم عبدالقادر المازنى الذكرى الثالثة لوفاته بمنزله ٢٢ ش فاروق .

المصرى – يوليه ١٩٥٢ .

### البعكوكة تتحدى

صدر أفخم أعداد البعكوكة الممتازة في ٢٤ صفحة كبيرة بالألوان الثمن ٢٠ مليما فقط ..

المصرى – مايو ١٩٥٢

### اقتراح عجيب

اقترح برودى بنجامين رئيس الهيئة الصهيونية الأمريكية ان يقوم الرئيس ترومان بحملة أمريكية تدعو إلى عقد مؤتمر صلح عربى يهودى في واشنطن يتولى رئاسته الدكتور رالف بونشى وقال بنجامين ايضا أنه قد اتضح له بعد عودته من اسرائيل ان الرأى العام العربى وعددا غير قليل من زعماء العرب في حالة نفسية تجعلهم يتقبلون عقد مثل هذا المؤتمر قبولا حسنا وأن اسرائيل سترحب ايما ترحيب بالتفاوض مع العرب لعقد الصلح معهم .

المصرى – مارس ١٩٥٢ .

### الانجليز يغتالون جنديا مصريا فى بورسعيد

مرة أخرى يغتال الانجليز جنود الجيش المصرى وقد حدث ذلك في مبنى محافظة بورسعيد . وقد اصطحب محافظ بورسعيد الكولونيل تل وافيقا من المسئولين لمعاينة آثار رصاص الانجليز بمبنى المحافظة .

المصرى – أكتوبر ١٩٥١




الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية – تصدر اسبوعية مؤقتا

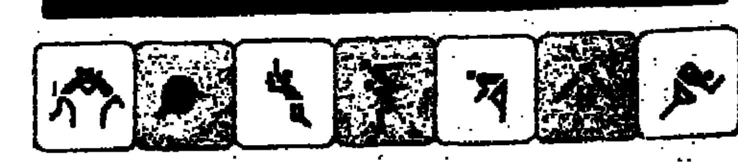
رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة : ٧ ميدان الحجاز بالمهندسين – الدقى
تليفون ٤٩٢٦٠٣/٤٨٨٩٨٣

مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتا

الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ٥ جنيهات في الدول العربية ٢٠ دولارا – في الدول الأجنبية ٣٠ دولارا ترسل مبالغ الاشتراكات بحوالات بريدية على مكتب بريد قصر القاهرة أو شيك مصرفى باسم ادارة التوزيع مؤسسة الأهرام شارع الجلاء القاهرة



# لقاء العنجهية والمعايرة يوم الأحد

فى حوالى الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الأحد القادم ٢٦ مايو .. ومع صفارة طويلة يطلقها خواجة يرتدى زى التحكيم .. يسدل الستار رسميا على الدورى الكروى لموسم ٨٥/٨٤ .. ولكن قبل صفارة النهاية .. هنك صفارة بداية لقاء الختام .. وهو لقاء ذو طابع خاص .. فهو بين زعيمى الكرة المصرية والعربية .. بل والافرقية ايضا .. الاهلى والزمالك ..

## الزعيمان يختمان الدورى بمباراة نتيجتها تهم الجماهير فقط!

ففى حوالى التاسعة والربع مساء وتحت اضواء استاد القاهرة الكاشفة .. تبدأ مباراة القمة المرتقبة .. وهى مرتقبة رغم عدم تاثير نتيجتها على الفريقين .. فقد احرز الأهلى بطولة الدورى فعلا .. ويتقدم على الزمالك المنفرد بالمركز الثانى بخمس نقط .. وأى نتيجة للمباراة لن تغير من هذا الواقع .. وانما قد تزيد او تقلل او تحافظ على فارق النقط بينهما .. هذا على المستوى الرسمى .. ولكن متى كانت الرسميات هى العنصر الوحيد الهام فى نتائج القطبين .. وهل نسينا نزعة الزعامة .. وجولات المعايرة بين جماهير القطبين عقب كل مباراة لهما معا ؟؟

والمباراة فرصة ليقدم الفريقان عرضا طيبا يكون مسك ختام للدورى . فحساسية النقطة غير موجودة .. وان كان الدافع للاجادة والفوز موجودا .. فالأهلى يهمه الفوز ليؤكد جدارته فى احراز البطولة .. واعادة الفرحة لجماهيره بعد الهزيمة صفر/٢ امام الترسانة وهى المباراة التى لعبها الاهلى بالناشئين ليرتاح الكبار .. للقاء الزمالك .. ولاعبو الزمالك يهمهم الفوز ايضا لتعويض جماهيرهم عن ضياع بطولة الدورى .. والثار من هزيمتهم صفر/١ فى مباراة الدور الأول .

وقد شهد الناديان طوال الايام الماضية حالة من الطوارىء .. وارتفعت درجة الاستعدادات الى الحد الاقصى .. ففى الاهلى يتدرب الفريق يوميا فى معسكر مفتوح بالنادى ويحضره جميع اللاعبين باستثناء ماهر همام ومختار المصابين .. بينما حرص مجدى عبدالغنى على التواجد رغم انه لن يلعب المباراة بسبب الاجهاد الشديد .. بينما ادى محمد عباس مرانا منفردا مع صلاح النقلورى .. وطبعا لن يشترك فى المباراة .. وانما قد يكون جاهزا لمباريات الكاس فى اغسطس القادم . اذا واظب على المران ونوى ان يفتح صفحة جديدة كما قال !! .. وقد انضم الخطيب الى زملائه بعد عودته من الشارقة ..

ويؤدى لاعبو الاهلى مرانهم الاسلى مساء غد ( الجمعة ) تحت الاضواء باستاد التتش . ثم يدخل الفريق فى معسكر مغلق باحد الفنادق بالهرم حتى موعد المباراة .

وفى الزمالك انتظم اللاعبون فى مران يومى بعد العودة من الشارقة .. وكلهم تصميم على الفوز .. لأنه اذا خسر الأهلى .. فربما يخفف من وقع الصدمة على جماهيره انه بطل الدورى قبل انتهائه باسابيع .. وانه فاز فى لقاء الدور الاول .. أما اذا خسر الزمالك فانه لن يجد ما يشفع له لدى جماهيره .. ويزيد على هذا دافع خاص باحمد رفعت مدرب الفريق .. فمباراة الأهلى هى الاخيرة له كمدرب .. حيث يتولى المهمة ابتداء من الموسم القادم المدرب اليوغوسلافى نتكوفتش الذى تعاقد معه الزمالك .. وقد يعود احمد رفعت لمنصبه السابق كمدير كرة كما كان فى وجود ابوجيلة .. وقد يلبى احد العروض المعروضة عليه فى الدول العربية ..

وقد استفاد الفريق من مباراتيه مع الهلال السودانى .. والشارقة فهما خير اعداد واستعداد للاعبين .. وقد نجح الفريق فى تطبيق خطة الرقابة اللصيقة على مصادر الخطورة فى فريق الهلال .. وهى نفس الخطة التى سيلعب بها امام الأهلى لرقابة مصطفى عبده والخطيب وطاهر ابوزيد وعلاء ميهوب وزكريا ناصف .

وخبراء الكرة يتوقعون مباراة هجومية من الطرفين .. الأهلى بقوته الضاربة المكتملة امام دفاع يغيب عنه ابراهيم يوسف بما له من ثقل وخبرة .. وخلفه حارس مرمى ناشىء يفتقر للخبرة فى ظل غياب المامور .. والزمالك بانطلاقات طارق يحيى ومشاغبات نصر ابراهيم وقذائف كوارشى ومن ينضم اليهم من خط الوسط امام دفاع الأهلى الذى يعتبر اقل خطوط الفريق قوة .

وبعد .. فموعدنا مساء الأحد القادم .. على امل الاستمتاع بسهرة كروية رمضانية .. فى ظل منافسة شريفة خالية من كل الشوائب

### ماكان من الأول

تلجأ بعض الانديه المهددة بالهبوط ( مضطرة ) الى رفع مكافآت الفوز حتى وصلت الى ارقام خيالية فى المباريات الاخيرة قبيل نهاية الدورى .. كذلك تستجيب فورا لكل الطلبات المعقولة وغير المعقولة للاعبين . وتخضع لضغوطهم خوفا من شبح الهبوط .. صورا سخيفة متكررة نشاهدها قرب نهاية كل موسم . تعكس اسلوبا غير تربوى . وفيها إدانة صريحة لادارة تلك الانديه ولاعبيها على حد سواء .... فاين كانت إدارة تلك الانديه طوال الموسم الكروى ؟؟؟ .. ولماذا تترك المشاكل الصغيرة تستفحل ويستعصى حلها لتضيع النقطة تلو النقطة ؟؟ .. واين ولاء اللاعبين لانديتهم ورياضتهم حينما يلعبون بشروط ويحرزون الاهداف بمقابل ؟؟

فلو كانت هناك لائحة مالية مدروسة ومعلنة للجميع قبل بداية الموسم الكروى لتوافر الاستقرار للاعبين وجهاز التدريب .. ولما صرفت الانديه طوال الموسم اكثر مما تضطر لصرفه رغم انفها خلال مباريات قليلة حاسمة فى نهاية الموسم وبطريقة غير رياضية ولا اخلاقية ...

اين كان هؤلاء اللاعبون طوال الموسم حتى يعرضوا انديتهم صاحبة الفضل عليهم لتلك المواقف العصيبة ؟؟ .. واين الولاء والانتماء قبل النظر للمكافآت السخية بطريقة الابتزاز ؟؟

انها تمثيلية مملة متكررة نشاهدها قبل نهاية كل موسم .. انها صورة قاتمة تسىء لمفاهيم الرياضة فى بعض انديتنا ..

**على أبوجريشة**

### بعد ضياع عام من الإعداد الأولمبى

# تعليمات بتنفيذ حكم المحكمة وفتح باب الترشيح

الدكتور مصطفى السعيد والدكتور عبدالاحد جمال الدين وجهان لعملة واحدة فكلاهما اساء للانسان المصرى .. الاول اساء إليه فى قوته ولقمة عيشه . وجعل الجنيه المصرى غريبا فى بلده كما قالت حيثيات حكم محكمة القيم . والثانى اساء إليه فى إنسانيته وحريته وصادر إلى الأبد حقا من حقوقه القانونية كما قالت حيثيات حكم محكمة القضاء الادارى !!

وقد اسرعت القيادة السياسية بعزل وإقالة الوزير الاول فور صدور الحكم ولكنها تركت الثانى يرفع دعوى اى يستشكل ( بلغة المحامين ) فى الحكم . ويبعث بالاستشكال على يد محضر من محكمة عابدين إلى حيث تقيم اللجنة الاولمبية فى مبناها الثابت لدى المحكمة فى ١٣ شارع قصر النيل !!! ..

تماما كما تفعل المراة التى طردها زوجها وحرمها من رؤية اطفالها . او الزوج الذى يتهم زوجته بالنشاز والخروج على طاعته . او صاحب العمارة الذى يريد ان يطرد ساكنا من شقته لان له ولدا يريد ان يزوجه ولا يجد له مسكنا !!

إلى اى منحدر وصلت إليه قضايا الرياضة فى مصر .. الحكم .. والطاعة ... والاستشكال .. والمحضر !! وبين من : بين الوزير الذى يعمل وينفذ سياسة الحزب الحاكم ويتولى رسم وتنفيذ الاستراتيجية القومية لرعاية الشباب !!! ... وبين اللجنة الاولمبية التى تمثل قمة العمل التطوعى وتضم خيرة ابناء مصر بدءا بالمهندس الدمرداش التونى رمز مصر فى الحركة الاولمبية الدولية فى القرن العشرين وانتهاء بممثل الوزير نفسه فى اللجنة !! والقضية فى منتهى البساطة .. الوزير الذى قدم إستقالته فى ١٤ اكتوبر الماضى .. وقدم طلبا لمجلس جامعة عين شمس بالعودة الى الجامعة مرة اخرى فوافقت الجامعة . ولم تبت القيادة السياسية فى الاستقالة حتى الآن ( ٧ شهور ) وطلب منه الاستمرار فى عمله إلى ان يتقرر مصير الاستقالة !

هذا الوزير يصر على إعتبار كل من امضى ٨ سنوات فى خدمة تطوعية باللجنة الأولمبية كمن حكم عليه بالسجن فى جريمة مخلة بالشرف او الامانة فلا يصلح لتولى مثل هذا العمل مرة اخرى !!

هذا الوزير وقف فى مجلس الشعب منذ شهرين يعلن بصراحة وامام اعضاء لجنة الشباب حين طلبوا منه إلغاء نص ( مدى الحياه ) لعدم إنسانيته . انه لن يلغى هذا النص إلا على جثته !

هذا الوزير الذى اقنع رئيس الوزراء حينما طلب منه تنفيذ توجيهات السيد الرئيس بإلغاء هذا النص بانه مادام ان الأمر امام القضاء فلننتظر حتى يقول كلمته ! وحينما قال القضاء كلمته ذعر وثار واسرع الى قلم المحضرين بمحكمة عابدين !

لقد اضاع هذا الوزير بعناده من عمر مصر عاما من عمر الاعداد لدورة سيول القادمة .. وتحولت القضية الى شبه معركة . او مواجهة بين الوزير واللجنة الاولمبية المصرة على عدم تنفيذ تعليمات الوزير المخالفة للدستور والقانون .. واصبح القانون يعطى للوزير حق حل مجلس إدارة اللجنة الاولمبية فورا وتعيين مجلس إدارة مؤقت لمدة عام ... فهل يتخذ الوزير هذا القرار ... نشك فى ذلك ... فهو مالم يحدث فى تاريخ الحركة الاولمبية المصرية والعالمية منذ بداية هذا القرن ...

وحسنا تدخلت السلطات العليا وطلبت من الدكتور عبدالاحد الامتثال لحكم المحكمة فى دولة المؤسسات وسيادة القانون ... وهذا ما ستشهده الساحة الرياضية خلال هذا الاسبوع .. وعليه من المنتظر فتح باب الترشيح مرة اخرى لرئاسة وعضوية اللجنة الاولمبية

فاروق جعفر    ...طيب

### أسرار الأندية

## ألاعيب مكشوفة لأحد مرشحى نادى الاتحاد
## مذكرة خطيرة أمام رئيس الوزراء بشأن لوحة الاستاد !!

● محمود الخطيب .. لورد الكرة المصرية ونجم النجوم .. رزق هذا الاسبوع بابنته الثانية . اسماها ندا . نسبة لقطر الندى ..

ابنته الاولى اسمها رانا و( هو نوع من الغزال الجميل ) .. مبروك يا ابو الكباتن .

● بمناسبة كاس ديفيز للتنس .. حسب القانون الدولى لمصر الحق فى اختيار البلد الذى تقام عليه المباراة التالية مع المجر .. للأسف ارتفعت بعض الاصوات القديمة تطالب باللعب فى المجر .. هل هذا معقول .. أم ان فى السفر سبع فوائد ..؟؟!!

● بخصوص عدم تنفيذ اللوحة الالكترونية باستاد القاهرة .. مما تسبب فى احراج مصر امام العالم وتضييع اموالها .. هناك مذكرة خطيرة كتبها المجلس الاعلى للشباب والرياضة ورفعها لرئيس الوزراء الذى امر بنفسه بالتحقيق فيها .. هناك مسئول بالبنك الاهلى المصرى تدور حوله شبهات ومن المنتظر مثوله امام المدعى الاشتراكى قريبا ..

● مجلس ادارة نادى الشمس .. عقد اجتماعا يوم الجمعة الاسبق برياسة المستشار اسماعيل حفيظ لشغل المناصب الشاغرة بعد الانتخابات الاخيرة .. احتفظ المستشار حفيظ برياسة المكتب التنفيذى للنادى وتم انتخاب اللواء عبد الغفار خاطر وكيلا يتولى اختصاصات الرئيس فى حالة غيابه . كما تم انتخاب الدكتورة الفت الباجورى وكيلة ايضا للنادى نظرا لاتساع العمل فيه . والعقيد مهندس حاتم شلبى امينا للصندوق .. يعقد المجلس اجتماعا آخر بعد غد السبت للبت فى الامور المالية العاجلة .

اسماعيل حفيظ    مدحت وردة

● انتخابات الاتحاد السكندرى بدات فى جو بعيد عن الروح الرياضية .. فقد قاد قطب من اقطاب الحزب الوطنى وكان يعمل ضابطا فى مباحث امن الدولة بالاسكندرية حملة انتخابية باساليب غريبة بقصد الاستيلاء على رياسة النادى . رغم ان هذا اللواء السابق له مواقف مخجلة سابقة سواء حينما اشترك فى هدم سرادق الوفد فى الانتخابات الماضية او فى تدخله فى انتخابات كمال الدين حسين بينها وحمدى الطحان فى كوم حمادة .. الثقة كاملة فى وعى الاعضاء .

● مجلس شعبى محافظة الإسكندرية .. قرر صرف اعانة لنادى الاتحاد السكندرى قدرها عشرون الف جنيه لمواجهة فترة المباريات الاخيرة .. بناء على اقتراح من لجنة الشباب برياسة سمير عبد العزيز .. ولما طال انتظار وصول المبلغ .. استفسر رئيس النادى عبد الله على حسن عن السبب فاتضح ان احد مرشحى الرياسة سعى بنفوذه لتجميد الاعانة .. لاحراج المجلس الحالى .. وسبق لنفس هذا المرشح ان بث الفتنة بين اللاعبين ليهبط النادى .. ولكن انكشف امره .. عيب يا حضرة .!!

● رئيس ناد كبير يقوم بمفاوضات سرية لاحضار مدرب المانى .. المفاوضات تدور فى سرية تامة .. لن نقول اسم النادى ولكن فقط فى حالة فشل المفاوضات .. سيستمر السابق فى مهمته عاما آخر .!!!!!!

● بعد تردد .. اتخذ مدحت وردة نجم كرة السلة قرار اعتزاله .. وقع عقدا للتدريب فى سلطنة عمان .. الشتائم التى تعرض لها وردة اخيرا هى سبب القرار ..

● علاء ميهوب .. الوحيد من الفريق الاساسى الذى لعب ضد الترسانة .. على امل ان يحرز اكثر من هدف ويزيد رصيده ( ٧ اهداف ) لعله يلحق بمحمد حازم هداف الدورى ( ١١ هدفا ) .. ولكن علاء ظل مرابطا امام مرمى الترسانة دون جدوى !!!

● خالد جاد الله .. العائد من الاصابة .. بعد مدة طويلة .. اصابته امام الترسانة خفيفة .. وسيعود قريبا .. فلم تعاوده الاصابة القديمة كما اشيع .!!

● مرشح الرياسة الذى لم يوفق فى انتخابات اتحاد رياضى معروف .. اوفد من يتوسط عند رئيس الاتحاد ليسند اليه مهمة المدير الفنى لاحد الفرق المشتركة فى بطولة عالمية .. البطولة ستقام فى اليابان خلال شهر اغسطس القادم .

● النادى الاوليمبى .. اصدر قرارا بايقاف لاعبه عادل عبد المقصود لمدة ستة اشهر .. والسبب انه بصق على جهاز الكرة وسب جمهور المتفرجين والحاضرين لمباراة الاوليمبى مع غزل دمياط عند استبداله قبل انتهاء المباراة بقليل .. يقولون فى النادى انه قرار تربوى .. ولكنه ابدا لا يتناسب مع خطا اللاعب خاصة ان قيادات رياضية كبيرة كانت من بين الحاضرين فضلا عن مدير الامن !!!

● صدق او لا تصدق .. دورى كرة السلة لم يلغ .!! هذا ما جاء فى رد اتحاد كرة السلة على المجلس الاعلى .. الرد كتبه عازر اسحاق مدير الاتحاد .. يقول فى الرد ان المكتب التنفيذى هو الذى اتخذ قرار الالغاء ولم يجتمع مجلس الادارة لاعتماد القرار او تعديله حتى الآن .!!



## "الوفد" تطالب ببطلان قائمة الدائرة الأولى بالدقهلية

كتب ـ محمد عبد القدوس :

اكتشفت « الوفد » تزويرا فى قائمة الحزب الوطنى بالدائرة الأولى بالدقهلية . تبين ان احد الاعضاء الناجحين فى مجلس الشعب ، وهو ممدوح فودة مقيد على انه عامل بينما هو فى الحقيقة فئات .

وعلمت « الوفد » ان عضو مجلس الشعب المذكور استخرج سجلا تجاريا برقم ٥٥٦٣٩ ، والمودع برقم ٤٥٧٩ بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٨١ . ونوع التجارة كما فى السجل : « القيام باعمال استيراد وتصدير وتوكيلات تجارية فى حدود القوانين والقرارات المنظمة لها وتوريد التربة الزلطية والرمل والزلط والادوات الصحية » وقد تم الغاء هذا السجل فى ١٩٨١/١٢/٢١ بعد ان كون شركة تضامنية ، وفى اليوم التالى مباشرة استخرج ممدوح فودة ، سجلا جديدا لهذه الشركة رقم ٥٦٠٣٧ . والمودع برقم ٦٤٢٦ تحت اسماء ممدوح فودة وشريكته . وبلغ راسمال هذه الشركة عشرين الف جنيه . اما اسماء الشركاء المتضامنين كانا ممدوح رمضان فودة وبثينة عبد الفتاح عثمان ، ومدة الشركة خمس سنوات تنتهى فى سنة ١٩٨٦ . وبعد نجاحه فى مجلس الشعب الغى السجل التجارى فى ٢٨ / ١١ / ١٩٨٤ وتم انشاء شركة جديدة باسم شريكته تحت اسم « بثينة وشركاها » . وعنوان الشركة هو نفس عنوان الشركة السابقة .. ٨٠ ش الخلفاء بتوريل المنصورة ملك محمد عبد المتعال الشرقاوى » .

عضو مجلس الشعب ممدوح فودة ، ناصرى متعصب ، وله ملف فى الضرائب ، ولم يحاسب ماليا حتى الآن رغم انه فى المدة من ١٩٧٩ الى سنة ١٩٨١ حصل على إذن استيراد بـ ١٢ خلاطا ، وصفقتى لبن جاف ، وصفقتى اعلاف دواجن ، وتمت كل هذه الصفقات بالدولار ، وقد حصل منذ سنة ١٩٨١ وحتى سنة ١٩٨٤ ، على ١٩ اذنا بالاستيراد بالاضافة الى نشاطه فى المقاولات .

## وحيد رأفت يتحدث عن « طابا » لأساتذة جامعة القاهرة

وجهت اللجنة الثقافية بنادى اعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة ، الدعوة الى الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد ، لحضور ندوة تبحث مشكلة طابا .

تعقد الندوة ، فى الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الاربعاء القادم ، بمقر النادى ، فى ١٤ شارع هارون بالدقى ، يدير الندوة الدكتور حسن نافع مقرر اللجنة الثقافية .

## الوفد يشارك فى مؤتمر حقوق الانسان

شارك حزب الوفد فى مؤتمر حقوق الانسان ، الذى عقد فى الاسبوع الماضى ، واستمر يومين ، اشترك فى اعمال المؤتمر الدكتور وحيد رافت بناء على تكليف من حزب الوفد ، قدم الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد إلى المؤتمر عدة توصيات خاصة بحرية الصحافة ، منها رفض تملك الدولة للصحف ، وكذلك انذار الصحف او تعطيلها بالطريق الادارى ، او فرض الرقابة عليها . شارك فى المؤتمر ايضا عن حزب الوفد عادل عيد وعبدالعزيز محمد المحاميان عقد المؤتمر تحت اشراف اتحاد المحامين العرب ، والمنظمة العربية لحقوق الانسان .

## مزايا خاصة فى العلاج للعاملين برياسة الجمهورية

اعدت رياسة الجمهورية لائحة جديدة للخدمات الطبية التى يستفيد منها العاملون بها ، نصت اللائحة على ان العلاج مجانى للعامل واسرته بما فى ذلك التحاليل الطبية اما العلاج الطبيعى فالجلسة بعشرة قروش ، والفحوص الطبية التى تتم بواسطة اخصائيين يحصل نسبة ٥٠ ٪ فقط من الاسعار ، والدواء يصرف مقابل ٥٠ ٪ فقط من قيمته ، ونفقات العلاج بالمستشفيات تتحملها رياسة الجمهورية بالكامل

## ١٥٠ قرشا للدولار فى السوق السوداء

ارتفع سعر الدولار فى السوق السوداء الى ١٥٠ قرشا بسبب عودة المصريين العاملين فى الخارج وموسم العمرة واقتراب موسم الحج ، كان الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد قد اكد فى اول بيان القاه فى مجلس الشعب عن السياسة الاقتصادية للحكومة ، ان سعر الدولار لن يرتفع فى السوق السوداء عن ١٤٠ قرشا

## السودان باق على المواثيق

( بقية المنشور ص ١ )

يطلب تسليم الرئيس السابق جعفر نميرى ، وعلمت « الوفد » ان الجزولى دفع الله رئيس وزراء السودان ابلغ الوفود المصرية التى زارت السودان مؤخرا ، انه يبذل قصارى جهده حتى لا تتحول قضية تسليم نميرى ، الى نقطة خلاف او مثار للحساسية فى العلاقات بين البلدين ، وكانت كافة الاحزاب والنقابات قد طرحت بقوة على الساحة ، مطلبها ، بضرورة تسليم نميرى الى النظام الحكم الجديد فى السودان

## أجهزة الأمن ترفض زواج مصرى من سوفيتية

( بقية المنشور ص ١ )

ناجى دعوى امام محكمة القضاء الادارى ضد وزارة الخارجية وقال فى دعواه : ان قرار رفض زواجه يعتبر انتهاكا لحق اصيل من حقوقه . وتدخلا فى حياته الخاصة وهو امر يتنافى مع احكام الدستور ، التى توجب حماية الاسرة وجمع شملها . طلب ناجى تعويضا مناسبا عن الاضرار التى لحقت به ووقف تنفيذ قرار وزارة الخارجية بصفة مستعجلة . تعقد المحكمة جلستها برئاسة المستشار الدكتور عبد المنعم جبيرة وامانة سر رضا هاشم .

## التحقيق فى بلاغ « السعيد »

( بقية المنشور ص ١ )

القيم . وكان الدفاع قد اكد ان الوزير السابق هدد رئيس مجلس ادارة البنك وتوعده بتاميم البنك . وعلمت « الوفد » ان المستشار محمد عبد الحميد البحر منح الوزير السابق الفرصة الكاملة للادلاء باقواله وتقديم المستندات التى تؤكد دفاعه عن الوقائع المنسوبة اليه . وستتناول التحقيقات خلال الايام القادمة اسباب اغلاق حسابات ٥٥ تاجر عملة . ومن المنتظر ان تتحدد قريبا المرحلة التالية لسير التحقيق . فقد تعلن النيابة العامة براءة ذمة الوزير السابق او تطلب من مجلس الشعب رفع الحصانة البرلمانية عنه لاجراء التحقيق القانونى وتقديمه للمحاكمة .

## مفاجأة خطيرة فى التحقيق مع مصطفى السعيد

( بقية المنشور ص ١ )

فى المرة السابقة بارسال بعض البيانات والمعلومات الاخرى . الى النيابة العامة . وافهم الوزير السابق . العضو المنتدب . ان النيابة العامة . تطلب هذه البيانات والمعلومات واجرى العضو المنتدب . إتصالات مع النيابة العامة . واكتشف انها لم تطلب مدها . باوراق او بيانات على الاطلاق كما اكتشف العضو المنتدب والنيابة العامة . ان الدكتور مصطفى السعيد حاول بهذا الاسلوب . ابلاغ النيابة العامة بمعلومات معينة ومحددة . حتى تتصور ان هذه هى كل المعلومات الخاصة بالوقائع المنسوبة الى الوزير السابق وعلمت « الوفد » ان هذه المعلومات . لم تتضمن بعض مستندات القروض التى حصل عليها الدكتور مصطفى السعيد شخصيا . اثناء توليه الوزارة .

## مصادرة محكمة الثورة

( بقية المنشور ص ١ )

ورغم ذلك فقد شمله حكم الثورة فى ٧ مارس ١٩٥٤ . ضد شقيقته المرحومة زينب الوكيل وقضى حكم محكمة الثورة بمصادرة . مازاد على الاموال التى ورثها . هو وشقيقته . واكدت محكمة القضاء الادارى . انه تمت مصادرة اموال احمد الوكيل . كاثر من اثار الحكم على شقيقته واضافت المحكمة . وفى عام ١٩٦٠ . صدر قرار جمهورى بالعفو عن المرحومة زينب الوكيل . ولم يشمل العفو اموال شقيقها احمد الوكيل وانتهت محكمة القضاء الادارى الى ان احمد الوكيل يستفيد ايضا من قرار العفو عن شقيقته . مما يقتضى رد امواله وممتلكاته التى فى حوزة الدولة منذ صدور قرار العفو فى عام ١٩٦٠ . وكذلك ـ ريع ـ هذه الاموال والممتلكات . وايدت المحكمة حق احمد الوكيل فى الحصول على التعويض المناسب عن الاضرار . التى لحقته . بسبب قرار عدم رد ممتلكاته . والخسارة التى لحقته . بعد ان ثبت خطا الحكومة فى قرارها المطعون عليه وقررت المحكمة احالة قضية التعويض . الى مكتب خبراء وزارة العدل للانتقال الى الارض . ومعاينتها . وتقدير التعويض المستحق منذ صدور قرار العفو فى ١٩٦٠

## امتنع الليثى عبدالناصر عن سداد ٣١٩ الف دولار

( بقية المنشور ص ١ )

الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . تخلفت عن سداد الاقساط المستحقة عليها لبنك « جمال ترست » . ووافق البنك الاهلى وعاد بنك « جمال ترست » . يطلب تجديد خطاب الضمان . لسنة رابعة . تنتهى فى ٢٣ ديسمبر الماضى . ووافق البنك الاهلى ايضا . حتى يمنح فرصا كافية لليثى عبدالناصر . لسداد ديونه . وفوجىء البنك الاهلى المصرى . بعد نهاية السنة الرابعة . بعدم السداد . واضطر الى اقامة دعوى ضد بنك « جمال ترست » . الذى اصدر خطاب الضمان لليثى عبدالناصر طلب البنك الاهلى فى دعواه . الحجز على اموال البنك . الموضوعة تحت يد المدعى العام الاشتراكى . ونائب رئيس هيئة الاستثمار . والاسهم والسندات المملوكة للبنك . والمودعة فى ٤٢ فرعاله . وذلك وفاء لسداد المبلغ المتبقى من خطاب الضمان . وقدره ٣١٩ الف دولار . واصدرت محكمة جنوب القاهرة . حكمها . وتم الحجز التحفظى على اموال ممتلكات بنك « جمال ترست » .

## المحكمة العليا للقيم

( بقية المنشور ص ١ ) .

وعلى الجمال ، وعبدالرحمن بركة . كما الغت المحكمة قرار المدعى الاشتراكى ، بمنع المدعى عليهم جميعا ، من مغادرة البلاد . من المتوقع عدم حضور على الجمال ، جلسات نظر الطعن ، لمغادرته البلاد نهائيا .



مفاجأة
بورسعيد الكبرى
مجمع
هيموموور
كبرى بيوت الأزياء
للرجال والسيدات
ببورسعيد
شارع ٢٣ يوليو
أمام المتحف الحربي
يقدم إلى كل أسرة بورسعيدية .. كل احتياجات شهر رمضان المعظم والعيد من الملابس والمفروشات والأدوات المنزلية والدراجات بالتقسيط المريح وبدون فوائد
معرض سيارات
خلفكو
ت : ٢٩٤٤٦
بورسعيد
الحاج
محمد الزهرة وأولاده
ت : ٢٣١٩٠
مكتب
منطقة القناة
التجاري
فتحي عطعوط
أعضاء مجلس إدارة
شعبة الأقمشة والملابس الجاهزة
يتقدمون بخالص الشكر والتقدير
للسادة زملائهم تجار بورسعيد الكرام
الذين أولوهم ثقتهم الكبيرة في
انتخابات شعبة التجار
محمد سالم
M.F
الحاج أحمد شحاتة
وأخيه
عبد المنعم شحاتة
تجار قطاعي
بورسعيد
تليفون : ٢٩٦٦٠
محلات
عبد الوهاب وأمين ندا
إستيراد وتجارة الأقمشة
خضير
لأناقة الرجل
٢٢٢٦٧
معرض سيارات
هيثمكو
ذو الفقار صالح
ت : ٣١١٢٠
بورسعيد
الحمامات
١٧ شارع صفية هانم زغلول / بورسعيد
٥٤ شارع سعد باشا زغلول
معرض الحمامات الملونة
مكتب القاهرة / ٥ ميدان عرابي ت : ٧٦٢٤٦٧
الشيخ للأجهزة والمعدات
بورسعيد
٤٧ شارع محمد محمود بورسعيد ت ٢٩٧٦٧
مع تحيات : علي السيد الشيخ
بسم الله الرحمن الرحيم
" ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة "
صدق الله العظيم
مفاجأة بورسعيد الكبرى
معارض موبيليا
شيرينكو مصر
Shirinco Misr
أحدث معارض الموبيليا المصرية المتطورة ...
أسعار خاصة للعرائس بقسيمة الزواج
الفنادق / النوادي / البنوك / المطاعم
ت : ٣٦٢٧٨ / ٣٦١٨٣
مع تحيات
حسن الغراز
نظارات
شومان الطبية
بورسعيد
شارعي العنوري وسعد زغلول
ت : ٢٣٩٦٨
منتجات كوردينا الإيطالية
baby
بيبي
KORDINA
كوردينا
منقي المياه
كرتريد
محال
إخوان شهبوب
أولى معارض المفروشات ببورسعيد
تقدم
بمناسبة شهر رمضان المعظم
فهمي أبو حشيش
أمين صندوق لجنة الوفد
ببورسعيد
تكييف هواء
YORK
يورك
بورسعيد والمعادي
المركز الهندسي المصري
كابيتشي سنتر
صفي فيس
إم.ك
الموبيليات العالمية
محمد يسري الهندي
محاسب قانوني وخبير ضرائب
شارع ٢٣ يوليو / بورسعيد
ت : ٢٨٩٨٣
شركة أولاد الشيخ
تصدير - استيراد
المكتب البورسعيدي
للأعمال الهندسية والمقاولات
مهندس / عبده أحمد سالم
للمقاولات والتجارة
الخبرة
بليغ بربر وأولاده
بورسعيد
ت : ٢٣٦٤٩ / ٢٧٥٢٣
حلمي الهندي
المحامي
بي . بي
للألوان بورسعيد
تقدم المفاجأة الكبرى بمناسبة عيد الفطر المبارك
مع تحيات : السيد الشوربجي
شعب بورسعيد
يتقدم بأسمى آيات التهنئة وأطيب التمنيات
إلى الشعب المصري العظيم
وإلى الرئيس
محمد حسني مبارك
رمضان كريم
حمدي علي النقيب
استيراد
أخشاب الميلامين
ت : ٢١٥٥٥
محلات
السيد جلال
عضو لجنة الوفد
بحي العرب
الجمعية التعاونية للإسكان
لتجارة الأقمشة والخردوات والملابس
السكرتير
محمود أبو المعاطي عبده
رئيس مجلس الإدارة
مصطفى اللاوندي
لجنة
حزب الوفد الجديد
ببورسعيد
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء